الأهالي

الاثنين ١٣/١٢/١٩٩٣ ـ العدد (١٤٦) ـ الثمن (١٥٠) فلساً

ثقة مهزوزة وحكومة ضعيفة

معركة جديدة حول الموازنة

حدادين يطالب بكشف خطاب النوايا

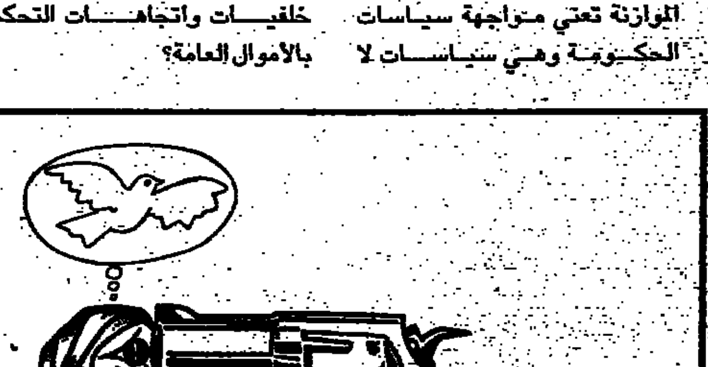
بعد زوبعة الثقة بين الحكومة ومجلس النواب، بدأ النقاش حول موازنة الدولة لعام ١٩٩٤ التي ينتظر الا يقل حدة وسخونة عن النقاشات التي تخللت جلسة الثقة، وكانت الحكومة قد بدأت معركتها لاستقطاب التأييد للموازنة بإطلاق حملة دعائية تزعم خلو موازنة هذا العام من العجز الأمر الذي فنده مختلف الاقتصاديين من مؤيدي الحكومة وخصومها واثبتوا وجود عجز يزيد عن ٢٠٠ مليون دينار تعول الحكومة على الاقتراض الخارجي لسده.

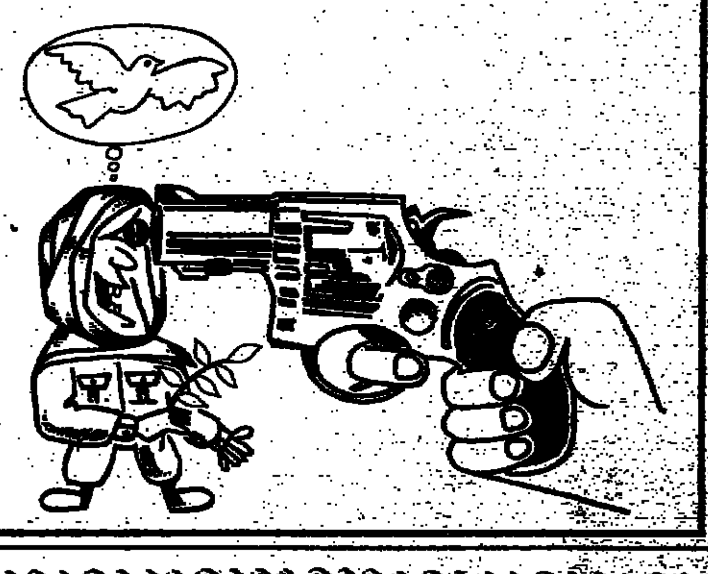
وفي حين اعترف وزير المالية في تقريره المقدم الى مجلس النواب بكون مشروع قانون الموازنة يمثل الخطة السنوية الثالثة من سنوات برنامج التصحيح الاقتصادي فهو لم يأت على ذكر الاتفاقية الموقعة مع صندوق النقد الدولي.

وقد طالب النائب بسام حدادين الحكومة باطلاع مجلس النواب على خطاب النوايا الموجه من الحكومة الى الصندوق وقال « ان النواب لا يستطيعون مناقشة السياسة الاقتصادية والمالية والنقدية للحكومة دون الاطلاع على خطاب النوايا لانه مرجعية الحكومة في القرارات والتوجهات والسياسات، وقد ابدى عدد من النواب تأييدهم لهذا الاقتراح مما دفع رئيس المجلس الى اقتراح إحالة الامر الى اللجنة المالية. حدادين عقب على القرار قائلاً: يفضل ان تستجيب الحكومة بالمليح لهذا الطلب وإلا سيلجأ الى استجوابها، بعض النواب استبعد ان تقوم الحكومة بالكشف عن خطاب النوايا لانه يفضح املاءات الصندوق مما يضع الحكومة وقاعدتها البرلمانية في حرج في وقت تستعد فيه الحكومة لالتقاط انفاسها واستجماع قواها بعد « كابوس » الثقة، حيث ستدفع الحكومة باقصى طاقاتها وشبكة علاقاتها لاستعادة هيبتها التي اهتزت شعبياً اثناء جلسات الثقة.

ويبدو أن عدداً كبيراً من النواب يتهيأ لمواصلة الهجوم على الحكومة من خلال الموازنة، مع احتمال تبدل بعض المواقع والاصطفافات حيث ان مواجهة الموازنة تعني مواجهة سياسات الحكومة وهي سياسات لا يعارضها بالضرورة كل من عارض الحكومة فبعض المعارضين جابهوا شخص الرئيس وطاقمه الوزاري ولم يتطرقوا الى سياساته.

التصويت على الموازنة بالعادة هو بالعرف تصويت من نوع جديد على الثقة، لكن المشكلة أن الحكومة تكتفي بتقديم طلاسمها وأرقامها دون تقديم المعلومات الكافية عن خلفية هذه الأرقام، ولقد ذهب وزير المالية في نهاية خطابه الى إلقاء موعظة تعليمية للنواب قائلاً أن المال العام هو مالكم مال الأمة جميعاً وأن المزيد من الانفاق يتطلب المزيد من الضرائب والرسوم ... فهل يقبل النواب بهذا الدرس الابتدائي أم يواصلوا إصرارهم على معرفة خلفيات واتجاهات التحكم بالأموال العامة؟





خيارات عرفات الصعبة بعد فشل لقاء القاهرة

● كتب / مازن سعادة

نتائج لقاء رابين عرفات في القاهرة يوم أمس الأحد ـ تؤكد ما ذهب اليه الدكتور سمير امين في حواره مع إذاعة صوت الشعب اللبنانية، بخصوص اتفاقية غزة ـ أريحا حيث قال:

- « يمكن إعتبار اتفاق غزة ـ أريحا تكثيفاً للهزيمة العربية، كما كانت حرب ٤٨ تكثيفاً للهزيمة العربية بعد الحرب الثانية واصطفافهم على هامش التاريخ - وأضاف الدكتور سمير أمين، أن اتفاقية غزة ـ أريحا ليست فقط اتفاقية نص ولكنها أولاً الاتفاقية التي تكمن وراءها الخطة الإسرائيلية ـ الامريكية لاستكمال السيطرة والهيمنة على عموم المنطقة. فالخطة الإسرائيلية تهدف الى تحويل فلسطين الى « بانتوستان » اي مستعمرة داخلية مرتبطة بالاقتصاد الإسرائيلي ومندمجة به ولسوف تستخدم هذه الاتفاقية لتامين التوسع الاقتصادي في منطقة الشرق الاوسط وبما يحل محل التوسع الجغرافي الذي كان يشكل استراتيجية الصهيونية في مرحلة سابقة ».

فرغم معرفة الطرفين الاسرائيلي والفلسطيني فداحة ومخاطر عدم الوصول الى حلول للقضايا العالقة على الاتفاق نفسه لم يستطع الطرفان الوصول الى الحلول الوسط التي تحدث عنها كريستوفر إيان زيارته الأخيرة للمغرب ... ويبدو أن ما أطلق عليه الحلول الوسط لم ترض الطرفين رغم أن المسودات والخرائط التوضيحية التي حملها عرفات الى القاهرة، تضمنت تنازلات جوهرية هدفت الى طمانة الجانب الاسرائيلي بان عرفات جاد بتوفير الحماية للمناطق التي ستخضع لادارة الحكم الذاتي وبتحديد أماكن المقيمين والعائدين من كادر تلك الادارة وذلك لمنع أية أعمال تخريب او فوضى يمكن أن تنشا لحظة انسحاب القوات الاسرائيلية أو في المراحل المختلفة.

وفشل لقاء القاهرة .. رغم الاعداد الامريكي والمغربي والمصري له بات يؤكد استحالة الوصول الى اتفاق ببدء تنفيذ الانسحاب الاسرائيلي من غزة ـ أريحا إلا على قاعدة تنازلات جوهرية جديدة من عرفات فالقضايا الثلاث العالقة يجمعها هاجس الأمن لدى الطرف الاسرائيلي وهو الهاجس الرئيسي والذي يضعه فوق كل الاعتبارات. عرفات وأمام المأزق الذي وصل اليه مشروعه بدا قبل لقاء القاهرة مستعداً للقبول بمبدأ جدولة الانسحاب على أن يبدأ هذا الانسحاب من موقعين عسكريين في غزة إلا أن الطرف الاسرائيلي تشدد وفضل تأجيل الموضوع برمته عشرة أيام أخرى وربما اشهر أخرى، حيث أشار رابين في تصريحات له في القاهرة يوم أمس الأحد، أنه رغم التأخير في بدء الانسحاب فإن اسرائيل ستفي بالموعد التالي المذكور في اتفاق السلام وهو اتمام الانسحاب من قطاع غزة ومنطقة أريحا بحلول ١٣ نيسان المقبل.

أمام هذه الحقائق، وأمام تصريحات رابين التي تضع سقفاً وترسم حدود الموقف الاسرائيلي، والمحددة بإصرارها على مواصلة سيطرتها على المعابر إلا انها مستعدة أن لابداء مرونة بشان تحديد مساحة أريحا، تضع عرفات أمام خيارين لا ثالث لهما التسليم بالشروط الاسرائيلية واللعب تحت سقفها وبالتالي الوصول الى ما قاله الدكتور سمير أمين بحيث تشرف اسرائيل على المعابر أي الأدوات والمعابر المهمة لاستكمال السيطرة والهيمنة على عموم المنطقة وإبقاء كيان الادارة الذاتية مستعمرة داخلية تحت اليد وبوابة العبور الى المحيط ـ خارج الحدود المرسومة الآن.

بعد انتهاء « مارثون » الثقة، سينتقل مجلس النواب الى مناقشة الموازنة، وهي مفصل رئيسي في برنامج الحكومة وتوجهاتها التي كانت محل مناقشة إجمالية في مداخلات النواب حول الثقة.

كاميرات التلفزيون وانظار الراي العام المشدودة الى النواب في أول استعراض لهم تلعب في العادة دوراً مهماً في تحديد منحى الكلمات. إذ يحاول كل نائب أن يجول في كل الميادين محاولاً تقديم افضل ما لديه. ولعل الأجواء العامة وآراء المراقبين التي وصفت هذا المجلس بانه برلمان « البصمجية » فعلت فعلها في تجذير الكثير من المواقف وجعل نبرة الهجوم على الحكومة أكثر حدة من المتوقع خاصة من رموز محسوبة تقليدياً على « السلطة ». لكن بعد هذا العرض الأولي والذي أراد الكثيرون منه قرص أذن الدكتور المجالي لسلوكه اثناء التعديل الحكومي، وفي احيان اخرى لسلوكيات سابقة على الانتخابات وتبرئة للذمة امام الرأي العام، نقول بعد هذا العرض الأولي سنكون أمام الترجمات الملموسة لهذه النبرة المعارضة القوية.

لقد حصلت حكومة د. المجالي بشق الأنفس على ٤١ صوتاً في الثقة. فهل ستنعكس قوة المعارضة في عمل جاد لمواجهة وتصويب التوجهات الحكومية.

الامتحان الأول هو الموازنة. والموازنة ليست مجرد أرقام، بل إنها إنعكاس وتجسيد لسياسات اقتصادية ـ اجتماعية. وفي هذا الميدان كما يبدو يحتل مركز الصدارة التطبيق الصارم لتوجيهات صندوق النقد الدولي.

وقد لا تعكس الأرقام العامة جوهر هذا التوجه، ولكن تفاصيل البنود تكشفه أفضل، وسيكون لنا بالتاكيد وقفة مع هذه التفاصيل. لكن نكتفي هنا بإيراد المثل الصارخ الذي أشار له بعض النواب وهو زيادة رواتب الوزراء في إجراء سريع ومفاجيء يتجاهل تماماً الواقع المأساوي لصغار الموظفين.

وحكومة اللون الواحد كما سميت، وكما أشار بعض النواب، تبالغ في استثمار تفردها بالسلطة التنفيذية لتحقيق افضل الامتيازات لرجالها ورجال لونها، وليس متوقعاً ان يكون تدهور مستوى معيشة الفئات الشعبية هاجسها الأول.

ولذلك سيكون مطلوباً من النواب استغلال مناقشات الموازنة للوقوف بحزم امام السياسات الحكومية وفرض التعديلات الضرورية في الأولويات.

ونامل من السادة النواب أن يتمكنوا من إلزام الحكومة بإلغاء ضريبة المبيعات، وإجراء تعديلات في أبواب الصرف لصالح ما يفيد فعلاً في مجال التنمية الإنتاجية وامتصاص البطالة وتخفيف الاعباء المعيشية لأصحاب الدخول المتدنية.

كما أن على النواب واللجنة المالية الاصرار على حقهم في الاطلاع على حقيقة الخطوات القادمة في برنامج التصحيح. إذ بدون ذلك سنكون كل نقاشات النواب حول سياستنا الاقتصادية مضيعة للوقت وعبثاً لا طائل منه.

تتقدم إدارة سيفوي وأسرة العاملين فيه

بجزيل الشكر والعرفان والتقدير

إلى صاحب السمو الملكي ولي العهد

الأمير الحسن بن طلال المعظم

على تفضله بالإطمئنان على صحة وسلامة المواطنين المصابين وإشرافه على عمليات الإنقاذ وإطفاء الحريق الذي شبّ في محلات سيفوي مساء يوم الجمعة الموافق ١٠ كانون الأول ١٩٩٣

أدام الله عز وجل الأسرة الهاشمية الكريمة وعلى رأسها

جلالة الملك الحسين المعظم

ذخرا وسندا لهذا البلد الطيب

وكهفنا بكم أهل المحبة والعزة والخير والوفا.

تتقدم إدارة

وأسرة العاملين فيه

بجزيل الشكر والعرفان والتقدير

إلى صاحب السمو الملكي كبير الأمناء

الأمير رعد بن زيد المعظم

ومعالي نائب رئيس الوزراء

ومعالي أمين عمان الكبرى

على تفضلهم بالإطمئنان على صحة وسلامة المواطنين المصابين وإشرافهم على عمليات الإنقاذ وإطفاء الحريق الذي شبّ في محلات سيفوي مساء يوم الجمعة الموافق ١٠ كانون الأول ١٩٩٣

وفقكم الله في خدمة هذا البلد الطيب ومواطنيه

في ظل حضرة صاحب الجلالة الهاشمية

الملك الحسين المعظم

هكذا من الاصل

حكومة ضعيفة وثقة مهزوزة

اختراقات واختراقات مضادة في صفوف النواب

ثلاثة نواب قلبوا معادلة التصويت لصالح الحكومة

كتب رمضان الرواشدة

خرجت حكومة المجالي بعد امتحان الثقة ضعيفة سياسياً بعد أن اجتازت [illegible] بالكاد حاجز الأربعين صوتاً [illegible] عشرات النواب ظهرها [illegible] لتكوينها وممارساتها على [illegible] الفترة الماضية.

منذ البداية كانت جميع التوقعات [illegible] أن حكومة المجالي لن تنال أكثر من [illegible] صوتاً مقابل امتناع قد يصل الى [illegible] من ٩ أصوات. وطيلة أيام مناقشة الثقة بحكومة المجالي كانت [illegible] مجلس النواب تشهد كولسات [illegible] وحضور مكثف لرجالات [illegible] في الدولة. وقد اعتبر بعض [illegible] أن ذلك دليل على حرج موقف [illegible] ومحاولة الجميع الدفع [illegible] أن تنال الثقة بالأغلبية [illegible] (٤٠ نائباً). وقد علمت [illegible] من أحد النواب أن رئيس [illegible] هدد بالاستقالة إن نال أقل من [illegible] صوتاً.

وكانت جميع المراهنات على عدد الأصوات المانحة للثقة تتراوح بين ٣٨ - ٤٠ وأحياناً ٤١ - ٤٥ حتى إن عدداً من الصحفيين أجرى مراهنات على ذلك.

منذ بداية جلسات الثقة لوحظ أن [illegible] تفرز صقوراً برلمانية عديدة أرادت أن تثبت أنها ليست في «جيب» الحكومة وإن كان بعضها قد جاء من «حضن» الحكومة. وقد تألقت توجان فيصل في أول امتحان لسيدة في المجلس.

وزادت حرارة المناقشات في اليومين الأخيرين، كما زادت الاصطفافات والكولسات في الاتجاهين.

مصدر في التجمع التقدمي الديمقراطي لمجلس النواب صرح «للأهالي» أن مسألة اسقاط الحكومة بيدنا لكننا لا نريدها أن تسقط بل نريد أن تمر بثقة أقل بقليل من حكومات سابقة.

ولولا تدخل وعناية الكثيرين لما حصلت حكومة المجالي على ما حصلت عليه. لقد استطاعت الحكومة ومتنفذوها وأذرعتها العاملة داخل المجلس العمل بكثافة لتأمين الثقة المطلوبة.

لماذا غيّر الكباريتي موقفه؟

النائب عبد الكريم الكباريتي ألقى كلمة عدت من الكلمات النارية وأصاب عدة أهداف في رمي الحكومة لدرجة أن البعض قال إن الكباريتي سيحجب الثقة. لكن الأمور غير ذلك. فقد أكد عدد من النواب ولغاية اليوم الثالث من جلسات مناقشة الثقة أن الكباريتي سيمتنع عن التصويت، لأنه لن يستطيع التراجع عن موقفه وكلماته الشديدة بحق الحكومة، وفي نفس الوقت لا يستطيع الحجب. لكن الكباريتي منح الثقة للحكومة بعد أن مهد لذلك بقوله «نتيجة الظروف التي تمر بها البلاد فإنني أمنح الثقة للحكومة»! فما الذي غير موقف الكباريتي. وهل صحيح ما ذكره بعض النواب عن قيام جهات محددة باستدعاء بعض النواب بما فيهم الكباريتي والطلب منهم منح الثقة؟ وهو الأمر الذي لم تستطع «الأهالي» التأكد منه، إذ أن وراء الأكمة ما وراءها؟

انقلاب الشخانبة:

أما مفاجأة جلسة التصويت الثانية فقد كانت منح النائب عبد الحافظ الشخانبة الثقة للحكومة وهو من كان يحسب من قبل البعض على التيار الديمقراطي الى عهد قريب، وعضو التجمع التقدمي النيابي. الشخانبة كان قد قال «للأهالي» أنه يخشى إن سقطت الحكومة أن يحل الملك البرلمان. فتصدى له النائب محمد داودية - وكان حاضراً الجلسة - هذا ليس صحيحاً لأن الملك أكبر من ذلك ولا يعقل أن يفكر بهذه الطريقة، وهذا تلبيس للملك. «فرد الشخانبة بقوله» ظروف البلد صعبة ولازم تمرر الحكومة. والرئيس حلف أن يستقيل إن لم يأخذ الأغلبية».

* غياب الدكتور ذيب ومنح الاقطش:

يبدو أن الاختراق الحكومي لجبهة المعارضة لم يقتصر فقط على الليبراليين بل تعداه الى اختراق الصوت الاسلامي. فالدكتور عبد المجيد الأقطش عضو جبهة العمل الاسلامي. والذي كان ترشح بصفته مستقلاً اثناء الانتخابات النيابية. فاجأ الحضور أيضاً عندما منح الثقة للحكومة. وكانت مصادر في جبهة العمل الاسلامي قد قالت في وقت سابق أن الأقطش عضو في الجبهة وأنه ملتزم بقرارها. فكيف حدث هذا الاختراق.

وكان الأقطش «ثالوث المفاجأة» التي أنقذت الحكومة من موقف محرج وحفظ ماء وجه الحكومة بحيث ارتفع المنح من ٣٨ الى ٤١ بزيادة هؤلاء الثلاثة «الشخانبة - الكباريتي - الأقطش». يضاف الى ذلك الغياب الذي لم يستطع أحد أن يبرره للدكتور ذيب عبد الله.

فهل المسألة تتعدى الغياب؟

الاختراق المضاد:

من ناحية أخرى، لا نستطيع التقليل من شأن المعارضة البرلمانية التي استطاعت هي الأخرى اختراق الصف المقابل، واقناع بعض النواب بحجب الثقة عن الحكومة خصوصاً الذين كان موقفهم بين بين.

وفي يوم التصويت شوهد الحباشنة مع النائب جميل العشوش إذ لازمه طويلاً. كما التف النواب الدغمي - داودية + حباشنة كف كماشة حول نواب الكرك في محاولة لدفعهم نحو حجب الثقة عن المجالي باستثناء النائب عبد الهادي المجالي شقيق رئيس الوزراء الذي لم يقترب أحد من «عرينه» المحاط بالدفاع السلطي «الدباس» والطفيلي «السعود» ونائب جرش «الرحيمي».

النائب عبد الرؤوف الروابدة، أمين عام حزب اليقظة، يبدو أنه لم يستطع اقناع «رفيق» حزبه ابراهيم سمارة بحجب الثقة ولا أي من أعضاء الجبهة الوطنية الأردنية. باستثناء النائب طلال عبيدات الذي جاء امتناعه «عن التصويت مفاجئاً أيضاً.

الجبهة الوطنية الأردنية ظهرت غير موحدة في الوقت الذي كانت فيه الكتلة النيابية المتماسكة إضافة لجبهة العمل الاسلامي هي جبهة العمل الوطني (١٦ نائباً) والتي تضم ٦ نواب من حزب العهد، بينما تراوحت تصويتات التجمع الديمقراطي بين حاجب ومانح وممتنع عن التصويت.

النائب جمال الصرايرة وبعد كلمته القوية والمعارضة للحكومة عدّه البعض في خانة الحاجبين عن الحكومة لكنه آثر هو والنائب نزيه عمارين ومنير صوبر من التجمع الديمقراطي الامتناع عن التصويت.

وقد امتنع النائب د. صالح إرشيدات عن التصويت حيث قال «امتنع عن حجب الثقة» وكأنها إشارة ما إلا أن رئيس المجلس طلب منه إعادة التصويت فقال «امتنع عن التصويت».

ومنذ عصر يوم الأربعاء، يوم التصويت، منع العديد من المواطنين من الدخول بعد أن امتلأت شرفات المجلس بأكثر من ألفي شخص غالبيتهم من المؤيدين للحكومة كما لاحظنا من التصفيق والهتاف بعد فوز الحكومة بثقة (٤٠ + ١) نائباً.

ولاحظ مشاهدو التلفزيون بوادر «طوشة» وكان المصري قد قاد الموقف بحزم وأوشك أن «يلعن» شيئاً ما حين أصر بعض الحضور على الهتاف. لكن حين صاحت سيدة من أنصار المجالي «الله ينصرك عليهم» واتبعها آخر بكلمة نابية هب الدغمي وداوودية والروابدة محتجين لكن المصري أثبت قدرة ممتازة على معالجة الموقف وامتص المجالي التوتر فوراً حين قدم اعتذاراً قوياً عما حصل.

لقد نجحت الحكومة في أولى اختباراتها رقمياً لكنها خرجت مثخنة بالجراح حتى أن البعض يتحدث عن عمر قصير للوزارة لا يتجاوز أشهروبالرغم من تمرير الحكومة كما توقعت «الأهالي» في عددها السابق. بثقة محدودة إلا أن هناك اختبارات شبيهة ستتعرض لها الحكومة ومنها جلسة التصويت على موازنة الحكومة والتي هي بمثابة تصويت ثان على الثقة بالحكومة. فهل تنجح «بلدوزرات» الحكومة في اجتياح المجلس ونيل الثقة مجدداً أم سيزداد تمترس المعارضين للحكومة ونهجها؟

هذا ما ستكشفه مناقشة الموازنة والتصويت عليها خلال الأسبوع القادم.

رد على التهنئة من حزب جبهة العمل الاسلامي

وجه الأمين العام لحزب جبهة العمل الاسلامي د. اسحق الفرحان رسالة جوابية الى السيد تيسير الزبري الأمين الاول لحشد قال فيها:

أشكركم وأخوانكم في المكتب السياسي لحزب الشعب الديمقراطي الأردني «حشد» على تهنئتكم الرقيقة بمناسبة فوز سبعة عشر مرشحاً من حزب جبهة العمل الاسلامي في الانتخابات النيابية للمجلس الثاني عشر.

وأننا لنشاركم الشعور بأنها لمرحلة عصيبة يمر بها وطننا وأمتنا تجعل التعاون والتنسيق بين الخيرين في هذا الوطن على القواسم المشتركة ضرورة ملحة.

ونؤكد لكم حرصنا الأكيد على التعاون داخل المجلس النيابي وخارجه لتحقيق أهدافنا المشتركة لبناء وطننا وترسيخ وحدتنا وتعزيز المسيرة الشورية الديمقراطية ونصرة قضايا أمتنا.

منح الثقة بعد أن ابلغ أن الخدمات قد تتوقف عن دائرته

ذكر مصدر نيابي للأهالي أن أحد النواب قد منح الثقة بعد أن توعدته الحكومة. على ذمة هذا المصدر، بحرمان منطقته من الخدمات مستقبلا إن هو حجب الثقة.

وكان النائب عبدالكريم الدغمي قد أشار في أثناء القاء كلمته أن الحكومة قد توعدت بعض النواب بحرمان مناطقهم من الخدمات إن هم حجبوا الثقة.

اخطاء التلفزيون الاردني

جاء في نشرة اخبار الساعة الواحدة التي بثها التلفزيون الاردني يوم الجمعة الماضي أن كريستوفر وزير خارجية امريكا غادر تل ابيب قبل قليل. في حين أن برنامج صباح الخير الذي يبثه راديو اسرائيل كل صباح في تمام الساعة الثامنة قد انتقل في بث مباشر الى مطار تل ابيب في تمام الساعة الثامنة والربع صباحاً.

وفي تمام الساعة الثانية عشرة والنصف جاء في نشرة الاخبار عن راديو اسرائيل أن كريستوفر وصل تونس قبل قليل.

ومع ذلك أصرت نشرة عمان التلفزيونية في تمام الواحدة على أنه - أي كريستوفر - غادر تل ابيب قبل قليل.

مؤتمر صحفي حول حقوق الانسان

الاهالي - عقد الامين العام لمنظمة العفو الدولية / فرع الاردن الاستاذ توفيق ابو بكر مؤتمرا صحفيا السبت الماضي بمناسبة يوم الاعلان العالمي لحقوق الانسان ركز فيه على دور الفرع في تعزيز حركة حقوق الانسان في الاردن، وتوعية المواطنين بحقوقهم.

واضاف بأنه رغم التطورات الايجابية في مجال مواثيق واعلانات حقوق الانسان، فما زالت هناك انتهاكات هائلة لبنود الاعلان العالمي من الحكومات التي التزمت شكلا بالتوقيع عليه وتعهدت لفظيا بتنفيذ بنوده.

واكد على انه ما زالت هناك انتهاكات هائلة لحقوق الانسان تتمثل في الاعدام والتعذيب والمعاملات القاسية وتتمثل في قمع حرية الراي والتعبير وحق تكوين الاحزاب والجمعيات في مختلف انحاء العالم.

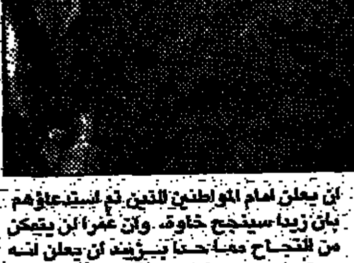
واضاف ان اهم ما يجب عمله خلال سنوات ما تبقى من هذا القرن تتلخص في توقيع دول العالم على كافة الاتفاقات والمواثيق الدولية، المتعلقة بحقوق الانسان واكد على ان ١٣ دولة عربية هي فقط التي وقعت على العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية واثنتي عشرة دولة فقط وقعت على العهد الدولي الخاص بالحقوق الثقافية والاقتصادية والاجتماعية، وانضمت ٧ دول عربية فقط للاتفاقية الدولية لمنع التعذيب، ولم توقع على اتفاقية القضاء على جميع اشكال التمييز ضد المرأة سوى خمس دول عربية.

واكد ان المشكلة الاهم هي وجود فجوة واسعة بين التوقيع وبين ترجمته الى ارض الواقع، وان جميع حقوق الانسان عالمية وغير قابلة للتجزئة ومترابطة ومتشابكة ويجب على المجتمع الدولي ان يعامل حقوق الانسان على اساس شامل وبطريقة منصفة ومتكافئة وعلى قدم المساواة وبنفس القدر من التركيز.

وهذا ما جاء في نص الفقرة الثالثة من اعلان فيينا العالمي لحقوق الانسان.

وذكر ان المنظمة قد جعلت عنوانها لهذا العام المرأة.





بعض من السياط التي وجهت لحكومة المجالي

الحكومة لجأت مع سبق الاصرار لتغييب السلطة التشريعية
حكومة اللون الواحد الموشى ببعض الحرير
حكومة موظفين وليست حكومة سياسيين
لا بديل عن حكومة الائتلاف الوطني

[illegible] مقتطفات من كلمات السادة النواب في جلسة الثقة بحكومة الدكتور عبدالسلام المجالي

* النائب توجان فيصل:

- قبل يعقل، يا حضرات النواب، [illegible] الحكومة من مبررات تبدو [illegible] من الخارج، ان تصبح الوزارة التي [illegible] زالت تستعصي على المرحلة [illegible] الديمقراطية وتعاند دخولها بأ كثرمن [illegible] نعرفها جميعا واعني وزارة [illegible] ان تصبح هذه الوزارة سيدة الوزارات وحلقة الوصل الاولى والكبرى [illegible] الوزارات. وعنق الزجاجة التي تمر [illegible] كافة الخدمات الاساسية والتي كان [illegible] منها محيدا وخارج لعبة العصا والجزرة حتى في الفترة العرفية.

- اني اتمنى ان لا نخذل انفسنا وناخبينا وان نكون فعلا خيرة الخيرة التي لا تتنكر للرحم الذي انجبها فتعطي الثقة لحكومة اثبتت ان قناعتها في نهج الحكم لا علاقة له بالديمقراطية.

* مصطفى شنيكات:

[illegible] بدأت هذه الحكومة قبل التعديل [illegible] بالاعتداء على السلطة التشريعية [illegible] دون مبرر على حل مجلس النواب الحادي عشر وفي ظروف عادية لا توجب [illegible] على المجلس على النحو الذي اقدمت عليه. وكان من الممكن ان يبقى موضوع حل المجلس اياه امرا خلافيا لولا انه تبين بعد ذلك انها انما اقدمت على هذا الاجراء [illegible] بهدف تعديل قانون الانتخاب.

[illegible] انها لجأت مع سبق الاصرار [illegible] السلطة التشريعية ووضع قانون [illegible] مؤقت واجراء الانتخابات على [illegible] وباشراف الحكومة نفسها التي [illegible] القانون الذي اساء اساءة بالغة للوحدة الوطنية وعمل على تفتيتها، واثار النعرات والعصبيات العشائرية والطائفية والاقليمية والجهوية والعرقية كما لم يثرها اي عامل سلبي آخر من قبل، ليصبح مقياس جدارة الناخب والمرشح على السواء ينحصر فقط في مدى ولائه للعشيرة او للطائفة او للاصل والمنبت وليس لمصلحة الشعب والوطن.

* النائب عبدالكريم الدغمي:

- ان المعارضة كما قال احد زملائي [illegible] صاحبها الشيء الكثير، ولست مع [illegible] بان المعارضة امر سهل، فقد اودت [illegible] باحد رموزنا الوطنية، النائب [illegible] الى السجن ثلاثا وزورا [illegible] لا لشيء الا لانه معارض من النوع [illegible] ولا اريد الاطالة في موضوعه [illegible] للقاصي والداني، ولكنني من الذين عاشوا الايام الصعبة معه يوم كان لي شرف عضوية هيئة الدفاع عنه. كنت اشاهد التلفيق والتزوير والظلم. لك تحيات كل الشرفاء يا ليث، وما احوجنا اليك الساعة.

- انني اعتقد انه ومن الافضل لهذه الحكومة ان تستقيل وان تفسح المجال لحكومة تحالف وطني تتسع لكل الوان الطيف السياسي الاردني لمواجهة المرحلة التي تمر بها البلاد سياسيا واقتصاديا. وان لا تبقى على عنادنا في مخالفة الاعراف المستقرة متعللين بانه لا يوجد نص دستوري يوجب عليها الاستقالة مشيرين الى القاعدة القانونية القائلة: المعروف عرفا كالمشروط شرطا.

اعلم ان هذا الكلام على مدونه وصراحته قد يؤدي بي يوما ما الى سجن سواقه الصحراوي، ولكنني اتمثل قول الشاعر:

لا لخاف.. وكيف يخاف الجسور بطلقته

طلقة كاتمة...

اجل سيدي الرئيس، ان الذي يجاهر بكلمته ويوجه النصح ويعارض بصراحة وصدق نية من اجل الصالح العام. ليس من اجل المنافع الذاتية. لا يهمه دفع الثمن، حتى ولو كان ذلك بطلقة من كاتم صوت، او قضية لا نعرف لائحة اتهامها كم تهمة تحتوي.

* النائب خليل حدادين

ونحن اذ نؤكد على قدسية الحريات الاساسية للمواطن وضمان مشاركته الفعلية في صنع القرار وصيانة تلك الحريات وتعميق مفهومها ومنع الالتفاف عليها وتقييدها. لندين سياسة هذه الحكومة في التضييق على الصحافة وفرض القيود عليها وخاصة الحزبية منها ومنع موظفي الدولة من ممارسة حقوقهم السياسية كاملة كالكتابة في الصحف المحلية والاجراءات التعسفية التي اتخذت بحق البعض منهم اثناء العملية الانتخابية.

وايغالا من الحكومة في سياسة الالتفاف، فاننا نراها هي بعينها التي شكلت للاشراف على الانتخابات النيابية تتجنب تقديم بيانها الوزاري للمجلس الجديد المنتخب كبيان خاص بها يوضح سياساتها المستقبلية في المجالات المختلفة بحجة انها شكلت بعهد مجلس نواب سابق لم يكن منعقداً واقدمت هي على حله وترفض التعامل مع هذا المجلس على اساس حقه في مساءلتها ورقابتها. بل راحت تحتمي بدلاً من ذلك بخطاب العرش السامي فلماذا اذن هذا الهروب؟.

* النائب سمير حباشنة

انني اعتقد ان هذه الحكومة لم تكن كما انها لن تكون بحجم التحديات الكبرى ولن تكون بحجم المأمول على الصعيدين الوطني والقومي.

الديمقراطية يضعها الديمقراطيون الشموليون وحدهم، وذهنية هذا الرئيس لا تقيم للرأي الآخر وزناً ولا للمؤسسية وزناً وهي ذهنية غير ديمقراطية.. وان بقيت في موقع المسؤولية فسوف تأتي. أي هذه الذهنية، على كل مكتسباتنا الديمقراطية ومن شروشها، على طريقة قصة فأر القرع التي تعرفونها جيداً.. تنبش الديمقراطية من الداخل بحيث تصبح شكلاً دون مضمون.

نطالب أن تستقيل هذه الحكومة رغم انها تضم في ثناياها مجموعة من الكفاءات المخلصة والتي لن يتاح لها أن تعطي ما عندها في ظل هذه الذهنية...

نطالب الحكومة أن ترحل الى حكومة أخرى تناسب المرحلة وتعلي كلمة الاردن وتصون شأن الاردن الوطني والقومي.

* عبدالرؤوف الروابدة

ان الحكومة الماثلة امامنا لطلب الثقة، تؤمن بالعلاج بالصدمة الكهربائية التي تدوخ ولا تقتل وتبقى المصدوم يعيش على الرعب من الصدمة القادمة التي لا يعرف موعدها، وقد واجهه الوطن من هذه الحكومة صدمات عدة منذ تأليفها.

- صدمة تشكيلة الحكومة:

فاذا هي حكومة اللون الواحد. المعرش ببعض خيوط الحرير، حتى يلمع فيحسبها الظمآن ماء، فهي تضم مع بعض الخيرة، من كان توزيرهم استحلابا لاصوات ذويهم الانتخابي، وبعض من جاء توزيرهم محاولة اغراء حزبية او تنفيذا لوعد حزبي، وبعض الناقمين لتصفية حسابات مع فعاليات لا تحبها الحكومة. ان هذه التشكيلة محاولة غير موفقة للاستقرار بالوطن والولاء معا وتغييب كل الاخرين».

وتأتي بعد ذلك تعيينات المناصب العليا وهي قيادات التنفيذ والانجاز. فاذا بها على شاكلة الحكومة، اغلبيتها من لون واحد، امناء عامين ومحافظين وسفراء ومستشارين ومديري شركات، كانوا قد وعدوا بالقفز الى المواقع المتقدمة حين تنموا الولاء للحكومة او لشيخها الخفي، ومع ذلك تحدثنا الحكومة بجرأة عن العدالة وتكافؤ الفرص وتولية خيرة الكفاءات وتجاوز المحسوبية والفردية.

* النائب صالح شعواطة

هل حكومة قانون الصوت الواحد وحل البرلمان ستكون الحكومة المناسبة للسهر على الديمقراطية" وهل الحكومة التي اشرفت على انتخابات ادلى فيها البعض بتكرار اصواتهم وحرم منها كثير من الاحياء من الوصول الى صناديق الاقتراع نتيجة التعقيدات الادارية. ستكون الحكومة التي تحمي القانون وتنشر العدالة وتحقق المساواة وتحترم التعددية؟!

* النائب د. صالح ارشيدات

اننا نحسب على رئيس الحكومة بانه اوصى بحل مجلس النواب السابق دون ابداء الاسباب الامر الذي لا زال يشكل علامة استفهام لدى اعضاء مجلسنا هذا مما يقتضي من رئيس الحكومة تفسير لهذا للوضوع.

ونحسب على الحكومة بانها ذات لون سياسي حزبي واحد. ونحن مع مشاركة الاحزاب في الحكومة لكن ليكن ذلك من خلال افرازات العملية الديمقراطية المشروعة وبصورة عادلة تنسجم مع مفهوم التعددية السياسية.

اننا نحسب على الحكومة بانها قامت باجراء تعيينات رئيسة كثيرة ذات لون واحد خلال الستة اشهر الماضية ورافقتها لحالات تعسفية على التقاعد بدون مبرر، ولخص بالذكر ما جرى في دائرة المطبوعات وتنقلات بعض كبار الموظفين المعروفين بالكفاءة والنزاهة بسبب مزاجيات بعض الوزراء.. ونتساءل هنا. هل سيستمر ذلك؟»

* النائب طلال عبيدات

ان ما نراه هنا هو ما يراه غالبية المواطنين في هذا البلد. ويعبرون عنه بشتى الطرق والوسائل، اذ ان هذه الحكومة لا زالت بعيدة عن النهج المؤسسي حيث يغلب على ادائها ظاهرة الشللية والعلاقات الشخصية في العديد من اختياراتها وتشكيلاتها وقراراتها.

* النائب عبدالكريم الكباريتي

وقد التقيت والتقينا في التجمع (دولة الدكتور) وتحدث معنا في كل شيء ولا شيء... وتركنا حيارى، بل ان شئت الدقة أسارى لعلامات التعجب والاستفهام.. ولا عجب فهو مفاوض بارع ومناور قدير..

والامانة تقتضي ان نقول انه ناور معنا، ولم يفاوض، وخلق لدينا الانطباع بانه يضع المستقبل وراءه في الوقت الذي اردنا ان يكون امامه.

اردنا الوصل واراد الفصل

ولعلنا نتساءل دون ان نغضب احدا...؟

هل هو الخداع فلا نقبل منه قولا
ام هي الغفلة فلا نقبل منه ريادة
ام هو الخطأ - وكل ابن ادم خطاء فندعو له بالمغفرة.. وهذا ما احب ان افعل...

* النائب محمد داودية

وقد بلغ الدس على مجلس النواب هنا حدا [illegible] يعاء، نفع كاتبا تعود على التطاول. [illegible] وصف المجلس بانه سيمنح الثقة للدكتور الجليل عبدالسلام المجالي حتى ولو تقدم لطلب الثقة بفاتورة الطعام وبقائمة الاسعار الموجودة في استراحة الكرك.

لقد تميزت الحكومة بانها ذات لون سياسي حزبي واحد، مما يمكن معه وصفها بانها حكومة عهدية نسبة الى حزب العهد الاردني، علاوة على انها حكومة «وفدية» نسبة الى الوفد الاردني المفاوض، وانها كانت حكومة موظفين ولم تكن حكومة سياسيين.

واثرت الحكومة تعيينات لاحظنا انها كرست لخدمة الانتخابات ولاجتذاب انصار ومؤيدين لمرشحين بهدف انجاحهم في الانتخابات؛ فهل يسمى هذا تدخل في الانتخابات وهل يخدم هذا التعددية السياسية التي تراضى مجتمعنا على وجودها.

وهل تدخل عدد من السادة الوزراء في الانتخابات النيابية من نزاهة الحكم؟ وهل التعيينات التي تمت - وتلك قصة اخرى سنثيرها لاحقا - تسهم في تشكل مراكز قوى لحزب معين وسيطرته لاحقا على مقدرات البلاد، ام ان هذه التعيينات في الاعلام والداخلية والخارجية وغيرها لم تكن جوائز ترضية بهدف دعم مرشحين محددين؟!!

* النائب عبدالرزاق طبيشات

فقد كنا نتمنى ان تكون حكومة محايدة بوزرائها وبادائها... ولكن الحقيقة تقول ان كثيرا من اعضائها ينتمون الى حزب واحد وان الممارسة لهذه الحكومة ولبعض وزرائها كانت تهدف لخدمة هذا الحزب... وتنقلات الموظفين الكبار وتعيينات الامناء العامين والمحافظين خير شاهد على ذلك.

* النائب عبدالمنعم ابو زنط

ينص البيان الوزاري في الصفحة الاولى على «حماية وحدتنا الوطنية الراسخة». ولست ادري كيف تتحقق الوحدة الوطنية في ظل قانون الانتخابات ذي الصوت الواحد والذي كرس النزعة القبلية والنزعة العشائرية والنزعة الطائفية والنزعة الشعوبية.

* النائب نزيه عمارين

ثمة موضوع هام وخطير وهو قديم جديد، يثير قلق الشارع الاردني وهو محاباة الحكومة لبعض مراكز القوى... بما في ذلك التعيينات والاحالات والتنقلات شاملة للمواقع الادارية المتقدمة في الدولة وبالتالي تسييسها وتجييرها وتسخيرها لصالح طيف ما.

ان هذا النهج الخطير جدا هو تكريس صارخ لنظام الشللية وابراز مراكز القوى، وما هو الا بؤرة للفساد الاداري، ولا يمكن السكوت عليه وتمريره...

* النائب جمال الصرايرة

لا نجانب الحقيقة اذا قلنا بكل ثقة ووضوح ان هذه الحكومة الموقرة ليست سوى ظلال لحزب واحد فقط في دولة التعددية الديمقراطية. وكم كنت اتمنى ان يحظى مثل هذا الحزب باغلبية برلمانية تتجاوز الاربعين مثلا ليشكل الحكومة وفق الاسس والاعراف الديمقراطية المعروفة.

فلا تلقى منا في تلك الحالة سوى الاحترام والتأييد والمباركة. اما ان يكون حزب اقلية صغيرة ويحظى بكل هذا النفوذ والتأثير على الحكومة وقراراتها بما في ذلك اختيار بعض الوزراء والمحافظين والامناء العامين ومدراء المؤسسات العامة على هواه ووفق معاييره الحزبية الضيقة، فهذا امر جلل وخطير.

يقولون انه لا يوجد وزير من ذلك الحزب، ونقول لهم قد يكون ذلك صحيحا على الورق ولكنه غير صحيح في الواقع، والعديد من الوزراء ظل لذلك الحزب يعملون له ويتلقون الاوامر على الهاتف لتنفيذ اهدافه وغاياته في الاكرام والانتقام على حساب الوطن والمواطن.

* د. عبدالله العكايلة

اية حرية واية نزاهة تتحدث عنها الحكومة التي امطرتنا بوابل شآبيب عدلها وانصافها ومساواتها تمثل بعشرات الالوف من المناشير التي غصت الحلوق النقيلة من ابناء شعبنا بعباراتها الهابطة واضاليلها المفترية، وافكها الفاضح الواضح. والتي كانت توزع من قبل موظفي الاجهزة الرسمية ومنتسبي المخابرات العامة وتحملها الى الاحياء والمناطق سيارات المخابرات.

ولم يفت الحكومة واجهزتها البراعة في تزوير ارادة الموطن من خلال انتحال عناوين وهمية تذيل تلك المناشير، وانتحال شخصية حزب جبهة العمل الاسلامي في اخر منشور وزع يوم الاحد ٧/١١/٩٣ والذي سبق يوم الاقتراع تناشد فيه الناخبين والناخبات في محافظة الطفيلة بتوجيه اصواتهم نحو مرشح اخر بديل للدكتور عبدالله العكايلة بد ان استطاعت وكما يقول المنشور الفئة الضالة من تشويه سمعته وابعاده عن ساحة الشرف والرجولة وذلك حرصا على بقاء الصوت الاسلامي في مجلس النواب ولا حول ولا قوة الا بالله انتهى الاقتباس من المنشور.

لقد سلم ابليس لمن صاغوا هذا المنشور بدرجة الاستاذية، واكتفى معهم بموقع التلمذة والتبعية. اية حرية واية ديمقراطية تلك التي تتحدث عنها الحكومة بمن يقوم مدير مخابرات الطفيلة باستدعاء الناس الى مكتبه والتقاطهم من على الطرقات واصطحابهم في سيارته والطلب منه ان يصوتوا لاشخاص معينين وتهديدهم بمزيد النقل التعسفي والفصل الوظيفي ولا يتورع ان يعلن امام المواطنين الذين تم استدعاؤهم بان زيدا سينجح حاكوه. وان عمرا ان يتمكن من النجاح مهما حدا يؤيد ان يعلن انه سينجح وان لم يكن معه الا صوت زوجته. وان عمرا لن ينجح ولو صوت له الشجر والحجر.

* النائب همام سعيد

لم تلتزم الحكومة بالحياد والنزاهة في اجراء الانتخابات النيابية، وارتكبت الكثير من المخالفات من بداية العملية الانتخابية حتى نهايتها.

لقد كانت اجهزتها عاجزة عن تنظيم التسجيل، ولم تكن دقيقة فيه حتى جاءت الالوف المؤلفة من الاسماء المكررة، وهذا عيب يقدح في مبدأ المساواة التي زعمت الحكومة انها جاءت بالصوت الواحد لتحقيقه. ولقد مارس اصحاب الاسماء المكررة التصويت لاكثر من مرة، وهذا لم يعد خافيا على احد.

لقد تسترت الحكومة على الحملات التي قامت بها بعض الجهات لتشويه صورة بعض المرشحين من بعض الاتجاهات. وكانت المنشورات توزع تحت سمع الاجهزة الامنية وبصرها بل وبمساعدة بعض الموظفين الرسميين. وكان يتم التبليغ عن سيارات مخيفة دون ان تقوم الجهات الامنية بواجبها في المتابعة والملاحقة.

* النائب حمزه منصور

لقد اشار بيان الحكومة الى انها شرعت في تطبيق اللامركزية اداريا وماليا ونقل سلطة اتخاذ القرار الى حيث يكون المواطن. وهي فكرة تستحق التقدير والاحترام ولكن هذه الصلاحيات ينبغي ان يمارسها مسؤول كفء امين يتم اختياره في ضوء معايير سليمة والا كانت هذه الصلاحيات سيفا مصلتا على رقاب الناس. ان معيار القوي الامين اصبح معيارا منسيا في هذه الايام. فاذا ما عين مسؤول في موقع متقدم راح الناس يتساءلون عن روابط الدم او المصاهرة او المصلحة الشخصية التي اوصلته الى موقع المسؤولية. ان ظاهرة القفز عن الاخرين ظاهرة ملحوظة هذه الايام بحيث اصبح الحديث عن الاصلاح الاداري يبعث على التندر.



ملأ الدنيا وشغل الناس:

حريق السيفوي: مئات المصابين وخسائر مالية جسيمة

المواطنون يضربون مثلا رائعا وعجز فاضح في التجهيزات الرسمية للطوارىء

قال التقرير الرسمي الذي اذيع مؤخرا بعد الحريق الهائل لمخازن «السيفوي» التجارية ان اجهزة الدفاع المدني حضرت الى مكان الحريق خلال دقيقتين فقط، وسيطرت على الموقف بسرعة.

والحقيقة ان شهود العيان ومندوب «الاهالي» من بينهم اكدوا ان المواطنين اظهروا قدرا عاليا من روح المسؤولية عندما اقتحموا النيران والدخان، وبدأوا بانقاذ الاطفال الذين حشرتهم النار في الطابق الثاني للمبنى.

وكذلك قام موظفو السيفوي بدور بطولي في اخراج زملائهم الزبائن وانقاذ ارواحهم بمشاركة بعض الزملاء الصحفيين الذين شاركوا في عمليات الانقاذ. اما اجهزة الدفاع المدني فقد حضرت متأخرة لموقع الحريق وان كان هناك تضارب في تحديد موعد وصولها واغلبهم حضروا بدون «كمامات» او معدات واجهزة.

في حين عمل رجال الشرطة للسيطرة على مجاميع الناس التي هرعت للبحث عن ذويها او للفرجة.

وقد اعترف التقرير الرسمي بحوالي ٢٥٠ اصابة وترددت انباء عن وفيات ولكن لم يتسنى الحصول على اي تأكيدات حولها واغلب الاصابات كان سببه الاختناق بالدخان.

ولم يتضح بعد سبب الحريق، وقال البعض ان الحادث مفتعل في حين قال بعض موظفي السيفوي ان تماسا كهربائيا في المدخل حيث التلفزيونات وشجرة الميلاد والاسلاك الكثيرة هناك ادى الى الحريق الذي حوصر قبل ان يمتد الى انحناء المبنى الاخرى.

وقد رن جرس الانذار وانتشر الدخان الى المخازن اسفل المركز، حيث لا توجد اي تهوية طبيعية وتعطلت التهوية الكهربائية بسبب قطع التيار الكهربائي علما بان عشرات من العاملين في المركز كانوا متواجدين في هذا الموقع، واصيبوا باختناقات متعددة المستويات.

اللواء «عقيف الغول» مدير الدفاع المدني قال «للاهالي» اثناء الحريق. لا يوجد اسباب مباشرة تم التوصل اليها بسبب الحريق، واضاف: لقد سيطرنا على الموقف واخرجنا جميع المتواجدين ويجري الكشف النهائي للموقع.

اما مصادر الإدارة في المركز فقد قدرت الخسائر بما يتجاوز الـ ٥ ملايين دينار حيث اتت النيران على جميع الاجهزة والمعدات، والبضائع القابلة للاحتراق.

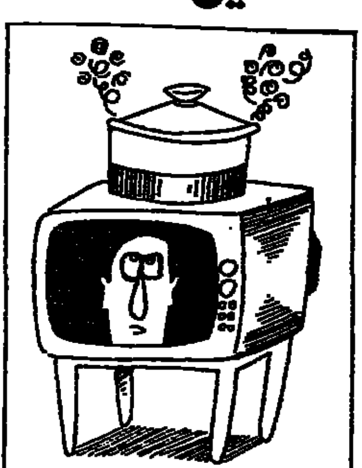
في حين تلفت بعض البضائع التي لم تصلها النيران بسبب الدخان المتصاعد.

عموما حريق السيفوي دق ناقوس الخطر ـ كما قال سمو الامير الحسن لاحد الصحفيين ـ حيث ثبت ان مثل هذه المراكز التجارية الضخمة لا تضع خطة طوارىء لمثل هذه الاحداث، ولم تدرب عمالها على التعامل معها وكان يمكن للحادث ان يتحول الى كارثة كبرى تؤدي بحياة المئات لو امتد الحريق الى داخل طوابق المبنى.

اما الاستخلاص الاهم فهو غياب اية خطة طوارىء مركزية والارتجال الشديد في تحرك الاجهزة وكانت روح المبادرة والشجاعة العالية للجميع قد ساهمت في درء اسوأ الاحتمالات وخاصة حدوث وفيات بسبب الاختناق.



دعوى قضائية ضد رئيس جمعية العائدين!



تنظر محكمة جزاء عمان بدعوى قضائية رفعها احد العائدين من الكويت بحق رئيس جمعية العائدين! قبل ثلاثة اشهر على خلفية خلافات مالية وادارية.

رافع الدعوة وعدد من العائدين يقولون ان الجمعية اكلت حقوقهم، ويتهمونها بالفساد المالي والاداري. بعد ان استلمت منهم رسوما لمتابعة قضايا التعويضات، ولم تتابعها.

ويذكر ان العائدين كانوا قد وقعوا مؤخرا في مطب التعويضات عندما نشرت الجمعية كشوفات قالت انها مرتبطة بالتعويضات علما بان هذه الكشوفات ليست رسمية وليست معتمدة من وزارة العمل او مكاتب الامم المتحدة.

مسيرة لطلاب الاردنية دعما للانتفاضة

الاهالي ـ تظاهر مئات من الطلبة في الجامعة الاردنية بمناسبة دخول الانتفاضة الفلسطينية سنتها السابعة. وطافت التظاهرة شوارع الحرم الجامعي، مشيدة بالدور البطولي للانتفاضة ومنددة بالاتفاقات مع العدو الصهيوني..

ويذكر ان تظاهرة احتجاجية ضد اتفاقات اوسلو قد جرت في الجامعة الاردنية نال على اثرها عدد من الطلبة انذارات مزدوجة ستؤدي الى حرمانهم من دراستهم الجامعية، وقال عدد من الطلبة ان تظاهرات اخرى يقوم بها طلبة تحت اسم (وطن) لا تلقى نفس التشدد من ادارة الجامعة ودائرة شؤون طلبتها.

عمال الغذائية يحيون الانتفاضة

وجهت الهيئة الادارية لفرع الغذائية بياناً للعاملين في الصناعات الغذائية تحيي ذكرى دخولها عامها السابع، ودعت الهيئات والمؤسسات الشعبية والنقابية لاحياء هذه الذكرى بأرقى أشكالها . كما دعت العاملين في الصناعات الغذائية بتشكيل اللجان العمالية لدعم الانتفاضة . والقيام بالمهمات العليا . من أجل استمرارية الانتفاضة من أجل الاستقلال والعودة.

فوز كاسح لكتلة الاصلاح في انتخابات (البيبسي)

أجرت الهيئة الادارية لفرع العاملين في الصناعات الغذائية انتخابات اللجنة النقابية في شركة الثلج والصودا يوم الخميس ١٢/٩ ، حيث ترشح ١٢ شخصياً يتنافسون على ٧ مقاعد ، حيث فازت كتلة الاصلاح بجميع المقاعد على النحو التالي:

السادة أحمد العمله، مازن العملة، عدنان بدران ، مصطفى محمد علي ، نبيه دبابنه ، عمر أبو منصور ، محمد يونس خليل . والسادة سفيان يونس احتياط اول ، ناصر بسيوني احتياط ثاني. وجرت الانتخابات بجو ديمقراطي وبإشراف السيد محمد فؤاد التميمي والنقابة العامة ومندوبي الكتل والمرشحين.

اقتصاد

البطالة والفقر ومسؤولية الحل

● احمد النمري

تفاقمت مشكلة الفقر في البلاد في السنوات الخمس الاخيرة، ووصلت نسبة الفقر المدقع في احدث دراسة حكومية الى حوالي ٦٪، ومعدل الفقر المطلق الى ٢١,٣٪ من اجمالي عدد العائلات الاردنية، ومع اشتداد حدة الازمة في المحافظات خارج العاصمة.

توالي ارتفاع نسبة التضخم منذ قرار تعويم سعر صرف الدينار في ١٩٨٨/١٠/١٥ مع زيادة الرواتب والاجور بنسبة اقل كان احد الاسباب لتآكل القدرة الشرائية لاصحاب الدخل المحدود والمتدني، فيما كان تعدد القرارات الحكومية بفرض الرسوم والضرائب غير المباشرة (ضريبة الاستهلاك ـ الضرائب الاضافية ـ رسوم المحاكم الخ)، ورفع اسعار السولار والكاز والوقود بنسبة عالية، والتقليص التدريجي في الدعم الحكومي لاسعار المواد الاساسية، اسباب اخرى ادت الى زيادة حالات الفقر بحيث لم يعد من الممكن التحدث عن جيوب لها.

واذا كان التضخم او زيادة الرسوم والضرائب يؤدي الى تقلص القدرة الشرائية للرواتب والاجور، فان مشكلة البطالة التي يرافقها انعدام الدخل تعتبر السبب الاهم للعجز عن الحصول على الحد الادنى للمتطلبات الحياتية الاساسية في المأكل والملبس والمسكن، والتي ادت الى تفاقم حالة الفقر.

السياسات المالية والنقدية للحكومات المتعاقبة، والتي اتفقت في كثير من تفاصيلها مع رغبات ونصائح صندوق النقد الدولي، والتي جعلت من اقتصادنا اقتصاد جباية واستيراد بدلا من اقتصاد انتاج وتنمية، تعتبر مسؤولة بالدرجة الاولى عن تصاعد البطالة لتتجاوز نسبتها ١٨٪، وبلوغ العاطلين عن العمل (١٢٨) الف عامل، ولا يوجد اي مؤشر علمي موضوعي يدعم مقولات نشرت مؤخرا وتتحدث عن فرص العمل التي تتوفر في البلاد منذ سنة ٩١ تبلغ ضعف اعداد طالبي التوظيف وانخفاض نسبة البطالة تبعا لذلك الى ١٣,٥٪!!.

والواقع ان غالبية فرص العمل الجديدة تركزت في سنة ٩٢-٩٣ في قطاع البناء والانشاءات والخدمات، وقد تم اشغال معظمها من قبل العمالة الوافدة التي استمرت في التدفق الى مراكز ومواقع العمل المتوفرة هذه بسبب تشجيع وتفضيل اصحاب العمل لها لانها تقبل برواتب وشروط عمل متدنية من جهة ونتيجة فشل الجهات الحكومية المعنية في وضع السياسات والضمانات الصحيحة والمتوازنة لتنظيم سوق العمل، او للتهاون في تطبيقها من جهة اخرى.

ولرفع العتب لجأت اكثر من حكومة الى تشكيل لجان طارئة كلفت بوضع تصورات متكاملة آنية ومستقبلية عن طبيعة المشكلة وامكانيات مواجهتها لينتهي الامر بعقد اجتماعات مكتبية، واصدار توصيات لا يتم الاخذ بها او متابعتها، كما تغنيت ايضا الجهات الحكومية التي تكلف او تبادر الى رصد وتحديد وتحليل ابعاد البطالة لاغراض خاصة بكل منها بداية بوزارة العمل، ومرورا بالجمعية العلمية الملكية ونهاية بوزارة التخطيط، وبدون ان تتحقق نتائج ملموسة على ارض الواقع.

مقابل ذلك فان النقابات العمالية والمهنية والمنظمات والاتحادات الجماهيرية مدعوة لوضع الجهات المعنية امام مسؤولياتها في التصدي السريع لمشكلة البطالة المتفاقمة.

حرام على بلابله الدوح...

طلاب المدارس يشترون سيارات صالون لوزارة التربية

فوجىء مدراء المدارس بكتاب وزير التربية والتعليم رقم ٦/٢٨/٥٣٥٨٢/تاريخ ١٩٩٣/١١/١٥ بحسم مبالغ مرتفعة كانت بحدها الادنى ٥٠٠ خمسماية دينار من اموال التبرعات المدرسية، وسبب الحسم كما يشير الكتاب هو شراء سيارات صالون للوزارة، ومن الجدير ذكره ان نص النظام المالي للتبرعات المدرسية ينص على اوجه انفاق محددة للتبرعات المدرسية وهي ٣٥٪ للاراضي والباقي للقرطاسية والكتب والمختبر والنشاطات والاشياء الضرورية للمدرسة مثل ادوات التنظيف.

ومن الجدير ذكره ان اموال التبرعات المدرسية هي الرسوم التي يدفعها الطلبة في بداية كل عام دراسي.

ومع هذا القرار اعلن مدراء المدارس افلاس ميزانية مدارسهم واعلنوا حالة الطوارىء.

بسم الله الرحمن الرحيم
المملكة الأردنية الهاشمية
وزارة التربية والتعليم
[illegible]

مؤتمر اتحاد موظفي الوكالة والامم المتحدة

وجهت اللجنة التنفيذية لمؤتمر اتحاد موظفي وكالة الغوث رسالة الى الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي قالت فيها:

نحن اللجنة التنفيذية لمؤتمر اتحاد وكالة الغوث ونمثل حوالي ٢٠ الف موظف محلي يعملون لدى وكالة الغوث نلتمس تدخلكم الشخصي مع المفوض العام السيد تركمان.

لقد كنا نناقش دون نجاح مع ادارة الوكالة مسالة تحسين ظروف الخدمة، وبشكل خاص تعديل الرواتب، ومع ان تكاليف المعيشة تزداد بشكل مذهل فان الموظفين حرموا اية تحسينات ملحوظة في رواتبهم على مدى السنوات الثلاث الماضية.

ان رواتب الموظفين المحليين في منظمات الامم المتحدة الاخرى قد عدلت تمشيا مع الارتفاع في تكاليف المعيشة.

ان الاسباب التي اعطيت لنا من قبل ادارة الوكالة هي غير مقنعة ونتيجة للوضع الحالي فان موظفي الوكالة الذين اعتادوا ان يكونوا في العادة موالين ومكرسين جهودهم اصبحت معنوياتهم متدنية نتيجة لان ما يتقاضونه لا يكاد يفي بمتطلباتهم الاساسية.

وقد وصلت محادثاتنا الاخيرة مع الادارة في لارنكا/قبرص بالامس الى طريق مسدود، ونحن كممثلين للموظفين نخشى ان يفلت الوضع من السيطرة، مما يؤدي الى احتمال تأثر خدمات الوكالة في مناطق العمليات الخمس وفي الرئاسة بشكل خطير.

مرة اخرى نحن نلتمس تدخلكم الشخصي الملح.

عمال الفنادق نحو العلم

يقلم يندم الاربعاء القادم الاجتماع الاول في فندق «عمرة» لعدد من عمال الفنادق الاردنيين الذين يحاولون بتسويق جهود موحدة للمضي قدما نحو تنظيمهم للتمثل بنقابة تصون حقوقهم وتحافظ عليها.

المعنيون بالامر اكدوا «مضمون» الحقوق في نقابة الخدمات العامة، وعمال الفنادق يستغلون عمالة نقابتهم للاختصاص على حقوقهم.

واعلنهم يعملون بسلاسل رواتب ... ووظيفية ... الى ... كثير من الاعوان الاجنبية لبعض الفنادق والادارات الوطنية.

النساء طالبن المجلس بالتدخل

الفعاليات النسائية: مطالبنا مشروعة ولا للصمت هذه المرة

● يسرى أبو عنيز



نائلة الرشدان



توجان فيصل



اسمى خضر



ماجدة المصري

كثر الحديث في الآونة الأخيرة عن حقوق المرأة وإنصافها وعدم التمييز بينها وبين الرجل بكافة اشكاله . وقد رفع الاتحاد النسائي في الأردن لائحة مطالب لمجلس الأمة الثاني عشر تضمنت العديد من المطالب التي تهم المرأة بشكل خاص والأسرة بشكل عام.

ومنها تنقية التشريعات من كل تمييز ضد المرأة او نص يحول دون تمكنها من ممارسة أي من حقوقها ، والعناية بحقوق المرأة العاملة وخاصة الأم العاملة وحقوق الأطفال في تشريعات العمل بما فيه قانون العمل الأردني ونظام الخدمة المدنية ، وانظمة وقوانين النقابات المهنية ، واعتبار الأمومة وظيفة اجتماعية وعلى المجتمع وأصحاب العمل مشاركة العاملة في النهوض باعبائها وتوفير الخدمات المساندة للمرأة العاملة من خلال نصوص تشريعية ملائمة، والالتزام بتمثيل عادل للمرأة في عضوية مختلف الهيئات واللجان والوفود على المستوى الوطني والعربي والدولي ،والعناية بتمكين المرأة من تولي المناصب والوظائف العليا في الدولة وإعادة النظر بقانون الجنسية بما يمكن ابناء الأم الأردنية من التمتع بجنسية أمهم . وتطوير قانون الأحوال الشخصية باتجاه قانون عصري موحد للأسرة يلتزم أساسيات العقيدة ويراعي المستجدات ويصون كرامة المرأة وحقوقها وحقوق افراد الأسرة وخاصة الأطفال.

في هذا السياق التقت « الأهالي » بمجموعة من الفعاليات النسائية الأردنية للحديث حول اللائحة والمطالب التي وردت فيها.

النائب توجان فيصل أكدت أن ما جاء في اللائحة مطالب مشروعة ويجب أن نسعى لتحقيقها ، وساسعى لاقناع أكبر عدد ممكن من الزملاء النواب لتبنيها وتحقيقها وإنجاحها.

ولقد كنا نعمل عليها منذ عشر سنوات ولكن مجلس (٨٤) خذلنا ولم يحقق شيئاً منها .ورفعنا بعضها ضمن عرائض وقعتها المئات من النساء الأردنيات ولعل هذا السبب الرئيسي الذي دفعني لخوض الإنتخابات كما تقول النائب توجان .ومجلس (٨٩) أيضاً لم يلتفت لها. ولقد خاطبنا النواب التقدميين غير انه لم تكن هناك نتائج ملموسة، لذلك سنثبت انه لا توجد هناك عوائق وسنخترق عثر الوقت الذي طالما اتخذته المجالس النيابية حجة لعدم مناقشة القضايا المتعلقة بالمرأة.

وهذه المطالب كما ترى المحامية أسمى خضر رئيسة الاتحاد النسائي في الأردن مستخلصة من توصيات معظم الندوات والمؤتمرات وورشات العمل وحلقات البحث التي تناولت قضايا المرأة وتأخذ بعين الاعتبار حاجة الغالبية العظمى من النساء الى الاعتراف القانوني بالحقوق والضمانات القانونية اللازمة لممارسة هذه الحقوق. وربما كان تحقيق هذه المطالب دفعةواحدة غير ممكن إلا ان جزءاً كبيراً من هذه المطالب قابل للتطبيق فوراً ودون تاخير خاصة وأن الدستور الأردني والميثاق الوطني والمواثيق الدولية ذات العلاقة قد أقرت جميعها مبدأ المساواة والعدالة وتكافؤ الفرص.

والمسؤولية الآن تقع على كافة السلطات حتى تقدم مشاريع القوانين اللازمة كما تقول المحامية أسمى خضر، وعلى مجلس الأمة الذي سيقر مثل هذه المشاريع ، وعلى الهيئات النسائية وهيئات حقوق الانسان ومؤسسات المجتمع الوطني المختلفة ان تقوم بدورها في متابعة هذه المطالب وفي الضغط على الجهات المعنية للاستجابة لها.

العين نائلة الرشدان قالت ان هناك عدداً من الاتفاقيات العربية والدولية التي وقع عليها الأردن وهي جميعها تحث على إصدار تشريعات وطنية أو تعديل بعض هذه التشريعات بما يتفق ومضمون هذه الاتفاقيات بالاضافة لاتفاقية القضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة، لكن هناك بعض النصوص التي لا تزال بحاجة الى تعديل افضل. ومادام هذا القانون مستمداً من الشريعة الاسلامية فيجب إنصاف المرأة كما أنصفها الاسلام.

أما قانون العمل الاردني فإن هناك كثيراً من التعديلات التي ستطرأ عليه بما ينسجم مع الاتفاقيات العربية والدولية التي وقع عليها الأردن لكن هناك بعض التعديلات البسيطة التي لم تشملها نصوص هذا المشروع المعدل للقانون.

كما أن هناك نصوصاً قانونية ايجابية بالنسبة للمرأة تعطيها حقوقاً لمصلحتها لكن التطبيق العملي لا يتقيد بها كحق المرأة العاملة بترك العمل والحصول على مكافاة نهاية الخدمة إن شاءت، لكن بعض المؤسسات تفصل المرأة تعسفاً في حال زواجها.

وأوضحت الرشدان ضرورة تعديل بعض النصوص التي تجحف المرأة كما في قوانين التقاعد المدني والعسكري والضمان الاجتماعي وفي انظمة التأمينات الصحية بشكل خاص مما يستوجب تغيير وتعديل هذه القوانين بما يحقق العدالة والمساواة .وجرت مطالبات كثيرة من خلال ندوات متعددة لكنها بحاجة الى قوى ضاغطة ومشاركة أصحاب القرار لاجراء هذا التعديل .وما جرى من تعديل غير كاف لذلك يجب علينا العمل على تحقيق أكبر قدر ممكن من القوانين الخاصة بالمرأة وتوعية المرأة بحقوقها وضرورة إحداث التغيير والتعديل وذلك من خلال وسائل الاعلام المختلفة وعقد الندوات وإلقاء المحاضرات ومشاركة أصحاب القرار في السلطتين التشريعية والتنفيذية في الندوات المتعلقة بالمرأة والخروج بتوصيات تهم المرأة والسعي لتنفيذها.

السيدة ماجدة المصري عضو مكتب سياسي في حزب الشعب الديمقراطي الأردني (حشد) تقول: نحن ومن خلال موقعنا في رابطة النساء الديمقراطيات الأردنيات مع هذه المطالبة كما وردت .وكنا قد طرحنا على المرشحين لمجلس النواب في نشرتنا « شروق » في عددها الصادر مع مطلع تشرين أول /٩٣ وإبان الحملة الانتخابية عدداً من المطالب النسائية التي تتقاطع مع المطالب التي رفعها الاتحاد النسائي في الأردن الذي نشارك في بنيته القاعدية وهيئته الادارية.

ونعتبر أن هذه المطالب مجمع عليها من قبل الحركة النسائية الأردنية عبر محطات ومنابر مختلفة .وهذه الخطوة من الاتحاد تأتي في الاتجاه الصحيح لعمل الاتحاد ومن الضروري أن تستكمل وتتواصل بمجموعة من الخطوات والتحركات الملموسة لتأخذ هذه المطالب طريقها الى الحياة.

وأضافت المصري أنه في الوقت الذي نسعى فيه الى تحقيقها جميعاً يحتاج هذا العمل الى سنوات من النضال الاجتماعي والديمقراطي والسياسي بمتابعة وتحركات حثيثة من الحركة النسائية المنظمة ،غير أن عدداً من المطالب يمكن تحقيقها الآن عبر تطوير عدد من القوانين الحالية لتتلاءم مع التطور الذي وصل إليه المجتمع والمرأة سواء العاملة أو ربة البيت، ونخص بالذكر ما ورد بشان التقاعد الوظيفي واستكمال التامين الصحي والجنسية.

وهذا يتطلب علاقة منظمة ما بين الحركة النسائية وهنا ياتي دور الاتحاد النسائي في الأردن الجهة التي بادرت برفع هذه المطالب والنواب الديمقراطيين والليبراليين الحريصين على تحقيق مثل هذه المطالب كونها جزء في مهامهم. وما بين النائب المرأة السيدة توجان فيصل والتي لم تتوانى يوماً عن المطالبة بحقوق المرأة وتطوير التشريعات الخاصة بها. وأننا على ثقة تامة بها وستحرص على مواصلة هذا الدور من خلال موقعها في مجلس النواب، ويأتي دور الحركة النسائية ممثلة بهيئاتها لتشكل معها والى جانبها السند النسائي-الجماهيري المنظم لدعمها وتمكينها من انجاز أكبر قدر ممكن من هذه المطالب في الدورة البرلمانية الحالية.

هكذا من الأصل

الانتفاضة في عامها السابع :

« روح ثورة متجددة عصية على التصفية »

● يوسف حامد

« الاهالي » ـ من جملة القضايا والمسلمات ، الاشكالات والمخاطر ، التي وضعت قيد المعالجة والبحث من جديد على ايقاع الزلزال السياسي الذي أحدثه التوقيع على اتفاق « غزة اريحا ـ اولاً » كانت قضية الانتفاضة الشعبية الفلسطينية.

وفي هذا الصدد زعم الكثير من الكتاب والمثقفين ، بل والقادة السياسيين في أوساط الحركة الوطنية الفلسطينية وحركة التحرر العربية كذلك ، زعموا أن ذلك الاتفاق قد شكل مقتلاً للانتفاضة ، ليس فقط لأنه قصد النيل منها وبنية مبيتة من طرفيه كما يقولون ، وإنما لأنه جعل من عملية القتل والتصفية أمراً يدخل في باب تحصيل الحاصل نظراً للوقائع الجديدة التي سيفرزها ،وتعتبر في مجملها « متناقضة » مع الانتفاضة وتاتي في معاكسة مشروعها وأهدافها!.

وفي الحقيقة فإنه إذا كان من المشروع والطبيعي أن يعالج البعض حدثاً سياسياً بارزاً كالاتفاق من زاوية الخطر الذي يمثله على الانتفاضة ، إلا انه لا يمكن الاتفاق مع ذلك القدر من المبالغة الذي انطوت عليه ولا تزال تلك المعالجات، وذلك لأنها وببساطة تصور الانتفاضة ـ وبالرغم من كل الادعاءات عكس ذلك ـ على أنها « فعل سياسي » محدود التاثير يختصره ويستغرقه اي حدث سياسي حتى لوكان في وزن اقل من وزن اتفاق غزة ـ أريحا.

ويتناسى أصحاب هذه النظرة كون الانتفاضة هي اسبق من الحدث المعني واشمل في أبعادها وبواعثها منه . كما ويتناسون واقع أن الانتفاضة قد تقلوزت ونضجت ولم تعد غضة طرية العود لا تقوى على التكيف والصمود امام اي تطور أو حدث.

ويمكن أن نضيف أن تلك المعالجات المشفوعة بالخوف والهلع على مصير الانتفاضة بفعل « الاتفاق الرديء » تعكس خطأ يتكرر عند كل منعطف أو حدث سياسي ، لا يفهم طبيعة الانتفاضة ومضمونها كما لا يفهم حقيقة دورها ومكانتها في الكفاح الوطني الفلسطيني ، فضلاً عن انه يتجاهل ويتجاوز انجازاتها التاريخية.

ما هي الانتفاضة ، ما هو مضمونها؟

إن الانتفاضة هي « الفعل » السياسي لحركة جماهير شاملة تضم كل الشعب الفلسطيني ، كل طبقاته وفئاته الاجتماعية وكل تياراته السياسية.

وهي رمز لارادته في المقاومة والرفض للاحتلال الاسرائيلي بكل تجلياته . وهي الاداة والسلاح التي ابتدعها العقل الجمعي لشعبنا وذلك لمواصلة مسيرة كانت قد بدأت « قبلاً » لدحر الاحتلال وانجاز الاستقلال وانتزاع حق تقرير المصير.

ولقد اندلعت في ظروف سلبية ، وشديدة القتامة كانت تدفع بالثورة الفلسطينية المعاصرة وقيادتها السياسية منظمة التحرير الفلسطينية نحو التهميش والافناء.

فمن الغزو الاسرائيلي للبنان وحصار بيروت وما تاتى عنه من إخراج لقوى الثورة منها . الى استكمال دور واستهدافات ذلك الغزو عربياً . ثم ما تلا ذلك من حصار وابتزاز سياسي من مختلف المحاور العربية مما كاد يقضي ليس فقط على استقلال القرار الفلسطيني وإنما فكرة الكيانية الفلسطينية نفسها.

في هذه الشروط والظروف التي كانت تدفع باليأس والضياع والشلل في الوضع الوطني الفلسطيني الى ذرى خطيرة جداً . جاء اندلاع الانتفاضة ليعيد التوازن والتماسك الى بنى العمل الوطني وليفتح باباً للأمل باتجاه إعادة التاكيد على كل الانجازات التي كانت مسيرة الثورة ومنظمة التحرير قد حققتها بدءً من القرار المستقل ومروراً بالكيانية الفلسطينية وانتهاءً بإعادة الهيبة والاعتبار لمنظمة التحرير كممثل شرعي وحيد لشعبنا الفلسطيني. وأهدافه في وقت كانت القمة العربية في عمان عام ٨٧ قد تجاهلت القضية والممثل في آن معاً.

إن الانتفاضة وقد اندلعت لتكمل مشوار الثورة ،ولتحقيق أهدافها فإنها شكلت إذن حلقة من حلقات الكفاح التحرري لشعبنا ليس من الممكن عزلها عن سياقه السابق بمحطاته المختلفة بما في تلك المحطات من انجازات أو اخفاقات أيضاً . وهي بهذا المعنى ليست بنت لحظتها . ولا يمكن بالتالي أن نعزو اندلاعها لمبررات آنية فقط.

لقد كانت الانتفاضة وليدة حاجة موضوعية وضرورة افرزها الواقع السياسي ، الاجتماعي ، الثقافي الحضاري الاقتصادي المتزايد النضج لشعبنا ومجتمعنا الفلسطيني في الوطن وفي الشتات ، وعليه يصبح من الطبيعي أن يكون استمرارها مرتبطاً تماماً بتجسيد وتحقيق تلك الحاجة الموضوعية ،نعني هنا امساك شعبنا بمصيره وإقامة دولته فوق أرضه الوطنية في مواجهة الاحتلال والوصاية والالحاق.

انجازات الانتفاضة

بعد أن أضحت الانتفاضة الواقع الأهم والأكثر تفرداً في الصراع الفلسطيني الاسرائيلي فقد أحدثت آثاراً بعيدة المدى وآخذة في التزايد بين طرفي ذلك الصراع . فعلى الصعيد الفلسطيني وحدت الانتفاضة الشعب الفلسطيني كله وبصورة لا سابقة لها حول هدف حاسم ألا وهو الاستقلال والدولة. كما وأنها ومن خلال استمرارها رسخت عوامل وحدته الروحية ومصيره الواحد.

وهي إذ أعادت ثقة شعبنا بنفسه فإنها أكدت على امكانيته وقدرته في الاعتماد على ذاته.





ومن جانب آخر فقد أعادت الاعتبار للقضية الوطنية الفلسطينية باعتبارها القضية المركزية في الصراع الشرق أوسطي . كما ومكنت شعبنا وقائدة كفاحه منظمة التحرير من انتزاع زمام المبادرة السياسية ، مما انهى والى الأبد مشاريع الالحاق والوصاية والبدائل وعزز بالتالي من استقلالية الحركة الوطنية الفلسطينية ازاء ضغط المحاور العربية.

وأخيراً فإن الانتفاضة وإذ غيرت موازين القوى لمصلحتنا فقد وضعتنا في موقع الهجوم ، مما ساهم في إرساء الأساس الموضوعي الذي جعل من شعار الاستقلال والدولة امكانية واقعية وذلك بعد أن خلقت الانتفاضة نجنة الدولة.

أما على الصعيد الاسرائيلي فقد وضعت الانتفاضة العدو في مازق لافكاك منه بعد أن غيرت من وضعه الاستراتيجي المتفوق بصورة متزايدة في الوقت الذي فشل فيه وعلى مدار السنوات السابقة في قمعها وإنهائها.

وترتب على ما سبق تفاقماً متزايداً في التناقضات الداخلية للكيان الاسرائيلي ،ودفعت باتجاهات عديدة من أوساط الحكام والجمهور الاسرائيلي بالاعتراف ضمناً أو صراحة بحقيقة وجود شعبنا والتعاطي مع هذا على قاعدة الاعتراف بحقوقه.

وعلى الصعيد الدولي فإن الانتفاضة إذ وسعت من دائرة المتعاطفين مع قضية شعبنا وحقوقه فإنها بالمقابل وضعت العدو في موضع الاتهام والتنديد والضغط بعد أن كشف بممارساته الارهابية ضد الانتفاضة وجماهيرها عن حقيقة ديمقراطيته الزائفة.

هل تنتهي الانتفاضة؟

أكدت خبرة السنوات السابقة من عمر الانتفاضة على أنها كانت عصية على التصفية ، إن كان على المستوى السياسي أو المستوى العسكري.

فسياسياً اسقطت الانتفاضة خطة « شامير للانتخابات البلدية والادارية ». كما وأسقطت الدعم الامريكي لتلك الخطة والتبهيرات التي أضافها عليها جورج شولتز حين ربط بين امكانية وقف الانتفاضة والعمل لتحسين الاوضاع المعيشية لشعبنا.

وعسكرياً لم تفلح محاولات تصفيتها رغم القمع والارهاب المتعاظم والضحايا ونسف البيوت مما اضطر قادة العدو جميعاً أن يعترفوا تباعاً بانه « ليس بوسع القوة العسكرية أن تنهي الانتفاضة »، وأن أقصى ما يمكن أن يفعله الضغط العسكري هو إضعافها مؤقتاً ودفعها أكثر فأكثر نحو العنف ».

وحتى في حالة كهذه فإنه لا يمكن استبعاد آثارها السياسية وبصماتها على أية تحركات أو مبادرات تستهدف حل النزاع ».

بقي أن نقول وفي نفس السياق الذي سبق عرضه أن الانتفاضة لا يمكن أن ينهيها أو يوقفها اي قرار « أو فرمان » من هذا الزعيم أو ذاك، أو هذا الفصيل أو ذاك على المستوى الفلسطيني كما يردد البعض أو يتوجسون ، فهذه الحركة الجماهيرية وبمقدار ارتباطها بالفصائل الفلسطينية داخل وخارج منظمة التحرير الفلسطينية فإنها تقف على مسافة من هذه الفصائل، لها آليتها الخاصة في الاندفاع أو التراجع والتي لا تجعلها بيادق شطرنج يمكن أن يحركها كما يشاء اي لاعب وأيا كانت سطوته.

كما ونستطيع أن نؤكد أن أية « ترتيبات » مبادرات ، أو اتفاقات بشان القضية الوطنية حتى لو تم النجاح في تطبيقها على الضد من أهداف الانتفاضة وخط سيرها ، ستبقى « ترتيبات انتقالية » ما دام الاحتلال الإسرائيلي قائماً.

حقاً قد تستطيع تلكم « الترتيبات والاجراءات » أن تؤديا الى احتواء اشكال محددة من فعالياتها ونشاطاتها ولكنهما قطعاً لن تؤديا الى انتهائها.

كما ونعتقد فوق ما سبق أن آفاق الانتفاضة لا زالت مفتوحة على الرغم من « اتفاق غزة ـ اريحا ».

وهذا الاعتقاد لا يستند فقط الى كون الاتفاق لم يحقق أهداف الانتفاضة وإنما أيضاً لأن الاتفاق نفسه ينطوي على آمال وأحلام ـ مهما كانت غامضة ـ ترتبط بافق الانتفاضة. كما وأنه ينطوي في جوانب منه على تراجعات للعدو نعتقد أنها ستفتح شهية شعبنا لاجباره على المزيد منها.

ان الانتفاضة وقد أذنت ببدء المواجهة الشاملة طويلة المدى مع العدو فقد تجاوزت نقطة اللارجوع ، يؤكد على هذا حقيقة أن كل انجاز من انجازاتها وكل تراجع للعدو أمامها ومهما كان رمزياً هو مدعاة لتاجج نيرانها.

صحيح ان الانتفاضة ليست ظاهرة مطلقة القوة معزولة عن الظروف المعطاة المحيطة بها خاصة فلسطينياً ، ولكن مع كل ذلك نعتقد أن كل تراجع يفرض عليها ، هو تراجع مؤقت تختزن في ظلاله المزيد من الطاقة والترقي في مستوى التنظيم لكي تواصل المعركة بزخم اكبر.

في الذكرى السادسة لانطلاقة الانتفاضة

حواتمة : ليكن العام السابع من الانتفاضة عام اسقاط اتفاق أوسلو وإعادة بناء التحالف العريض المناهض للاحتلال في منظمة التحرير

وجه السيد نايف حواتمة الامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين بمناسبة الذكرى السادسة لانطلاقة الانتفاضة كلمة قال فيها:

ينقضي عام آخر من عمر الانتفاضة ، وقد أرادوا له أن يكون عامها الاخير ، فتخلوا عن البرنامج الوطني ، برنامج العودة وتقرير المصير والدولة المستقلة ، وأعلنوا انحيازهم الى مشروع مسخ الوطن الى محمية اسرائيلية ، وإفراغ م.ت.ف من مضمونها الكفاحي باعتبارها الائتلاف الوطني لشعبنا وقواه المناضلة في الداخل والخارج، والاعتراف المجاني بحق دولة العدو في الوجود ضمن حدود آمنة غير محددة . وما زالت قواته المحتلة تمارس فوق أرضنا حفلات الصيد البشري الاجرامية . وطائراته تقصف مخيمات أهلنا في لبنان.

وأضاف، لقد كان العام السادس من الانتفاضة عام التصدي لعواصف أوسلو ـ واشنطن ، والصمود في وجه زلازل الانحرافات والعبث بالقضية الوطنية بحيث أرادوا لاتفاق رابين ـ عرفات أن يشكل الخاتمة المأساوية لنضال شعبنا لما يزيد على سبعين عاماً من التمسك بالحياة الحرة الكريمة وحق تقرير المصير والعودة الى ربوع الوطن . كما أرادوا لهذا الاتفاق أن يشكل المذبح الذي تنحر عليه الانتفاضة ثمناً غالياً لمشروع يتأكد اليوم كم هو نجس وهزيل.

ودعا الى اعتبار العام السابع للانتفاضة عام إعادة بناء م.ت.ف على أسس ديمقراطية وباعتبارها الجبهة العريضة المتحدة لكل قوى شعبنا ، الوطنية الديمقراطية، والاسلامية المناهضة للاحتلال ولمشاريع التصفية ،والممثل الحقيقي لصالحه وطموحاته وحقوقه الثابتة غير القابلة للتصرف.

وليكن العام السابع للانتفاضة ، عام محاصرة اتفاق أوسلو ـ واشنطن ، وإسقاطه على أيدي أبناء الشعب في الداخل عبر إصرارهم على طرد الاحتلال وإقامة الدولة المستقلة، وعلى أيدي أبناء الشعب في أقطار اللجوء عبر إصرارهم على رفض التوطين والتمسك بحقهم في العودة الى ارضهم وأرض أبنائهم وأجدادهم.

ليكن العام السابع للانتفاضة عام تفكيك وإزالة المستوطنات وطرد المستوطنين من فوق أرضنا المقدسة بعد أن عاثوا فيها فساداً وأمعنوا في الاعتداء على مدننا وقرانا ، ومزارعنا وابناء شعبنا الآمنين.

الانتفاضة وجدت لتستمر

وتستمر لتنتصر

● إعداد / محمد فرحان

لقد طرحت الانتفاضة الشعبية الفلسطينية التي انطلقت شرارتها الأولى في الثامن من كانون الأول عام ٨٧ ، في وجه اسرائيل ، مجتمعاً ودولة واحتلالاً ، تحدياً تاريخياً وسياسياً وأخلاقياً هو الأول من نوعه في تاريخ الصراع الفلسطيني الاسرائيلي ، وإذا كان اندلاع الانتفاضة الفلسطينية هو الصدمة الأولى ، واستمرارها هو الصدمة الثانية لاسرائيل ، فإن تحولاتها بين السكون والفعل اليومي هو الصدمة التي ما زالت تدق رؤوس الاسرائيليين.

لقد اثبتت الانتفاضة ، أنها قادرة على زعزعة سياج الأمن المفتعل من قبل العدو ، وإظهاره على حقيقته أمام إصرار الجماهير لمقاومته ، كل هذا يحدث رغم مدريد ، وأوسلو وطابا ... ، فما زالت الجماهير الفلسطينية سائرة نحو الشمس.

المرأة سيدة الانتفاضة

نسأل : كيف تتحول الأنثى الهادئة ذات العينين المفتوحتين على الحياة ، « مثل فناجين القهوة » الى سيدة غاضبة تستبدل بريق عينها بوميض اقوى من الرصاص الذي يطلقه جنود محتلون ؟

يتذكر الجنود الاسرائيليون أنهم أصبحوا أضعف من أن يستطيع الواحد منهم النظر بجراة في عين غزية . فقد باتوا يخجلون مما يقومون به من أعمال ، لكنهم « ينفذون الأوامر » التي « تسمح » لهم بطرح العذر الوحيد المتبقي كي يخفوا مسؤولياتهم عن قتل النساء والأطفال وخطف الأبناء من أحضان امهاتهم.

في البيت امرأة لها جميع مواصفات أمهاتنا ، تحيك زياً موحداً للذين يستعدون للاحتفال تحت أنظار الجنود ، وأمام ماكينة الخياطة امرأة تضبط حدود اللون باللون وتصنع علماً للوطن يربطه الشباب من أطرافه بحجارة ويقذفونه « ليتشعلق » على أسلاك الكهرباء حيث يرفرف فوق رؤوس جنود يمرون من تحته . وإن رفعوا رؤوسهم أطلقوا النار على القماش لتفريق الألوان الفلسطينية الأربعة التي جمعتها امرأة .

في حصار القرية تصبح المرأة مرسال المراسيل ، وعلى أبواب المعتقلات هي امرأة منظمة تستجيب لنداء الوطن وتطرق حديد أبواب السجون كي تضع دمعاً وورداً لجميع من في الداخل من النزلاء الفلسطينيين.

وفي المستشفى، الفلسطينية امرأة تحتفظ بشرائط وشاش لتضميد الجريح كي يتمكن من العودة.

ففي اي موقع من مواقع الانتفاضة لا توجد امرأة لها هذه المواصفات التي تجعلنا ننتخبها بلا تردد ، سيدة الانتفاضة ، « حارسة نارنا الدائمة ».

أم وزوجة وأخت وصديقة وحبيبة عاشقة ، مزيج من كل النساء في امرأة واحدة انتجتها الانتفاضة وسنوات العذاب الطويل.

يسقط ابنها البكر ، أو من يليه سناً من أبنائها في الساحة شهيداً ،يأتيها الشباب بالخبر ، تبكي وتنشد ، تكذب إن لم تعترف بأن قلبها انتزع من صدرها حين انتزع المحتلون ضناها من حضنها . تنظر الى السماء وتهمس: أيها الوطن الكبير بسيدات الانتفاضة، الهمنا الصبر على فراق أعز الناس كي نحتفل بالعيد ونضع ورداً على قبور الشهداء ، وآخر ما نقدمه للصامدين الذين يحملون الحجارة بايديهم وفي قلوبهم مكانة خاصة لسيدة الانتفاضة.

الطفل الفلسطيني انتفاضة العقل

عبر سنواتها الست ، استطاع الطفل الفلسطيني أن يكبر وينضج بسرعة ، وهذا التضج لدى الأطفال في فلسطين المحتلة ، لم يكن بالامكان تحقيقه دون الانتفاضة ، فالانتفاضة لم تكن رجم حجارة على الاحتلال فقط . بل كانت انتفاضة للعقل والفكر ، وبركاناً اجتماعياً وسياسياً ، استطاع الطفل خلاله أن يحقق لنفسه كياناً ومكانة ، فاقت مكانة ابائه وأخوته ، وكان تاثير الانتفاضة وتاثير جيل الشباب ودورهم في الانتفاضة أقوى بكثير من تاثير دور قيادتهم.

الأطفال الفلسطينيون وجدوا أنفسهم في دوامتها ومجبرين على التاقلم معها بسرعة ، من أجل الحفاظ على الذات واستمراريتهم في الحياة.



إن الأطفال الفلسطينيين الذين يواجهون جيش الاحتلال أو آلياته وجهاً لوجه ، لأول مرة ، يرفضون ، ويتمردون على ما تعلموه من أسرهم ومجتمعهم ، ويختارون ويبدعون أساليب وطرقاً جديدة للتفاعل والتاقلم مع القمع الاحتلالي . مثلما أن هناك أطفالاً لا يشتركون في الانتفاضة ، ظلت أساليب وطرق تفاعلهم وتاقلمهم التقليدية قائمة ، وهي الطرق والوسائل التي اكتسبوها من البيئة الاجتماعية المحيطة بهم.

إن ما يميز تفاعل الطفل الفلسطيني مع ما يحدث حوله هو اختياره طريق المواجهة والتحدي ، وذلك يعتبر أصعب ميكانيكيات التاقلم التي قد يستخدمها الانسان ، فكيف الحال بالنسبة للأطفال؟

لأن المواجهة تحتاج الى عوامل مثل قوة الشخصية ،الجراة ، قدرات ذهنية وجسمية فعالة وأهم شيء ، أنها تحتاج الى ثقة عالية بالنفس. لقد اختصر غالبية الأطفال الفلسطينيين مراحل تطور نموهم النفسي والعقلي ، ليقفزوا الى النضج ، وهم يتاقلمون بشكل ايجابي فعال مع القمع اليومي الذي يمارسه جنود الاحتلال.

وفي ظل البيئة الاقتصادية والاجتماعية والنفسية التي تحيط بهم ، فالاطفال الفلسطينيون عملياً ، لا يعيشون حياتهم الحقيقية كأطفال ، وتختصر سني طفولتهم ، وتلقى على عاتقهم مسؤوليات أكبر ربما من طاقاتهم ، ويواجهون تحديات تصعب حتى على قيادات شعبهم رغم ما لديها من خبرة وتجارب في مقاومة الاحتلال.

ان الاحساس بالمسؤولية لدى الأطفال يغرقهم في ظروف نفسية شائكة ، ربما تفوق قدرتهم على الاحتمال . ومن السهل اكتشاف ان الطفل الذي لم يشارك في تظاهرة ، يعاني من احساس بالذنب ،وكثيراً ما دفع هذا الاحساس أطفالاً عديدين للتمرد على الأسرة والمدرسة لأداء المهمات والواجبات التي يؤمنون بانها من مسؤولياتهم ، وليس هذا فقط ، بل ويحس الأطفال على قياداتهم في الموقع ، أو القيادات عموماً ، التي كان عليها القيام بأدوار معنية ، وهي لسبب أو لآخر لم تؤد دورها كما يجب.

وتؤكد الدكتورة جاكلين صفير ، الاختصاصية في تربية الطفل : بأن الطفل الذي يرجم السيارة ويوسخ يديه بها ، ويتحدى القوة العسكرية ، وسلطة الاحتلال ، إنما هو يحرر نفسه من كل أنواع القمع ، ويقوم بعملية تحرير فعلية ، منذ طفولته ، ولن تتوقف عملية التحرير بالنسبة له طوال حياته ، فما يعيشه في طفولته لا يستطيع أن ينقضه عندما يكبر.

يتفاعلون ويتاقلمون مع ظروف ومواقف غير محددة ، جديدة . ظروف فرضت أنواعاً جديدة من الضغوطات غير العادية ، والتي

احصائيات

احصائية بحجم الخسائر منذ اندلاع الانتفاضة عام ١٩٨٧ ولغاية ٩٣/١٢/٩

١٥٤٠ ـ شهيداً ـ ١٣٠٠١٦ ـ جريحاً ـ ١١٥٩٦٢ ـ معتقلاً

جاء ذلك في تقرير صادر عن دائرة شؤون الوطن المحتل التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية بمناسبة دخول الانتفاضة عامها السابع.

وبلغ عدد الشهداء من بداية عام ٩٣ ـ ٩٣/١٢/١

١٩٦ ـ شهيداً

١٥٩ ـ شهيداً عام ١٩٩٢م.

وما زالت قوات العدو تحتجز ما بين ١٢ ـ ١٥ الف ناشط فلسطيني وحوالي (٤٠٠) معتقل فلسطيني يعانون من أوضاع صحية ونفسية متردية جراء الممارسات الاسرائيلية ضدهم حيث استشهد (٣٢) معتقلاً فلسطينياً بسبب الاجراءات وتم ابعاد (٤١٥) فلسطينياً في بداية عام ٩٢ وبلغ عدد الذين ابعدوا خلال سنوات الانتفاضة منذ عام ١٩٨٧ حوالي ٦٩.

أما البيوت التي دمرتها خلال عام ١٩٩٢ فبلغ (٢٠٣) منزل في الاراضي المحتلة وبذلك يصل عدد البيوت التي تم تدميرها (٢٧٦٤) بيتاً منذ عام ١٩٦٧م.

وتم اقتلاع (٥٢٠٨) شجرة في هذا العام في حين وصل عدد الاشجار التي تم اقتلاعها منذ عام ٨٧ حوالي (١٤٠٢٨٨) شجرة ومصادرة ثلاثة ملايين و (٨٢١٠) دونمات تعود ملكيتها للمواطنين الفلسطينيين ومنها القاديوتم في عام ١٩٩٢م.

وجاء في التقرير أن السلطات الاسرائيلية كثفت اعداد المهاجرين حيث بلغ منذ سنة ٨٩ ـ ٩٢ حوالي (٤٦٥) الف مهاجر منهم ٦٩ الفاً و ٣٣ مهاجر خلال عام ٩٣

هل يقود الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي الى دولة...!

● ريما نزال

منذ توقيع اتفاق اعلان المبادئ الفلسطيني ـ الاسرائيلي في ٩٣/٨/١٩ تحاول القيادة الفلسطينية المتنفذة مستخدمة كل ما لديها من امكانيات باشاعة الاوهام حول امكانية تطوير اتفاق « غزة ـ اريحا اولا » بحيث يفتح على دولة مستقلة على الاراضي الفلسطينية المحتلة اذا احسن الاداء التفاوضي، قافزة عن حقيقة ان الحكم على ذلك يتم اولا من خلال ما ثبت في نصوص الاتفاق وليس بالرغبات والاماني الذاتية.

ان القراءة الدقيقة للاتفاق الواضح جدا بنصوصه، وجاءت الوقائع المادية خلال الاشهر التي تلت التوقيع لتؤكد ان هذا الاتفاق لا ينطوي على اية احتمالات تمكن اصحابه من فتح الطريق امام الشعب الفلسطيني لانتزاع حقه في تقرير المصير والاستقلال، فنصوص الاتفاق ببنوده وملحقاته من حيث معالجتها لصلاحيات ومسؤوليات مجلس الحكم الذاتي والتي تحصر الصلاحيات والمسؤوليات بادارة السكان لشؤونهم الحياتية بمرجعية الحكم العسكري، وان بقيت هذه الصلاحيات والمسؤوليات مفتوحة على مسؤوليات اخرى من نفس النمط الاداري الوظيفي الا انها لا يمكن ان تمتد الى المسؤوليات الاخرى ذات الطابع السيادي، وهذا هو مغزى اسناد صلاحيات محددة هي التعليم والصحة والضرائب المباشرة والشؤون الاجتماعية والسياحية والثقافة لمجلس الحكم الذاتي، وهي جميعا صلاحيات ومسؤوليات ليس لها علاقة بالارض وبالسيادة عليها.

الموقعون على الاتفاق يدركون هذا جيدا، ورغم ذلك نجد البعض منهم لا يمل الحديث عن الاتفاق باعتباره يشكل المدخل الى الدولة، بينما نجد البعض الاخر يضع المسألة بين احتمالين، فاما ان يقود الاتفاق الى دولة او يقود الى تكريس الاحتلال. وهنا يفيد التذكير بان كلا المنطقين كان ولا زال جزء من سلوك القيادة اليمينية في منظمة التحرير الفلسطينية والتي عودتنا دائما على الحديث بلغتين، لغة تبقى برسم الغرف المغلقة ولغة اخرى اعلامية مضللة، ففي الوقت الذي كانت هذه القيادة تنشر الاوهام بان الاتفاق سيؤدي الى اطلاق سراح الاف المعتقلين في السجون الاسرائيلية وانه سيعيد الاف المبعدين، ومئات الاف النازحين، وان هذا الاتفاق سيؤدي الى انسحاب كامل من قطاع غزة ومنطقة اريحا وان هذا الاتفاق سيؤمن السيطرة على المعابر كنا نجد على الارض شيئا اخر بعيدا كل البعد عن هذه الادعاءات ولا تعدو عن كونها رغبات ذاتية غير مستندة بالاتفاق نفسه.

وكان الهدف من نشر هذه الاوهام هو تمرير الاتفاق على الشعب الفلسطيني الذي سرعان ما اكتشف وبالملموس وعبر خبرته الطويلة وتجاربه المريرة زيف وكذب هذه الادعاءات . واكتشاف الحقيقة لم يكن صعبا فقد جاء اولا على يد القيادة الاسرائيلية التي كانت بالمرصاد ولا تفوت فرصة الا وترد على جميع ادعاءات القيادة المتنفذة ابتداء بمسالة الانسحاب مرورا بعودة النازحين وانتهاء بالسيطرة على الحدود والمعابر. وجاء الرد ثانيا عبر اكتشاف المواطن الفلسطيني نفسه للحقيقة وساعده في ذلك سياسة القيادة المتنفذة نفسها التي عبرت في كل ممارساتها عن التزام مطلق بالاتفاق وهي التي استنكرت وادانت عملية قتل المستوطن عندما طلب منها ذلك. وعديدة هي الامثلة التي يمكن سوقها في مجال الالتزام الحرفي بالاتفاق، وجاء الرد ثالثا عبر مازق الموقعين على الاتفاق الذين لم يكن بامكانهم تحقيق واحد يمكنهم من الادعاء بان هذا الاتفاق يقود الى دولة فلسطينية، فلم تقفل معسكرات الاعتقال ولم يعد المبعدون ولا النازحون وبقيت المستوطنات على حالها، بل توسعت وتحديدا في القدس والتي ما فتئت القيادة المتنفذة من الاعلان عن كونها عاصمة الدولة الفلسطينية الموعودة، هذا بالاضافة الى اشتداد حدة القمع في اعقاب الاتفاق بشكل لم تشهد المناطق المحتلة له مثيل الا في السنوات الاولى للانتفاضة.

مما تقدم لمس الشعب الفلسطيني انه امام اتفاق لا ينطوي فقط على عدم امكانية تطويره من خلال الانخراط في اليات تطبيقه كما يدعي الفريق المفاوض، بل انه يغلق الطريق امام ذلك، وعلى القيادة اليمينية في منظمة التحرير الفلسطينية ان تلمس بنفسها الان وبعد ان هدأت الزوابع وانقشع غبار الاوهام المثارة بان هذا الاتفاق يطيح بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني ويشرع لبقاء الاحتلال والاستيطان ويكرس الضم ويقسم الشعب ويضع قضية الشعب الفلسطيني امام المجهول.

الجزائر

[illegible] العنف ورفض الحوار

«الانقاذ» تستخدم كل الوسائل لحصار الحكومة

مـا زال الامن في الجزائر في تـدهـور مستمر، ومازالت اعمال العنف تـوسع دائرتها يـومـا بعـد يـوم، حيث من المتـوقع ان تصل الاوضاع الى حـالة اسـوأ مع نهاية هـذا الشهر، بـاعتبـار ان ولاية مجلس رئاسـة الـدولـة ستنتهي بانتهائه، وهـو ما يجعل اي سلطـة غير شرعية ولا تستند الى اي بعد او غطاء دستوري.

ويرى المراقبون ان وضع المجلس الرئاسي للـدولـة ان استمر في مـوقعه بعـد هـذا الشهر سيكون اقرب الى شكل السلطـة الناتجة عن انقـلاب عسكري.

ورغم ان جميع الفصـائل عـدا الاسـلاميين المتشـددين تخوض حوارا متواصلا منذ فترة طويلة الا انها لم تستطع التوصل الى رؤيـة واضحة او موقف مجمع عليه بخصوص مستقبل البـلاد، او العلاقـات مع جبهـة الانقاذ الجزائريـة التي ما زالت ترفض اي حوار مع السلطة.

وكانت القوى الاسلامية وجهت انذارا لكل الاجانب المتواجـدين في الجزائر وطلبت منهم مغادرة البلاد في مهلة حددها بيان الجبهة انتهت مدتها الاسبـوع الماضي، ولذلـك قام مسلحـون مجهـولـون بمهـاجمة اجـانب، مقتل اثنـان منهم وجـرح ثالث.

وقد اشارت عـدة مصادر الى ان الهجوم نفذته منظمات مختلفة، مما يعني ان اكثـر من طرف من القـوى الاسـلاميـة المتشـددة مصمم على المضي قدمـا في اعمال العنف رغم كل النـداءات التي وجهتهـا الاطراف الاخرى للحوار من اجل التوصل الى مخرج للأزمـة الحاليـة دون ثمن كبير يدفعه الشعب الجزائري.

وتعمل جبهة الانقاذ الجزائرية على طـرد جميع الـرعايـا الاجـانب تحت قـوة التهـديـد بـالقتل والاغتيـالات في محاولة لمحـاصرة الحكـومـة الجزائرية، وافقـادهـا مصداقيتها مع العالم الخارجي، من اجل الاثبـات لحلفاء الحكـومـة الخارجيين ان السلطـة الفعليـة في الجزائر هي لجبهـة الانقـاذ وليس للحكومة.

وقـد تصاعـدت بجـانب ذلك عمليات الاغتيـالات واعمال العنف وازدادت حدة ، وانتشرت الى المدن الاخـرى وليس العـاصمـة فقط، حيث استطاعت الجماعات المتطرفة الاسبـوع الماضي اغتيـال رئيس محكمة وهران الجزائرية، في مؤشر واضح على التصعيد.

ومن الجديـر بـالـذكر في هـذا المجال ان الحركـة الاسلاميـة رغم تطـرف قيـادتها الا ان الغـالبيـة الساحقة من اعضـائها ترى في رفع شعار الإسلام هناك، مسالة متعلقة بـالانتماء القومي وليس الـديني، بـاعتبـار ان الاسـلام والانتماء القومي العربي للجزائر كانا الاكثر تهديـدا ابـان الاستعمار الفـرنسي الـذي عمل على تحويل الجزائر الى قطعة من فرنسا، ولذلك فان الالتصاق بـالاسـلام بـالنسبـة للجـزائريين ما هـو الا انتماء للعروبة، رغم ان هذا الانتماء يجير لصـالح المتطـرفين الاسلاميين.

ولا بد من الاشارة ان احد الاطراف الرئيسية التي تقدم دعما لجبهـة الانقـاذ الجزائريـة، هي الحكـومـة السعـوديـة، التي تجسـد تـوجـه الولايـات المتحـدة لمحـاولـة اضعـاف النفـوذ الفرنسي ليس فقط في الجزائر وانما في عـدد واسع من هـذه البلـدان الافـريقيـة التي اصبحت تعيش في حـروب اهلية وانقلابات عسكرية واقتتال وغيره منذ نهاية الثمانينات وحتى اليـوم، وذلك في اطار اعـادة تنظيم العـالم بما يتفق مع ميـزان القـوى العالمي الجديد، الذي تمثل الولايات المتحدة قطبه الوحيد.

ويـرى المراقبـون ان الاحتمال الاكبر هـو تصـاعـد اعمال العنف السريـع في الجزائر، نظـرا لان الحكـومـة في المرحلـة القـادمـة، ستحـاول فـرض العـديـد من التوجـهـات بـالقـوة بعـد ان استنفـذت الوسـائل الاخـرى ولهـذا من غير المتـوقع اي انفراج في الازمـة الجزائريـة في المدى المنظور.

اليمن

ازدواجية جميع المؤسسات، وعودة القبلية بقوة، والحرب الاهلية تدق الابواب

اليمن : لا خيار الا الديمقراطية

رغم الانفراج الذي كان متوقعا في الايام الاخيرة، بخصوص ازمة الـوحـدة في اليمن، الا ان الامـور مـازالت شـديدة الضبـابيـة، فيما يتعلق بمستقبل الوحـدة، والنظام السياسي والاقتصادي والاجتماعي في هـذا البلـد، الـذي بـدأ مشروع الوحـدة الاندمـاجية بين شطـريه قبل حـوالي ثلاث سنـوات منذ ايـار ١٩٩٠م.

وتشير الانبـاء والتقـاريـر الاخبـاريـة الـواردة من صنعـاء وعـدن، ان الغالبيـة الساحقـة من الاتفـاقـات التي تم تـوقيعهـا بين الحزب الاشتراكي الذي يتزعمه علي سالم البيض والـذي كان حاكما في الشطـر الجنـوبي، وبين حـزب المؤتمر الـذي يتزعمـه علي عبداالله صالح والذي كـان حاكما في الشطر الشمالي ان تلك الاتفـاقيـات بقيت حبرا على ورق ولم تلق طـريقها الى التنفيذ.

ويعتبر الصراع والمواجهـة الرئيسية في دولة الـوحدة هو ذلك القـائم بين جبهة الاصـلاح الـذين يتـزعمهـا عبـداالله الاحمر رئيس مجلس النـواب، وهي الجبهـة الاسلامية، التي تجمع بين صفوفها العديـد من المتشدديـن الاسلاميين وخصـوصـا اليمنيين الافغـان، وتعتبر هذه الجبهـة ذات التوجـه الاسلامي الطرف المقرب من النظام السعـودي في الائتـلاف الحاكم في اليمن، وتمتلك هذه الجبهـة امتدادا ونفـوذا عشائريـا كبيرا في الشمال، حيث تقيم لها معسكـرات لتدريب مجموعات وقوات تـابعة لها قالت بعض المصـادر المطلعـة انها تضم عدد كبير من الاسلاميين المتشددين من عـدد مـن الـدول الـعـربيـة وخصـوصـا من مصر والسـودان والجزائر.

وكـانت مقـرات الحزب الاشتراكي في صنعـاء وعـدد من اعضـاء كـوادره تعـرضـوا لهجمات بالاسلحة راح ضحيتها عـدد من قيـاداتـه، ويتهم الحزب الاشتراكـي منظمة الجهاد الاسـلامي ، التي ترعـاها وتـدعمهـا جبهـة الاصلاح، وفي ذلـك اتهام مباشر لجبهة الاصلاح التي تمثل احـد الاطـراف الثـلاثـة المشتركـة في الائتـلاف الذي تحفظ على تشكيلـه الحزب الاشتراكي، واصر عليـه حزب المؤتمر وذلك بعد الانتخابات النيابيـة العامـة التي تمت في شهر نيسان الماضي.

والجدير بالذكر ان وجود جبهة الاصـلاح في الائتـلاف الحاكم كـان لاحد ابرز اسبـاب اعتكاف علي سالم البيض منـذ حـوالي ثلاثـة اشهـر. حيث اعتقـد حـزب المؤتمر الـذي يتزعمه رئيس الدولة اليمنية علي عبـداالله صالـح انه بهذه التشكيلـة لـلائتلاف يمكـن ان يكون الطـرف الـواحـد القـادر على تنفيـذ كـامل سياسته، وهـذا في الواقع ما ادى الى تعقيد مسيرة الـوحدة التي اصبح يعتبرها الاشتراكي محاولـة للضم والالحاق وليس الـوحدة لاطـراف متساوية.

فقـد اصبح مشروع الـوحـدة اليمنيـة مهددا فعـلا بعد ان طـالت فترة الاعتكاف التي بـداها البيض، حيث عم الادارة الفسـاد وانتشرت الرشوة والمحسوبية وازداد انقسام القـوات المسلحـة حيث اختفى التنسيق بين القيـادتين . بل لقـد اصبح هنـالك خطـر حقيقي من مواجهـة عسكريـة بعد ان اصطف حـوالي مـائة الـف جنـدي يمني في مـواجهـة بعضهما البعض بين شطـري اليمن على الحدود القديمـة التي كـانت قـائمـة قبل الـوحـدة. وبدأت القبائل في هـذه الاثناء كذلك تتحرك بحثا عن دور لها او سلطة لها، في ظل عودة الاجواء الانقسامية القديمة.

لقد مثل اختطاف الـديبلوماسي الامـريكي نهايـة الشهـر الماضي اوضح تعبير عن عـودة القبائل الى ممـارسة سلطتهـا وعدم اعترافهـا بسلطة الدولة المركـزية ، وقد تمثل ذلك بطلبات وشروط القبيلـة التي خطفت الـديبلوماسي الامـريكي من اجل الافـراج عنـه، ومن هـذه الشروط دفع اجرة الانبوب النفطي الذي يمر من منطقتهـا ودفع لاجور وتعويضات عدد من افـرادها كانت الحكومة انهت خدمتهم وما شابه.

ان اختطـاف الـديبلـومـاسي الامريكي كان انذارا حقيقيا لحزبي «المؤتمر والاشتراكي» لممارسـة مسؤولياتهما في الدفـاع عن وحدة البلاد، وتعميق البناء الديمقراطي، والتنـازل عن الاهداف والمصـالح الذاتيـة والفئوية لصـالح تجسيد المشروع الـوحدوي الـديمقـراطي وانقـاذ البـلاد من التفتت والحرب الاهلية التي تقرع الابواب.

وكـان الحزب الاشتراكـي قـدم ثماني عشرة نقطـة للمـؤتمر، متعلقـة بطبيعـة الاصلاحـات السيـاسيـة والاقتصـاديـة والاجتماعية والادارية.

ورغم ن علي عبداالله صالح اعلن موافقته على النقـاط كافة الا ان علي سـالم البيض شكك في نـوايـا علي عبداالله صـالح معلنـا ان الالتزام يجب ان يكـون بـالتنفيـذ وليس بالكلام.

وقد انتقد البيض رئيس الدولة صالـح وحـزب المؤتمر بخصـوص تـدهـور الاوضـاع الامنيـة وضيـاع واردات الـدولـة وغيرها من الامور المشابهة المتعلقة بـالجيش والسياسـة الاقتصاديـة والدولة.

وتؤكد جميـع الاطراف اليمنية على انـه لا عودة عـن الوحـدة، ولا احتكـام للسـلاح، ولـذلك.فـان الديمقراطية هي الحل الوحيد. وقد اقترح علي سـالم البيض، ان يقـدم استقالته مع علي عبداالله صالح وان يبتعدا نهائيـا عن الدولـة، تاركين المجـال لغيرهم لاتمام مشروع الوحدة.

روسيا

الروس.. اين انت يا ستالين؟

ارتفعت معـدلات الجرائم في روسيـا بشكل لم يسبـق لـه مثيل منـذ انهيـار الاتحاد السوفيـاتي،وذلك في كـافة مجالات القتـل والمخـدرات والاستيـلاء عـلى الامـوال، ومنـذ بدايـة العـام الحالي وقعـت ٢١٧٣١ جريمـة قتل بما يمثل زيـادة بمعدل ٣٥,٥٪ مقارنة بنفس الفترة من العـام الماضي. امـا جـرائم المخـدرات فـوصلت الى ٤٠ الف جريمـة في ظل انتشار عام لظـاهرة التعـاطي في جمهـوريـات الاتحاد السـوفيـاتي السـابق وهـو يمثل ضعف عـدد الجرائم المضبوطـة في العام الماضي.

وتقـدر وزارة الداخليـة عـدد المدمنـين فـي روسيـا بــ ١,٥ مليـون شخـص، امـا المبـالغ التـي انفقـوها علـى هـذه التجـارة فتصـل الى ٢٠٠ مليـون دولار.

احد المواطنين الـروس علق على هـذه الـزيادات وقـال «اين انت يـا ستالين».؟

السياسيون الروس!!

قال ايجور مـلا شناكـو رئيس اول قـنـاة اخبـاريـة روسيـة خـاصـة، ان اكثر مـا يـزعجـه السيـاسيـون الـروس الـذين لا يتعلمـون ابـدا، والـذين مـازالـوا يعتقـدون انهم قادرون على اصدار الاوامر وتـزييف نشرة الاخبـار بمكالمة تليفونيـة كما كان الحال في الماضي.

جـديـر بـالـذكـر ان المحطـة التليفـزيـونيـة الجديـدة تسمى NTV وهـي محل ارق وقلـق شديدين لبوريس يلتسين وخاصة انها تسمح لمعـارضيـه بتشـديـد هجماتهم عليه من خلالها.

يلتسين يريد تمرير «دستوره» عبر البرلمان!

من المفترض ان يكـون الفـرز السياسي في «روسيا» الاتحاديـة قد حدد بصورته النهائية مساء امس ، وسط تشككـات دوليـة وروسيـة معارضة من عدم نزاهة الانتخابات .

امس توجه النـاخبون الروس الى صناديق الاقتراع لاختيـار نواب البرلمان الـروسي في أول انتخـابـات بـرلمانيـة تجري بعد «المواجهـة «الـدموية» التي قـادهـا الـرئيس الـروسي «يلتسين» ضـد البرلمان المعارض.

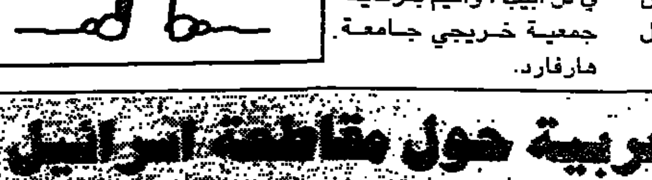
ولأن الانتخابات ستجرى وفق القـوائم الحزبيـة والترشيحـات الفـرديـة في دولـة «التطرف» التي خـرجت لتـوهـا من المواجهـات الـدمـويـة، فـان المراقبين الـدوليين يخشـون من حـدوث المزيـد من المواجهات ، أو التـلاعب في نتـائج الانتخـابـات ، بسبب «حـديـة » خطاب «يلتسين»في فترة ما قبل هذه الانتخابات .

وبسبب مجاميع من الاحـزاب الموالية والوسطية والطموحة التي تحالفت فيما بينهـا لتجـربـة «حظـوظها» في بـرلمان من المفترض ان يكـون «مـدجنـاً» ،وبمـوجب شرعية «يلتسين» الجديدة ستتزايد فـرص الليبراليين الـديمقـراطيين الـروس. الذين يطمحـون بتشكيل حـالـة برلمانيـة متـوازنـة ، تضع حدودا لتجاوزات التحالف الحـاكم ، بالقدر ذاته التي تعمل باتجاه خلق الموازين التي أطاحت بها «دمـوية» يلتسين قبل ثلاثة شهور.

ووسط هـذه التحـالفـات والاستقطابـات ، يحاول «يلتسين» وفريقـه اختراق البرلمان الجديد عن طـريق ايصال عـدد من الموالين لـه بشكل أغلبية نيابية . وذلك لتمرير الدستور الجديد، الـذي يرجح كفة صلاحيات الـرئيس على صلاحيات البرلمان.

في حين لا يؤيـد الليبراليون ذلك ، ويعتبرونـه تجاوزاً سيسمح للـرؤسـاء الـلاحقين «ليلتسين» بالمزيد من التجاوزات والاختراقات للجدار البرلماني.

عمـومـاً الاحداث في روسيـا ساخنـة جداً . ونتائج الانتخـابات ستعطي صـورة أدق لما يجري في المستقبل.



عقد أول مؤتمر شرق أوسطي في تل أبيب

عقـد في الفترة الماضيـة أول مؤتمـر يناقـش مشكـلات الصحـة في الشرق الأوسـط بحضور ممثلين عن جنـوب لبنان والأردن ومصر وعـدد من الـدول العربية!!

التلفـزيـون الاسرائيلي وصف المؤتمر بأنـه أول مؤتمر شرق أوسطـي يعقد في تل أبيب ، وأقيم بـرعايـة جمعيـة خـريجي جـامعـة هارفارد.



خلافات عربية حول مقاطعة اسرائيل

* الاجتماع الـدوري لضبـاط المكاتـب الاقليميـة لمقاطعـة اسرائـيل والموجودة في كل الدول العـربيـة لا زال متعثـراً انعقـاده بسـبب الخلافـات بين الـدول العـربيـة حـول فـرض أو رفع المقـاطعـة عن بعض الشركـات والبـواخـر الأجنبيـة ، وذلك رغم محـاولات سوريا لعقد الاجتماع في أقرب وقت.

* كان اجتماع مجلس الجامعة العربية الأخير ، قـد اتفق بالاجماع على عدم إلغـاء المقـاطعـة العـربيـة لاسرائيـل إلا بعـد زوال أسبابها خاصة انتهاء الاحتلال.

الانتخابات البلدية في ايطاليا

انهيار الوسط وصعود اليسار واليمين

« الاهالي » - لم تترك الانتخابات البلـدية الأخيرة في إيطـاليـا مجالاً للشك في عمق التحـولات التي طرأت على الخـارطة السيـاسيـة. فقد حقق الـوسط انهيـارات شـاملة لصـالح حـالـة استقطـاب قـويـة يمينـاً ويساراً.

وهذه الانتخابـات البلدية هي الأولى التي تجري وفـق النظـام الجديـد حيث يتم انتخاب العمـدة مباشرة من قبل المواطنين.

وقد اكتسبت الانتخـابات بعداً سيـاسيـاً كبيراً بسبب الاضطـراب الذي تعيشه ايطاليا نتيجة قضايا الفسـاد الهائلة التي طـالت الـوف السياسيين.

وكـانت إيطـاليـا قـد خضعت طـوال ٤٠ عـامـاً لحكم الحزب الديمقـراطي المسيحي المتحالف مع أحـزاب أصغر أهمهـا (بعد نهايـة السبعينـات) الحزب الاشتراكي مقـابل عـزل الحزب الشيـوعي في المعـارضـة. ولأن تـداولاً حقيقيـاً للسلطة لم يتحقق طـوال عقود فقد بـدأت الطبقـة السيـاسيـة تفسـد بسبب ديمومتها في مـواقع السلطة حيث أصبح الموضـوع الـرئيسي لـلأزمـات الحكـوميـة هـو فقط « المحاصصة » أو تقاسم الامتيازات.

وفي نهاية الثمانينات كان هناك سبـاق مذهـل بين أحـزاب الحلف الحاكم على ابتـزاز الـرشـوات وخـاصـة من كبـار الصنـاعيين والشركات بحيث أصبحت الرشوة جـزءاً أصيلاً مـن نظام العطـاءات الحكومية.

وقـد اذهل الـرأي العام تطـور التحقيقـات الـذي أرسـل كل السيـاسيين الـرئيسيين ومئـات السيـاسيين من الصـف الثـاني الى القضاء.

وقـد اظهـرت الانتخـابـات النيابية الماضيـة والتي جرت وفق النظـام القـديم تـراجـع الـوسط لصـالح روابط الشمال (يميني انفصالي) ولصالح اليسار وبعض القوى الحديثـة . كما حسن اليمين الفاشي مواقعه.

وتحت ضغط الـرأي العـام تم تعـديل النظـام الانتخابي وجـرت الانتخـابات البلـدية وفق النظـام الجديد.

حيث ينتخب رئيس البلـديـة مباشرة وفي حالـة عدم حصول أي مرشح على أكثر من نصف الأصوات نفاد الكرة بين أعلى مرشحين اثنين.

وقـد بـرز كـأعلى المرشحين في أغلب الـدوائر الانتخابية مـرشحي اليسـار واليمين فيما حقـق ممثلـو الـوسط من الأحـزاب التي حكمت ايطـاليا وغـرقت في الفساد نتـائج هزيلة.

وفي الـدورة الثـانيـة استفـاد مرشحـو حزب اليسـار الديمقراطي من الائتلاف الاجبـاري الذي تحقق ورائهم بين كل الـذين كان يفـزعهم رؤية اليمين الفاشي يصعد الى رأس المدن الايطالية الكبرى.

ففـاز مـرشحـو حـزب اليسـار الديمقـراطي وشخصيـات مستقلة تقدمية برئـاسـة البلديات في معظم المدن الرئيسية.

وكانت حفيـدة موسـوليني قد ترشحت لرئاسة بلـدية نابولي أكبر مـدن الجنـوب . وحصلت على أعلى الاصـوات لكن في الـدورة الثـانيـة هزمت من منافسهـا مرشح ائتلاف اليسـار ولم تحقق روابط الشمال الانفصالية اليمينية تقدماً قياساً الى نتـائجها البـاهـرة في الانتخابـات السـابقـة. وقـد خسرت في المدن الكبرى وحـافظت على مـواقعهـا في المدن المتوسطة.

وقراءة هذه الانتخـابات تظهر أن الحزب الأول الآن في إيطاليـا هو جـزب اليسـار الديمقـراطي وهـو وريث الحزب الشيـوعـي الايطـالي ويأخذ توجهـاً اشتراكيـاً ديمقراطياً وقد نال مرشحوه لـرئاسة البلدية في روما ومدن أخرى- دعم أعضاء « حزب إعادة التاسيس الشيوعي » و « حـزب الخضـر » وفئات في يسـار الحزب الديمقـراطي المسيحي الذي يتـوقع أن يختفي من الوجـود مثل الحزب الاشتراكي- وهنـاك حـالـة متحـركة تفكـر في تشكيل سيـاسي يرث الحزب الـديمقـراطي المسيحي ويعطي للقاعدة انضبـاطاً ملموساً بـالتجـديـد وتصفيـة الطبقـة السيـاسيـة التي هيمنت على حيـاة الحزب طوال عقود.

وكانت محاولـة لانقاذ الحزب الإشتراكي قـد جـرت عندمـا تـولى النقابي العمالي العريـق بينفينوتو أمـانـة الحزب لكنـه استقـال بعـد شهرين حين فوجيء بحجم الكارثة في العجز المالي واستمرار المناورات القديمة لتقاسم السلطة في الحزب.

من جـانب آخـر لا يخفي أحـد قلقه من الصعود الصـاعق للحزب الفـاشي . وقـد صرحت حفيـدة مـوسـوليني تعليقـاً على نتـائج الانتخابات بأن الخسارة « الرقمية » لا تحجب الانتصـار السيـاسي الكبير حيث أصبـح الحزب رقـم واحد في نابولي ومدن أخرى بعد أن ظل طوال عقود واحـداً من الأحزاب الصغيرة (٥٪) من الاصـوات وواضـح أن الـوسط يتحمـل مسؤوليـة خطيرة في صعود اليمين بسبب فسـاد نظـام الحكم وتقـديم الحمايـة الـدائمة لأوسـاط المافيـا المرتبطـة بـاليمين الفـاشي والتي تحولت الى الدعم المكشوف.



ومن الـواضح أن حـزب اليسـار الديمقـراطي الذي خرج نظيفـاً نسبياً من فضـائح الفسـاد هـو المؤهل للعب دور رئيسي في تـركيبـة الحكم لمواجهة خطـرين الأول هو النـزعة الانفصاليـة العنصرية النـامية في الشمال على يد الـروابط نمو اليمين الفاشي في الجنوب.

رسالة رابين السلمية!!



* اسحق رابين رئيس الـوزراء الاسرائيـلي قـال في حوار رسمي أن المقـاتـلات الاسرائيليـة التي هاجمـت قواعـد حـزب اللـه اللبنـاني تعتبر رسـالـة خـاصـة للـرئيس السوري للتـذكير بان الـسلاح الجـوي الاسرائيـلي مـا زال موجـوداً هـذه بالتـمام رسالـة السـلام الاسرائيلية...!!

مدير الـ C.I.A

في أول ظهور تلفزيوني له أعلن جيمس وولس مـديـر وكـالـة المخابـرات المركزية الأمـريكية أن زوال ظروف الحرب الباردة جعلت مهمته أكثـر صعوبة حيث يـواجه مؤامرات من نوع آخر !! مما يدعو رجـالـه لبـذل المزيـد من الجهـد لكشف الأسرار.

وكـانـت شبكـة التلفـزيـون C.N.N التي استضـافته تحاول الكشف لـلأمـريكيين والعـالم من خلال وولس عن الجهاز المسؤول عن العـديـد من المؤامـرات والـدسـائس .وكـان الجمهـور الأمـريكي قد ركـز في حـواره مع وولس عن دور الجهـاز في اغتيـال الرئيس الأمريكي (جون كنيدي) ،وهذا مـا نفاه مؤكداً أن هـذا كلام فارغ.

بقـي أن نذكـر أن ميزانيـة الـ C.I.A تبلغ ٢٨ بليون دولار .

اللجنة التنفيذية لاتحاد العاملين العرب

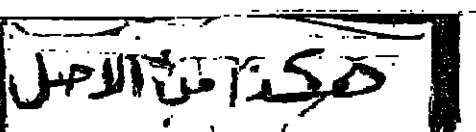
عقدت اللجنة التنفيـذية لاتحاد العاملين العرب في اطار الاجتماعـات السنوية الدورية مع فريق الادارة برئاسة السيد جوزيف عكر للاستماع الى ردود الادارة على مطالب الموظفين المرفوعة لها في المؤتمر العام الذي انعقد في عمان في ايار الماضي وعلى راسها الموضوعات التالية.

سياسة الرواتب، تعويضات نهاية الخدمة، التقاعد الطوعي المبكر، تعويضات الاستقالة، تصفية اعمال الوكالة ومستقبل العاملين.

وقرر اعضـاء اللجنة التنفيـذية لاتحاد العـاملين الانسحاب مـن هذا الاجتماع تعبيرا عن استيـائهم واستنكارهم لهذه الاسـاليب التي تتبعها الادارة . كما قـرروا ارسال برقية عاجلة للسيد بطرس غالي السكرتير العام للامم المتحدة مناشدين اياه التدخل العاجل لدى السيد المفوض العام لانصاف الموظفين.

كما قرروا القيام بخطوات احتجاجية منظمة في اماكن العمليات.

وقد حضر الاجتماع اعضاء اللجنة التنفيذيـة لاتحاد العاملين العرب السادة: خالد سريس - لبنان، محمود ابو لبده - الضفة الغربية، محمود بدران - سوريا، محمـد محيسن - الاردن، ذهني الـوحيدي - غـزة، الينـا ودراسكا - الـرئاسـة العامة / فينا، نايف ابو صفية - الرئاسة العامة / عمان، مصطفى ابو عواد - الضفة الغربية.



بلا مؤاخذة

● باسل طلوزي

شبيلات مرة أخرى

هاتفني السيد ليث شبيلات معاتباً على مقالتي السابقة.

لن أدخل في تفاصيل المحادثة التي انصبّ معظمها على محاولة إيضاح موقف السيد شبيلات في مقاطعته للانتخابات ، والتي لم تكن نتيجة انكساره ، كما قال ، من قضية النفير ، بل نجمت عن قانون الصوت الواحد، حيث ارتأى ضرورة فضح هذا القانون من قبل كافة القوى السياسية . ومن ذلك مقاطعة الانتخابات برمتها !!.

لكن ما استوقفني فعلاً في المحادثة ، هو افتراض السيد شبيلات الخاطيء حين قال : حريّ بكم أيها « المثقفون » أن تكونوا أكثر تفهماً لمبرراتي في المقاطعة ،وبالتالي إيضاح هذا الموقف للناس !!.

هذه العبارة بالذات جعلتني أتساءل : ترى بماذا يختلف مثقف المعارضة عن مثقف السلطة إذا كان دور الاثنين ينصب فقط على إيجاد المبررات والمسوغات للطرفين ؟!.. أنا شخصياً لا أحب أن ألعب هذا الدور على افتراض أنني مثقف . ثم أنني تحدثت بلغة الشارع . وليت شبيلات يعلم بما يقال ... فبعضهم يعتقد مثلاً أن امتناعه عن خوض الانتخابات إنما تم بصفقة لقاء إطلاق سراحه وإغلاق ملف النفير نهائياً !!

وعودة الى مبرر السيد شبيلات المذكور ... ، أيضاً لا أتفق مع هذا المبرر ، ببساطة لأنني لا أحس بأن الشارع الأردني قد صار بمستوى من النضج السياسي يؤهله للتفاعل مع مواقف القوى السياسية بجميع أطيافها ، حتى الاسلامية منها . ومن ذلك مقاطعتها للانتخابات ، بمعنى أن الناخب الأردني سيقترع مهما كان موقف القوى السياسية ، وبالتالي فإن غياب هذه القوى عن قوائم الترشيح لن يؤثر سوى عليها فقط !! . وبالتالي فإن الأجدر برأيي أن تستثمر هذه القوى أي منفذ متاح لترسيخ حضورها وفعاليتها في أي موقع كان ، والبرلمان أحدها.

على أية حال ، ليعلم السيد شبيلات مرة أخرى ، أنني قلت ما قلت بدافع الحب والغيرة ، وهو يعلم جيداً أنني كنت أول المدافعين عنه في مقالاتي إبان محنته المشؤومة.

وهذا أقل ما يمليه عليّ ضميري إزاء شخصية عامة أضحت ملكاً للجماهير ، أي من حقنا نحن الذين « أمنّاه » للخدمة العامة أن نعتب عليه ، حين ننقب عنه في مقاعد البرلمان الفارغة في الجلسات والانقضاض على الضوء ، فلا نجده .. أليس كذلك يا أبا فرحان ؟!.

كلمة بسام حدادين في جلسة الثقة :

حكومة المجالي حكومة البيروقراطية المعزولة شعبياً

سعادة الرئيس
الزملاء الكرام .. السلام عليكم وبعد.

مرة أخرى نقف نحن ممثلي المعارضة الوطنية الديمقراطية أمام حكومة جديدة في مرحلة الانفراج السياسي والبناء الديمقراطي ، بعد أن لاحت بوادر المصالحة بين الحكم والشعب وتعاهدنا في الميثاق الوطني الأردني أن نحث الخطى معاً لاعادة بناء الأردن سياسياً واقتصادياً واجتماعياً لنبني الدولة الديمقراطية ،دولة المؤسسات والقانون ،دولة العدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص.

إننا وبعد ٤ سنوات من عمر المرحلة الجديدة ، نلمس بوضوح محاولات « محمومة » لتطويع الديمقراطية لخدمة نهج وعقلية العهد العرفي ، وأتت هذه الحكومة ، حكومة اللون الواحد ، حكومة البيروقراطية المعزولة شعبياً والتي لا تستند الى قوى اجتماعية أو حزبية أو قاعدة شعبية في هذا السياق.

ولأن البيروقراطية لا تحب العمل كثيراً فقد اختارت أن تتوارى خلف خطاب العرش ، لتعفي نفسها من تقديم برنامجها للحكم .

ماذا تريد الحكومة أن تفعل بالضبط ،وكيف ستعالج المشكلات النافرة التي تهدد الأمن الاجتماعي ، وكيف ستتعامل مع الأخطار المحدقة بالوطن؟

ما هي مهمة اللجنة الثلاثية الأردنية ـ الأمريكية ـ الاسرائيلية ،وما هي سياستنا إزاء التطبيع، وما هي التزاماتها لصندوق النقد الدولي ؟ الى آخر هذه الأسئلة الكبيرة التي على الحكومة أن توضحها لنا حتى نتعرف بالضبط على وجهتها واهتماماتها وأولوياتها .

لقد جرى تغيير وزاري على عدد من الحقائب الوزارية ... لا ندري لماذا ... هل هناك قصور في أداء الوزراء المقالين ... لا أظن أن ذلك هو السبب ... هل جرى تغيير في السياسات يتطلب وزراء يؤمنون بالسياسات الجديدة وقادرين على التعامل معها؟ لا أظن ذلك ... لانني أعرف أن أحد الوزراء المقالين مثلاً عرف في الطريق الى القصر لحلف اليمين أن الوزارة التي أسندت له قد تغيرت.

ولا أستغرب لو قيل لي أن توزيع الحقائب الوزارية يتم بالقرعة.

أما آن الاوان لوقف الاستخفاف بمجلس النواب وبممثلي الشعب ، أما حان الوقت لكي تتقدم الحكومات ببرامج واضحة وأهداف محددة ملموسة تمكّن مجلس النواب من مناقشة جادة وكي يصار الى المواءمة بين الارادة الشعبية وبرنامج السلطة التنفيذية ولكي يتمكن المجلس من القيام بمهمة المراقبة والمحاسبة ... هل مطلوب منا نحن نواب الأمة أن نخط بالرمل لنتعرف على نوايا الحكومة .هل التعاون بين السلطتين التشريعية والتنفيذية هو باتجاه واحد فقط؟.

عجيب أمر هذه الحكومة التي ترفض أن تتعلم درساً واحداً من تجربة المرحلة الجديدة ، وتصر بعناد ، أن تتجاهل حقيقة وجود برلمان يمثل الشعب ، وعليها أن تتعامل معه بجدية بالغة ، وتكشف أمامه كل أوراقها وتعرض كل بضاعتها وتقول له ماذا تريد أن تفعل ، وماذا تريد أن لا تفعل .... وهذا ليس منة أو كرماً، إنه واجبها الدستوري ...

سيادة الرئيس ـ الزملاء الكرام

إن غياب برنامج الحكومة وحده يكفي بالنسبة لي كي أحجب الثقة عن الحكومة ، وسوف أحجبها ، لكن وبغض النظر عن الكيفية التي يمكن أن تمر بها هذه الحكومة دستورياً وعن حجم الثقة التي ستنالها ، فأجد من واجبي أن أسلط الضوء على اداء الحكومة في الفترة الماضية منذ تشكيلها الاول على الصعد المختلفة ، وأرفع صوتي مع صوت الشعب الذي يئن من ممارساتها ويطالبها بالرحيل ، اليوم قبل الغد.

سيادة الرئيس، الزملاء الكرام

تذكرنا هذه الحكومة بحكومات العهد العرفي ، ويبدو أن الوظيفة السياسية لهذه الحكومة طغت على كل شيء. ولأن العملية السياسية ، تدار في الغرف المغلقة ومن وراء الشعب ، بات مطلوباً ترتيب البيت الداخلي ليتقبل النتائج مهما كانت. لذلك عملت هذه الحكومة منذ توليها المسؤولية على تنفيذ هذه المهمة ، فألحقت بالديمقراطية أذى كبيراً ، استهدف التضييق على المعارضة بتلاوينها المختلفة .. فجرى حل البرلمان ، وجاءت الحكومة بقانون الصوت الواحد. هذا القانون الذي أتحدى أن تجد مثيلاً له في بلدان العالم أجمع ، والذي أعاد البلاد أربعين سنة الى الوراء ، وعملت على محاصرة الحياة الحزبية وحجمتها.

وهمشت دورها وقامت بالتضييق على الندوات والمهرجانات وحرمت الاحزاب من وسائل الدعم والأماكن لممارسة الأنشطة المختلفة ، السياسية والثقافية والاجتماعية ،وجرى التضييق على الصحافة ، فالعديد من القضايا رفعتها الأجهزة الحكومية ضد بعض الصحف الأسبوعية وفي مقدمتها صحف المعارضة الوطنية. واندفعت الحكومة للتحضير للانتخابات ولم تكن حيادية أبداً ، فمنعت لقاءات المرشحين بالمواطنين من خلال المهرجانات ، كي تحول دون تسييس العملية الانتخابية، وحتى لا تكون الانتخابات ، ميداناً لفحص ومحاكمة سياسة الحكم على الصعد المختلفة ، وجرت تدخلات لثني بعض المرشحين ودفعهم للتنازل لصالح مرشحين آخرين ، إضافة الى التعقيدات الادارية التي نفّرت المواطنين وحدّت من مشاركتهم ، خلال عمليات التسجيل وتوزيع البطاقات والانتخاب. وسيطرت السلطة التنفيذية على عملية الاقتراع والفرز من ألفها الى يائها دون مراقبة وإشراف حقيقي من جهة محايدة ومندوبين .كذلك فإننا نلمس تزايد انتهاكات حقوق الانسان والحريات العامة ، وحرية التنقل وتمادي دور الحكام الاداريين.

إننا لا نلمس لدى هذه الحكومة الارادة السياسية لتطوير وتعميق التجربة الديمقراطية . والاستمرار على هذا النهج يعني حرمان البلاد من فرصة مواصلة تطوير بلدنا والسير بها على طريق الديمقراطية والتقدم الاجتماعي ... وعلى الحكومة أن تعرف أن مواصلتها على هذا النهج يعني تخليها عن التزامها بالعقد الاجتماعي الذي أطلق عليه اسم« الميثاق الوطني الاردني ».

الصعيد الاقتصادي ـ الاجتماعي

أما على الصعيد الاقتصادي ـ الاجتماعي : فالحكومة مندفعة دون مواربة ، للرضوخ لاملاءات صندوق النقد الدولي ، الذي ينظم عملية مص دماء لفقراء شعبنا ، الأكثر تضرراً من هذه السياسات الصندوقية.

ففي الأيام الأولى لتولي هذه الحكومة المسؤولية ، قررت زيادة في أسعار المحروقات ورفعت نسبة ضريبة الاستهلاك على بعض السلع وفرضتها على سلع إضافية، وأعلنت عن عزمها على فرض المزيد من الرسوم والضرائب الجمركية غير المباشرة . وعملت في الوقت نفسه على منح اعفاءات جديدة من ضريبة الدخل لرجال الأعمال بحجة تشجيع الاستثمار . وواصلت سياسة تقليص الدعم للمواد التموينية الأساسية ، حيث خفضت في الموازنة الدعم بمبلغ (٦) ملايين دينار وعجزت عن حل مشكلة فائض المنتوجات الزراعية ، كما تركت البنك التعاوني ينهار أمام أعيننا بدون محاولة تحديد الجهة المسؤولة عن ذلك ، وقام البنك المركزي في عهدها في إطار محاباة أصحاب المال والنفوذ بتقديم قرض بقيمة (٤٤) مليون دينار وبدون فائدة لمدة ٣٠ سنة لدعم مجموعة بنك الاردن والخليج ـ هل تذكرتم واقعة بنك البتراء والـ ٢٥٠ مليون دينار.

ولا تزال الحكومة تؤكد على رغبتها في تصفية أوسع عدد من مؤسسات القطاع العام (النقل ، الملكية الاردنية ..... الخ) بعد أن تحمل المواطنين والخزينة خسائر هذه المؤسسات وبدل أن تبذل جهداً ولو قليلاً لاصلاحها وتطويرها.

وفي الوقت نفسه تقف الحكومة مكتوفة الايدي إزاء معالجة مشكلات البطالة والفقر حيث وصل الفقر المطلق حسب تقدير آخر دراسة حكومية ٢١,٣٪ من مجموع الأسر في المملكة. ولا زالت العمالة الوافدة تتدفق وتجري عملية إحلال واسعة للعمالة الوافدة مكان العمالة الأردنية، ومن أجل لجم التحركات النقابية والعمالية تجري عمليات تدخل فظيعة في النقابات العمالية لتنصيب نقابيين صفر موالين للحكومة وأرباب العمل ، والمحاولات جارية الآن لاعادة انتخابات نقابة عمال الصناعات الغذائية لأن أغلبية عمالية نظيفة تسلمت النقابة.

كما تتنكر هذه الحكومة لجميع الوعود التي قطعت بإباحة حق التنظيم النقابي والجماهيري للفئات المحرومة من تشكيل أطرها النقابية كالمعلمين والطلبة والشباب والمرأة والفلاحين والفنانين ، وما هذا التنكر سوى لاختزال الديمقراطية وإبقائها في حجم قبضة اليد.

سيادة الرئيس ـ الزملاء الكرام

إننا نبتعد عن مبدأ العدالة والمساواة وتكافؤ الفرص وحيادية المنصب الحكومي وما زالت المحسوبية تلعب دورها في التعيين للوظائف العامة ، ونظام القبول في الجامعات هو حقاً فريد من نوعه في العالم ، هذا نظام يجب إلغاؤه كاملاً وإعادة الاعتبار للتنافس الحر كأساس للقبول ومساعدة بعض الشرائح تتم من خلال إعطاء المنح وليس ازدواجية المعايير في المعدلات.

ونظام التأمين الصحي تتوارث التضليل فيه الحكومة تلو الأخرى وما يجري على الأرض هو العكس تماماً .... تقليص في الخدمات الصحية المقدمة للمواطنين.

ومؤسسة الضمان الاجتماعي لا تزال تدير الظهر لصالح العمال وتجري حساباتها وتقيم خططها بعيداً عن مصالحهم وحقوقهم.

أمام هذا الواقع المر وفي ظل تدني مستوى معيشة الجماهير الشعبية يخرج علينا معالي وزير المالية ببشرى زيادة رواتب الوزراء ورئيس مجلس الاعيان والنواب ، تحت سمع وبصر صغار الموظفين مدنيين وعسكريين الذين خاب أملهم بالزيادة المأمولة.

الا يرمز هذا الاجراء الى النهج الذي تسير عليه الحكومة ... نهج الانحياز؟ الطبقي الصريح لأصحاب المال والسطوة والنفوذ. نحن في بلد يزداد فيه الفقراء فقراً والأغنياء غنى، وتكرس فيه المؤسسات العامة لتحقيق الفوائد والامتيازات لمن لديهم أصلاً الكثير منها ـ يا دولة الرئيس ـ فماذا تنتظرون من المواطن وهو يرى الحكومة تزداد تعنتاً في تجاهل همومه ومعاناته وتسرف في منح الامتيازات للنخبة التي تتداول المناصب في الدولة والمؤسسات العامة. بالمناسبة لماذا هذا التضخم في عدد الوزراء (٢٩ وزيراً). هل استجدت محاور ومجالات عمل جديدة للحكومة فانتبهت لها مؤخراً ، أم أن المنصب الحكومي بات امتيازاً وجاهياً يوزع بالدور حسب الاستحقاقات التي تراها الحكومة؟!

الصعيد السياسي

أما على الصعيد السياسي : فهذه حكومة الوفد المفاوض حقاً ، الذي قاد المفاوضات بعيداً عنا وعن أعين الشعب وأوصلنا الى اتفاقية جدول الأعمال مع الجانب الاسرائيلي ، الوجه الآخر للاتفاق الفلسطيني ـ الاسرائيلي ، لأن ما يسمى بجدول الأعمال (الأجندة) هو في الحقيقة اتفاق على أسس العملية التفاوضية ووضع مسبقاً سقفاً وإطاراً للحل ، فهو يفتح مبكراً أبواب التطبيع بين الأردن وإسرائيل وقد فتحت فعلاً ، ويسلّم بتوطين اللاجئين الفلسطينيين في الأردن، ويتكامل مع الاتفاق الفلسطيني ـ الاسرائيلي في هذا الجانب الذي أغلق الباب على حق العودة وحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير. ومن المؤلم والمسيء أن يقتصر تركيز بعض المسؤولين عندنا على التعويضات التي يستحقها الأردن بدل استضافته وإطعامه وسقايته للاجئين الفلسطينيين بدل صب الجهود على إيجاد حل عادل ومشرف يلبي حق الشعب الفلسطيني في العودة الحرة والكريمة الى أرض وطنه ...

إنني على قناعة راسخة من أن الأردن سيكون الخاسر الأكبر من هذه التسوية التي تطبخ في الظلام ، وما الأوهام التي يبثها الاعلام عن فرص للتنمية والرخاء ، سوى أحلام يقظة ، جربتها شعوب البلدان الاشتراكية سابقاً والشعب المصري بعد كامب ديفيد.

إن خطورة المرحلة التي يعبرها الأردن تحتاج من كل الأردنيين الغيورين على وطنهم ، أن يقفوا سداً منيعاً يقاومون التطبيع والتوطين ويعملون من أجل اسقاط جدول الأعمال الأردني ـ الاسرائيلي ويساندون الشعب الفلسطيني وقوة الحية وانتفاضته المتصاعدة للتصدي للاتفاق الفلسطيني ـ الإسرائيلي وإجراءات تطبيقه على الأرض.

سيادة الرئيس ـ الزملاء الكرام

والآن وبينما يستعد ثاني مجلس نيابي في العهد الديمقراطي لبدء أعماله ، نريد أن نقف وقفة صريحة واضحة لا مجاملة فيها للحكومة ونسأل هل أنتم جادون في استكمال بناء الدولة الديمقراطية أم تريدون الاكتفاء ببعض مظاهر الديمقراطية التي لا وزن ولا تأثير لها على دوائر القرار الفعلي في الدولة.

إنني أحذر من هذا التوجه وعواقبه الوخيمة. سأقول لكم ماذا كان يسألنا الناس كل مرة ونحن نحثهم على ممارسة حقهم الانتخابي . كانوا يسألون مستنكرين ! « وما جدوى الانتخابات ؟ » « وماذا يستطيع البرلمان أن يفعل »؟

نعم ، الناس تريد أن ترى جدوى ممارستها للانتخابات ، وتريد أن ترى برلماناً يجسد فعلاً المبدأ الدستوري القائل الشعب مصدر السلطات.

وعليه فإنني سأقترح على مجلسنا الكريم ، أجراء التعديلات الدستورية الضرورية التي تعيد الاعتبار للمؤسسة البرلمانية وتحصن مجلس النواب من الحل ، وتحقق توازناً فعلياً بين السلطات الثلاث.

وحتى في إطار السلطة التشريعية ، يجب إعادة النظر بتوازن الصلاحيات بين مجلسي الاعيان والنواب ، لصالح المجلس المنتخب ـ مجلس النواب ـ وان كنت ادعو أيضاً الى إعادة أسس تشكيل مجلس الأعيان باتجاه ديمقراطي ـ وعلى كل حال فنحن لا نقترح بدعة جديدة فقد دعا الميثاق الوطني الذي تعاقدنا جميعاً عليه الى تعديلات دستورية ضرورية لترسيخ الديمقراطية في بلدنا.

إنني أؤكد على إجراء مثل هذه التعديلات بوصفها حجر الزاوية للتأسيس لبناء ديمقراطي سليم.

سيادة الرئيس ـ الزملاء الكرام

وسوف أشير الى بعض الجوانب الرئيسية الأخرى لتعزيز مسيرة الديمقراطية.

وسأبدأ بقانون الانتخابات وبالنظام الانتخابي ... ان من يريد تكريس التعددية السياسية عليه أن يشرع قانوناً عصرياً وديمقراطياً يساعد على توجيه المواطن لينتخب على أساس البرنامج والأفكار وليس الولاءات المسبقة العشائرية أو الجهوية والمصلحة الفردية ولذلك يتعين تعديل قانون الانتخاب وإدخال نظام التمثيل النسبي للقوائم جزئياً او كلياً ، كذلك تعديل الدوائر وتوزيع المقاعد عليها ، ويجب تغيير نظام التسجيل والبطاقات ، وتغيير نظام الاشراف على الاقتراع والفرز بإسناده الى السلطة القضائية ، وتمكين ممثلي الشعب من المواكبة الدقيقة للاقتراع والفرز والغاء نقل الصناديق ، لصالح الفرز مباشرة في نفس مراكز الاقتراع بحضور مندوبي المرشحين.

إن التشكيك بنزاهة هذه الدورة الانتخابية في العديد من الواقع له ما يبرره وهذا لا يصدر فقط من مرشحين لم يحالفهم الحظ بل من أوساط عديدة في الرأي العام.

وبدل أن تحلف الحكومة أغلظ الايمان بأنها أجرت انتخابات نزيهة، لماذا لا توفر كل الاجراءات الضرورية التي تقطع الطريق على أي تشكيك وتطمئن المواطنين والمرشحين.

* أما فيما يتعلق بموضوع اللامركزية الادارية ، فالحكومات المتعاقبة تحدثت عنه كثيراً ومارست نقيضه ، ولن أكرر ما قاله زملاء سبقوني عن صلاحيات الحكام الاداريين ولكني أضيف أن الحكم المحلي شيء والحاكم الاداري شيء آخر.

وإحالة صلاحيات إضافية للحاكم الاداري يعني تعميق المركزية الادارية ، فنحن نحتاج الى تقليص سلطات الحكام الاداريين وليس العكس.

واللامركزية الادارية تعني إحالة مزيد من الصلاحيات للمجالس المحلية المنتخبة. وهناك فجوة على مستوى المحافظات ، إذ يجب أن يكون هناك مجلس محافظة منتخب من الشعب أو من المجالس البلدية والقروية ، ويكون هو الممثل لسلطة الحكم المحلي على مستوى المحافظة.

سيادة الرئيس الزملاء الكرام

الحمل ثقيل والنيابة أمانة ... واذكر المجلس والحكومة أن خارج القبة يوجد الشعب، فلا تطمئن الحكومة كثيراً على أن الثقة حاصلة ، وتضع في الخرج ، كل ما سمعت ... واذكر الزملاء النواب أن عليهم / نعم / أن لا يخذلوا الرحم الذي أنجبهم ... شعبنا العظيم وأدعوهم أن يحجبوا الثقة عن هذه الحكومة كي ترحل اليوم قبل الغد.

بريد الأهالي

(على نفسها جنت براقش)

● الأستاذ . فخري قعوار مع خالص التحية

« أعرف كم أنت حزين ايها الفارس
أعرف كم أنت متعب ايها الفارس
و أن الفجر الذي تنتظر ...ما زال
بعيداً .. ولكن ...
حذار ان تنام ... فالشوارع
المضاءة بآلاف المصابيح .. مازالت
ملأى ...
بالجريمة..والزيف..والخداع...



وعليك أن ترصد كل شيء..بكثير...
من الحذر
لك أن تغني..أغانيك الحزينة...
طوال الليل..ولكن...
إياك أن تنسى أنك مسؤول...
عن هذا العصر..وربما ستطلب
منك النجدة...»
أخي واستاذي فخري قعوار
اسأل الله أن يلهمك الصبر
والسلوان...
ولا أراكم الله مكروهاً ..بعزيز...
في انتخابات اخرى ...
وبعد...
مدهش جداً...
وصادق جداً ...
ومؤلم جداً...
ما كتبته حول الانتخابات التي جرت مؤخراً..
في (جزر القمر)
لا يا ربي...
في (جزر الشمس)
لأن الأولى حازت على الشرف الرفيع بانضمامها
لجامعتنا العتيدة...
كم كانت مؤلمة ومدهشة...
الصفحة الأخيرة .. من الأهالي المشاكسة ...
ولا اعتراض على (حكم الله) يا أخي...
ولكن الذي قلقني.. وجنني .. طلبك (الفزعة)
من السلطة الرابعة الموقرة...!!!
لتعيد لك حقك المهدور...
أو على الأقل تساعدك في الحصول على (المعدل)
يا أخي...
يا فخري...
ما ذنب السلطة الرابعة المغلوب على أمرها...!!!
والتي لسان حالها يقول...
(لا انا مع سيدي بنعمه
ولا انا مع هبابتي بخير)
نعم ماذنبها...
(اذا لم تشملك لجنة الرحمة)
بخالص عطفها...
وشمول حنانها...
ما ذنب السلطة الرابعة...
إذا جلدتك هذه (اللجنة الموقرة)
بسوطها...
أنت والمشاغبين (أمثالك)
هل اقول لك يا أخي...
هذا ما جناه عليك قلمك (العنيد)..
هذا ما جناه عليك قلمك (السليط)..
هل اقول لك يا أخي
(على نفسها جنت براقش)
وما أكثر البراقيش عندنا ... يا أخي
كنا نعيب على الصحافة المصرية أساليب الزفة..
والزيطة..والتطبيل لهذا..والتزمير لذاك...
(وممارسة) الضحك على الذقون...
وكنا نقول...
عندهم أساتذة كبار جدا..بهذا المضمار...
وكل مضمار
حريّ بهم الآن توجيه نفس الاتهام الينا...
يا أخي...وصديقي...
والسلام...
مع خالص احترامي وتقديري للأهالي المشاكسة دوماً...

فالح السعيد
«ابن البلقاء»

رسالة شبابية من اربد

السيد رئيس التحرير جميل النمري

تحية السلام، وتحية النضال

أما بعد...

انقل لك في هذه الرسالة مشاعر الطلاب الذين حملوني شرف ايصال صوتهم إليك ، ويا لها من مشاعر مليئة بالاسى والاسف والحزن على ما جرى ، كم كان بودنا لو كتبنا إليك نهنئك بالفوز، لكنها الرياح، جاءت كما تريدها سفن الدولة ، لتبعد كل إنسان لا يجدف في اتجاه تيارها...

ايها الاخ المناضل جميل النمري...

نحن طلاب الثانوية على قمة التل حيث درست وتخرجت ومارست عملك النضالي في سبيل حرية التعلم والتعليم وحرية التفكير ، هنا على قمة هذا التل دعمناك وآزرناك بكل ما اوتينا واستطعنا فعله، وكم تمنينا لو كان يحق لنا التصويت لندعمك ، ونريك كيف أن للطلاب وقطاعهم العريض رأياً. ومبدأ ، رغم سياسة التسيير . والتحكم بالعقول ، كم تمنيناك هناك تحت قبة البرلمان ممثلاً لهذا القطاع وغيره من القطاعات لكنها الرياح ايضاً.

نعلم انك لم تنجح ، ونعلم انك رجل جيد في زمن سيء ، نعم في زمن سيء ، تلعب فيه الاقليمية والعشائرية والصناديق دور الحكم ، ويكون فيه انقطاع التيار الكهربائي الحكم والمقرر!!! زمن سيء بكل ما في الكلمة من معنى.

فنناشدك ، ونطلب منك ، اذا جاز الطلب ، ان تبقى كما عهدناك رجل المواقف التي لاتتغير ، كما عرفناك شوكة وغصة في اعناقهم ، لا تسكت ، ولا تترك للمنكر ان يمر دون أن تغيره ، وأن تظهره وتكشفه.

ايها الأخ المناضل جميل النمري ، عرفناك فلا تخذلنا .سيأتي غد أفضل ، سنخرج ويخرج غيرنا ، لنصافحك ونمد لك الايدي .نحتاجك فابق قريباً. دعنا نراك ، نعرف مشاغلك ، لكن ثقتنا فيك عالية ، ونحن نقولها لك

سنخرج غداً ... سنخرج، نعرف طريقنا

نعرف وطننا كلنا...

جميل النمري ، سيف الدين مراد ، ليث شبيلات ، احمد جرادات ، فخري قعوار

وسواهم وسواهم

ممن ناضلوا او يناضلون من اجل هذا الوطن

الاخ جميل النمري

انت قدوتنا فلا تجعلنا نخذل

يا ابن أربد البار

يا من تعرف مشاكلنا وعشتها

لك منا السلام والتحية ، والله لقد بكينا من اجلك ،ولكنك ستصل يوماً ستصل

وسنسمع صوتنا عاليا مردداً بالحق.

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم « واعلم ان النصر مع الصبر، وان الفرج مع الكرب، وان مع العسر يسرا ». صدق رسول الله.

ومعاً ... حتى نرى اردناً افضل

مجموعة من طلاب ثانوية اربد وعنهم

● يوسف حامد

حسناً فعلت الهيئات النسائية في الأردن وبإشراف الاتحاد النسائي ، حينما بادرت بدعوة كل المؤسسات والهيئات واللجان الشعبية التي انبثقت لتعضيد الانتفاضة الفلسطينية ومنذ اندلاعها قبل سبع سنوات لاجراء حوار شامل يستهدف تقييم عمل تلك اللجان والهيئات ونشاطاتها المتجهة لدعم الانتفاضة خاصة بعد جو الفتور وشبه الشلل الذي أحاق بعمل هذه اللجان في السنتين أو الثلاث الأخيرة من عمر الانتفاضة بعد أن كانت نشاطاتها تشكل النموذج والقدوة في أعمال التضامن مع الانتفاضة خاصة في الجوانب الاعلامية والمالية.

إننا في الأهالي وإذ نشد على أيدي القائمين على هذه المبادرة نتمنى حقاً أن تثمر من جديد في وضع قضية دعم الانتفاضة على أولويات العمل الشعبي في هذا البلد واثقين في هذا الصدد من أجل تفعيل نشاط اللجان لن تفيد منه الانتفاضة فقط وإنما هو بالمعنى العميق ذو فائدة عظمى لتصعيد النضال الوطني والديمقراطي في الأردن وإعادة هيبته وحضوره بعد جو الانتكاس والتراجع الذي شاب هذا النضال في السنوات الأخيرة على المستوى الشعبي وفاقمته نتائج الانتخابات النيابية بحيث بدا وكأن التيار الوطني الديمقراطي الحزبي وامتداداته الجماهيرية قد فقد وزنه وتأثيره على خيارات البلاد السياسية والاقتصادية ، تلكم الخيارات التي من المحتمل بل والمرجح أن تعزز شروط تبعية هذا البلد من الناحيتين السياسية والاقتصادية للتحالف الأمريكي الاسرائيلي المعادي لمصالح شعبنا بل وكل شعوبنا العربية . كما وينبغي التأكيد على أن تفعيل نشاط اللجان الشعبية المختلفة مع الانتفاضة سيؤدي الى عكس تأثيرات ايجابية مهمة في تعزيز مناخ الوحدة الوطنية الداخلية التي تعتبر شرطاً لاعادة اللياقة لشعار التلاحم المصيري بين الشعبين الأردني والفلسطيني اللذين يواجهان عدواً مشتركاً واحداً ويطمحان الى غد مشرق واحد.

إن فضح السياستين الامريكية والاسرائيلية القائمتين على تصفية الحقوق الوطنية لكل بلادنا وشعوبنا العربية بعيداً عن ما أقرته الشرعية الدولية بهذا الشأن هو أمر بالغ الأهمية هذه الأيام في وقت تتصاعد فيه وتيرة الارهاب والقتل الاسرائيلية ضد الانتفاضة وجماهيرها على الرغم من كل « الادعاءات » بشأن الانفراج والاتجاه نحو السلام !!.

ان الانتفاضة الفلسطينية التي دخلت العام السابع من عمرها معيدة صورتها الأولى تتطلب من كل الشرفاء والمخلصين في وطننا كل دعم وتأييد حتى يمكن لها أن تواصل عطاءها دفاعاً عن الحقوق الوطنية الثابتة وغير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني، بل دفاعاً عن المصالح الحقيقية لشعبنا الأردني وكل شعوبنا العربية.

بقي التنويه الى أن ورقة العمل المقدمة من الاتحاد كأرضية لنقاش معضلات وأسباب تخلف نطاق الدعم والتأييد من قبل اللجان الشعبية للانتفاضة وكذلك مذكرة الاحتجاج المرافقة والموجهة للجنة الدولية للصليب الأحمر في الأردن ، ضد الجرائم الإسرائيلية الجديدة والمتصاعدة ضد الانتفاضة ، إنما تعبران عن مدى أصالة وعمق الانتماء الوطني والقومي للقائمين على مبادرة تفعيل الدعم ، كما وتعبران عن عمق الاحساس بالمسؤولية لدى القطاع النسائي في بلادنا تجاه القضايا المصيرية التي يواجهها نضال الشعبين الفلسطيني والأردني في هذه الظروف العصيبة ، وهنا لا بد مرة أخرى من تثمين المبادرة متمنين لها النجاح حتى يمكن تعميمها في مجالات وقطاعات أخرى.

الزرقاء تقيم مهرجاناً لحقوق الانسان

تقيم الزرقاء مهرجانها الثاني لحقوق الانسان والذي سيقام يوم الخميس ١٦/١٢/١٩٩٣ من الساعة العاشرة صباحاً وحتى الثامنة مساء ، وذلك في قاعة غرفة تجارة الزرقاء.

يتضمن المهرجان:

الساعة العاشرة صباحاً : معرض كتب وصور ومطبوعات منظمة العفو الدولية .

الساعة الثالثة بعد الظهر :

ندوة تحت عنوان التشريعات الأردنية وحقوق الانسان يشترك فيها:

١ ـ سعادة النائب بسام حدادين.
٢ ـ سعادة النائب بسام العموش.
٣ ـ سعادة النائب توجان فيصل.
٤ ـ الأمين العام لمنظمة العفو الدولية / فرع الأردن توفيق أبو بكر.

الساعة الرابعة والنصف:

فقرة فنية موسيقية يشارك فيها:

١ ـ الأستاذ صخر حتر الحائز على الجائزة الأولى بالعزف على آلة العود بمهرجان الموسيقى العربي الثاني بالقاهرة.
٢ ـ فرقة البداية الفنية.

[illegible]

هل يستطيع المثقف العربي الآن [illegible] مسؤولياته التاريخية؟

● كتب / المحرر الثقافي

بدأت في عمان جلسات اجتماع المكتب الدائم للاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب بمشاركة عربية واسعة، حيث ستعقد على هامش هذه الجلسات ندوة متخصصة حول «وحدة الثقافة العربية».

ورغم أن جدول اجتماع المكتب الدائم سيتضمن العديد من القضايا الادارية والثقافية والأدبية مثل: تلاوة تقرير الأمين العام عن الفترة التي تلت اجتماع طرابلس في أيار الماضي حتى الاجتماع الحالي، والبحث في منح جائزة القدس لمستحقها، وتكريم مجلة الآداب اللبنانية التي مضى على صدورها أربعون عاماً، وغيرها من الشؤون الادارية المتصلة بقبول أعضاء جدد في الاتحاد.

نقول رغم ذلك، تبقى الندوة التي ستتصدى للبحث عن سبل «وحدة الثقافة العربية» هي الأبرز من بين النقاط الأخرى كون هذا المحور يجيء في ظرف سياسي دقيق تمر فيه ليست الشعوب العربية فحسب، وإنما مشروعها الثقافي في نفق معتم وتتعرض لامتحان قاس، امتحان يبحث عن مقدرة الثقافي على مواجهة السياسي، وهو المحور الذي شرعت «الأهالي» في استقصاء جوانبه المتعددة عبر مخاطبة مجموعة من المثقفين، واستعراض آرائهم في هذا الشأن.

لقد توغل السياسي العربي في المراهنة على المستقبل، وها هو يتهيأ لجني ما زرعت يداه من خلال فك الإشتباك مع الخصم التاريخي وتبادل فتح الحدود والأسواق معه عملاً بتلك الرؤية الهروبية التي تشير الى أنه إذا لم تستطع مجابهة الريح فانحن لها!

فهل تشهد انحناءات أخرى لريح مبالغ في تصوير أهوالها العاصفة، أم سنشهد نهوضاً يقوده الثقافي فيستعيد عرشه المسلوب؟

وهل بإمكان اجتماع المكتب الدائم للاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب أن يترجم، الى واقع عملي ملموس، السبل الكفيلة بإيقاف نزيف التطبيع مع العدو الصهيوني، ولو على المستوى الثقافي؟

إن مهمات كبرى بانتظار المثقفين العرب كي يأخذوا أدوارهم ويضطلعوا بمسؤولياتهم التاريخية حتى لا يصيروا نسياً منسياً!!.

الخطاب الثقافي الفلسطيني المستقبلي

بين عتمتين واكثر

● محمد القيسي

بعدما صرنا اليه وفيه، لكان المثقف العربي والفلسطيني منه بخاصة، قد غدا ما بين عتمتين حالكتي السواد، عتمة ما قبل الاتفاق وعتمة ما بعده. لكأني اقف الان بين عتمتين، لكأني مدعو الى اختيار احدى العتمتين، لأقل يئست من قدح الشرار في الاولى.

فقد شهدت موت الفكرة والشعار وتفتيت الحلم، وانهيار مقولات الوحدة والثورة، والتضامن وذبول القيم واختلاط المعايير، وبيع الكلمة والموقف جهارا في المزاد العلني، اضافة الى طغيان النمط الاستهلاكي في المجتمع كمقدمة ونتيجة. فماذا تقدح في هذه العتمة لتضيء، لقد اخذت هذه العتمة نصف عمري، وافضيت بمرارة الى حساب الذات والكتابة وفحص التاريخ، وشخصيا لا اؤمن بقيام الميت، او انتظار تململه في الجسد المترامي في الكهولة من جديد، اذا ذاك احتاج الى اكثر من عمر، فهل يقدح شرري في العتمة الثانية؟

ثمة أمل ما لشقها بضوء شحيح، اذ انا نشهد مرحلة جديدة، مرحلة التقويض التام لفكرة اسرائيل التوراتية، كاسطورة تراثية سلفية لاول مرة، وسقوط مقولات ونظريات وبرامج شكلت ثوابت اساسية الاحزاب لدى الاحزاب والحركات السياسية الاسرائيلية، ومنها تلك التي كانت ترى الى الاحتلال كمبدأ وطني صهيوني، اضافة الى اننا ننتزع من الاخر اعترافه بنا كشعب امام العالم، وما يستتبع ذلك من دلالات وحتميات، ذلك ان ما من شعب في الارض بلا ارض. ما من شعب بدون حق تقرير مصيره، وما من شعب بدون دولة، والغابة الان تحتاج الى فؤوس كثيرة، العتمة اذن تستحيل الى محك حقيقي لنا، للكلمة والفكرة والجسد. انا محمد القيسي، ساخوض هذه العتمة، رائيا الى الارض التي ساصل، ليست فقط كدار اقامة انما الوجود الذي يوفر لي حالة الحضور المادي المقبل بوعي على تشابك مع الاخر، وخضه ليراني ويعرفني جيدا كبعد حضاري في التاريخ.

ان فرس الرهان، هو نحن، بقدرما ننجح في امتلاك ذاتنا وقولنا.

ان دوري هو عبور هذه العتمة، كانها قدرية ما، لاعيش بين شعبنا كمواطن وكشاعر يحس بضخم المسؤولية الملقاة عليه، مستعيدا تجربة الجزائري كاتب ياسين الذي عاد الى وطنه نابذا اللغة الفرنسية التي قال انها منفاه، وأسس مسرحه الجزائري باللغة المحكية، طائفا بفكرته وفرقته انحاء الوطن، موظفا ابداعه ووعيه في خدمة شعبه الذي يحتاج اليه، اني لأرى ان على كل مبدع ومثقف فلسطيني وعربي واجب تمثيل هذه التجربة، لان شعبنا في امس الحاجة الى مبدعيه ومثقفيه من فلسطينيين وعرب، هو الذي يواجه الان تحديا عميقا يفوق مجمل التحديات السابقة، لاقرار وجوده على الارض، وحقه المصيري والانساني والثقافي لاقامة دولته الحلم.

ان مسؤولية البناء، هي مسؤولية الجميع، مسؤولية المثقف كما هي مسؤولية السياسي. ان الوعي بضرورة هذه المهمة، سيقود او ينبغي له ان يقود الى وحدتنا الوطنية، التي ارجو ان تتاسس على وضوح كامل من الافكار والرؤى المنسجمة مع طموحات شعبنا وقواه السياسية والفكرية، واشاعة روح الديمقراطية الحقة على ارض الواقع.

غير ذلك، سندخل في عتمة اشد كثافة من العتمتين، عتمة المحو والغياب الاخير. لقد مرضنا طويلا وتعبنا بلا وطن واريد ان يتحقق لأهجره، فقد مرمر حياتي.

فضاءات

هل يستمر المثقف في غيبوبته ؟!

● موسى برهومة

ترى .... لماذا اختفت المطالبة بتحسين أوضاع الثقافة والمثقفين من كلمات السادة النواب الذين ناقشوا بيان الحكومة ومنحوها الثقة على أساسه؟

هل لأن الثقافة تحتل ركناً تفصيلياً من أثاث البيت؟

أم لأنها تشكل ترفاً بمقدور الكائن أن يتخلى عنه دون أن يكون عرضة للفاقه والجوع أو العطش أو النوم في العراء؟!

إذا كان ذلك صحيحاً ففي بؤس هذا الذي ينتظرنا، وأي جفاف ذلك الآخذ بالزحف نحو أرواحنا معلناً عليها التصحر؟

أعلم جيداً، أن قيم الإستهلاك التي غرقنا فيها حتى رموشنا قد أجلت كثيراً الاحتفال بالثقافة والفن كرافعتين من روافع الحضارة الإنسانية؟

وأعلم – كما يعلم غيري – أن ثقافة الجينز والهامبرجر قد خطفت ذلك البريق اللماع للشعر والرواية والكتابة التي تحاول أن تعالج أورام النفس وأوهامها.

لكنني لا أستطيع أن أتخيل أن تكون تلك القيم الخادعة والمؤقتة قد نالت من الثقافة والفن فاجهزت عليها بالضربة القاضية كما في المصارعة الأمريكية الحرة!!

هل الخلل في ذلك يعود الى الثقافة والمثقفين الذين لم يستطيعوا أن يؤسسوا لقيمهم الجمالية وأن يجعلوا من خطابهم نبراساً يهتدي به السياسي وعالم الاجتماع والمزارع والحرفي والطالب والعاطل عن العمل؟ أم الى المؤسسات الثقافية التي لم تكن وفية لرسالتها فاهملت أسئلة الواقع الملحة، وتعاملت مع المثقف بوصفه موظفاً فنزعت عنه صفات التميز التي يستمدها من سلطة ابداعه، حصار المثقف نهباً للروتين والبيروقراطية والتحجر!

ولأن المثقف قابل ذلك كله بالإكتفاء على نفسه، واختيار العزلة أو الانعزال، فقد تقدم السياسي وجرده من أهم سلطاته، سلطة القول فنزع عنها ثياب الحلم الرومانسي، وكساها بمعاطف النفعية والبراجماتية، فصار المثقف أسيراً وتابعاً بعدما كان رائياً وسيداً.

إذن لا غرو والحالة هذه أن يغيب المثقف وتغيب الثقافة عن مطالبات النواب والساسة ومناقشاتهم، ولا غرو أن يظل حلم الكتاب والمثقفين بالأمان النفسي والمادي والضمان الاجتماعي والصحي صعباً وعصياً على التحقق.

إذن ليبق المثقف يصارع طواحين هوائه، وليبقى بضاعته كما (يتيمة الدهر) ما دام غير قادر على التصدي لهذا الارتهان المجحف لإملاءات واقع استهلاكي وظرف سياسي تشكل في أثناء غيبوبته.

فهل يعلم المثقفون أنه ساعة ضعف مثل تلك، وهل يتقدمون في المعنى فيشرعون في ترجمة الشطر الثاني من القول: فتول أنت (جميع) أمرك؟!!

فيلم أماني الغسق في عمان



وصل الى عمان قادماً من مايكوب عاصمة جمهورية الأديغي (الجركسية) ذات الحكم الذاتي وفد سينمائي يمثل أبطال فيلم «أماني الغسق» الناطق باللغة الجركسية والحائز على الجائزة الأولى في مهرجان الأفلام العالمية الذي أقيم في اسبانيا.

السيد «نال بد قويق» كاتب سيناريو الفيلم قال: ان أهمية هذا الفيلم تأتي من كونه أول فيلم يتم انتاجه باللغة الشركسية، وهو سيكون فاتحة لانتاج أفلام بهذه اللغة، مما سيقوي مركز هذه اللغة في الجمهوريات الشركسية التابعة للفيدرالية الروسية، ويشجع على انتاج أفلام أخرى توثق حياة الشعب الشركسي، والأحداث المؤسفة التي تعرض لها.

أما السيد «روسلان حاجي ميرزا» منتج الفيلم فيقول: ان الفيلم يتحدث عن فترة ما قبل التهجير القسري الذي تعرض له الشعب الشركسي على أيدي الروس زمن الامبراطورة كاترين، ويبين خصال الشعب الشركسي الحضارية من إيثار وامانة واخوة وعادات مثالية وكيف تم تدميرها نهائياً على أيدي قياصرة روسيا في القرن الثامن عشر بحيث غدت اللغة الشركسية الجميلة التي عاشت لآلاف السنين مهددة بالفناء وتلعب دور البطولة في الفيلم الممثلة الشابة الشركسية مارينا غوشيت، كما يلعب دور البطولة الممثل الشركسي نال بد غوشيت.

يذكر أن الفيلم اشترك في مهرجان كان بفرنسا كما تم عرضه في مونتريال في كندا.

وحاز على الجائزة الأولى في مهرجان الافلام العالمية الذي جرى في اسبانيا.

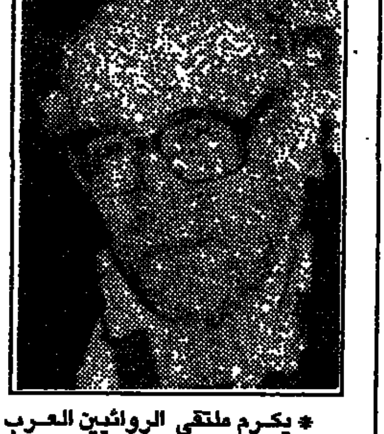
اتحاد الفنانين يبحث عن ممول



* [illegible]

ملتقى الروائين العرب يكرم





* يكرم ملتقى الروائيين العرب الثاني (١٠ ـ ١٣ كانون الاول) الاديب المصري ادوار الخراط، ويخصص محورا كاملا لابحاث وندوات حول اعماله.

الملتقى يعقد ضمن نشاطات مهرجان قابس الدولي بتونس الذي تنظمه كلية الاداب ـ جامعة الجنوب.

شاعر السينما فيلليني









* ضمن مطبوعات مهرجان القاهرة السينمائي صدر كتاب شاعر السينما فيلليني.. حياته واعماله.... للزميل عصام زكريا.

الكتاب يتناول تحليلا دقيقا لاسلوب فيلليني السينمائي وعرضا لأشهر افلامه.

عواطف نعيم اول عراقية تكرم في مهرجان قرطاج المسرحي

ينصفنا العرب اكثر مما ينصفنا العراقيون

● بغداد من هدى حموده

الفنانة العراقية عواطف نعيم من الفنانات اللواتي حزن على تكريم ادارة المهرجان لجهودها المتواصلة في مجال التمثيل والتأليف المسرحي في العراق. «الاهالي» حاورت الفنانة عواطف وسالتها عن شعورها بعد فوزها بهذا التكريم، وكيف تقيم المسرح العراقي بعد مشاهدتها لعروض مهرجان قرطاج؟ فقالت:

لا شك ان تكريمي من مهرجان قرطاج كاول فنانة عراقية تحوز على هذه الجائزة شرف كبير لي وهو تكريم لكل الفنانين العراقيين.

لقد شعرت ان لسم العراق هناك يعيش في ضمير كل العرب وان له تقديرا كبيرا ومحبة، وتكرر هنا الشعور عندما توج الفنان العراقي الكبير جعفر السعدي كرائد مسرحي من قبل ادارة المهرجان.

واعتبر هذه الجائزة، اعترافا عمليا بالاعمال الفنية التي قدمتها مع عزيز خيون، لما فيها من اجتهادات فنية سواء على مستوى الكتابة او التمثيل او الاخراج. خاصة وان الكثير منها جوبه «هنا» في بغداد بالرفض او بالصمت في احيان كثيرة...! واود ان اشير الى ملاحظة وهي لننا في المهرجانات ينصفنا العرب اكثر مما ينصفنا العراقيون. وعندما شاهدت عروض مهرجان قرطاج، شعرت كم تجاوزنا انا وعزيز خيون الكثير من الاعمال التقليدية. وكنا نجتهد ليكون لنا صوتنا المميز في الحركة المسرحية العربية. ونحاول ان نكون هوية وبصمة في المسرح العراقي ويبدو اننا نجحنا..

اما عن تقييمي للحركة المسرحية العراقية بعد مشاهدتي للعروض المختلفة في المهرجان أقول بامانة وبدون تحيز ان المسرح العراقي والفنان العراقي والمخرج اوالمؤلف العراقي بخير واستطيع القول ان المسرح العراقي والتونسي يقفان في طليعة الحركة المسرحية العربية.

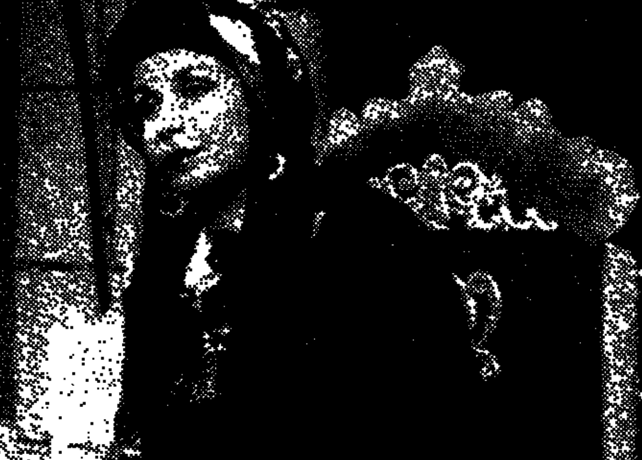
* وماذا عن العروض الاخرى؟

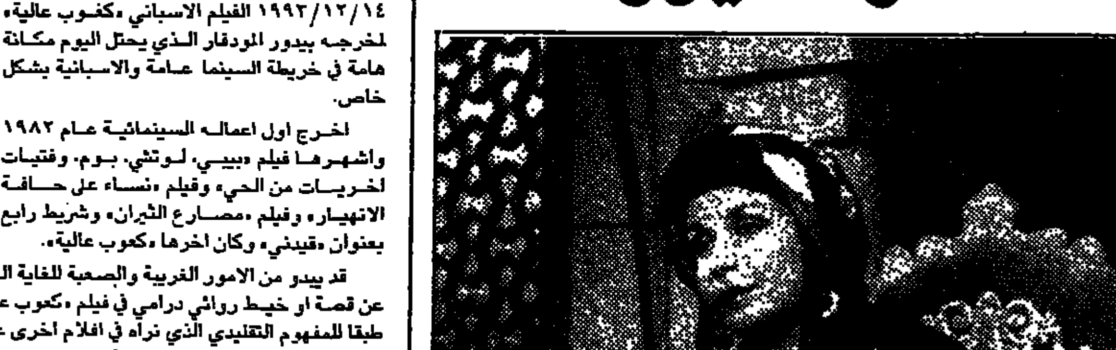
تجارب المسرح المصري التي شاهدتها كانت متواضعة، اما الجزائر فيخوض تجربة جيدة. اما العرض الاردني (يوياسر المالورد) فلا اعتقد انه يمثل المسرح الاردني، حيث كان العرض المشارك تقليديا قياسا بالعروض المقدمة.

* هل يمكننا القول ان التجارب الجيدة تعتمد على الحداثة والصورة؟

ـ العمال الجيدة كلها تنتمي للمدارس المسرحية الحديثة، وهناك تجديد وتاكيد الصورة والفضاء المسرحي والنحت داخل الفضاء المسرحي، والتاكيد على اداء الممثل. في مسرحية (فاميليا) هناك مشاهد تخلو من الحوار معتمدة على الصور التشكيلية. وهناك السونوغرافيا، والجديد في التعامل مع النص المسرحي، تفكيك النص والبحث عن جوانب خفية بالنص لخلق عوالم جمالية ابداعية خاصة بالنسبة للعروض التي فازت.

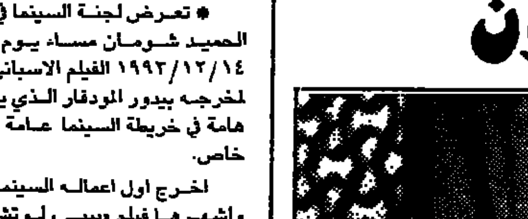
هناك اكذوبة كبيرة كانوا يقولونها لنا في بغداد، وهي ان اي عرض مسرحي يشارك في مهرجان قرطاج لا بد ان يكون نصا عراقيا وان يكون باللغة العربية الفصحى!! اكتشفنا ان هذه الشروط اكذوبة وليس لها وجود وانما اساس الاختيار للمهرجان هو الابداع والابتكار والمهم لغة المسرح، ادواته... عندما اعددت عمل شيخوف «لو» باللهجة العراقية منعت من المشاركة في المهرجانات واكتشفت ان معظم الاعمال المقدمة في قرطاج هي بالعامية التونسية او الجزائرية او العامية الاخرى، واقتنعت ان الترشيح عندنا للمشاركة في المهرجانات يفتقد للكثير من الموضوعية، واقول ان لدينا العديد من الاعمال المسرحية لو اتيح لها المشاركة في المهرجان لحصدت اهم الجوائز سواء على مستوى التاليف او الاخراج او التمثيل.





فلاش

سينما «كعوب عالية»





* تعرض لجنة السينما في مؤسسة عبد الحميد شومان مساء يوم الثلاثاء الموافق ١٤/١٢/١٩٩٣ الفيلم الاسباني «كعوب عالية» لمخرجه بيدور المودفار الذي يحتل اليوم مكانة هامة في خريطة السينما عامة والاسبانية بشكل خاص.

اخرج اول اعماله السينمائية عام ١٩٨٢ واشهرها فيلم «بيبي، لوتشي، بوم، وفتيات اخريات من الحي» وفيلم «نساء على حافة الانهيار» وفيلم «مصارع الثيران» وشريط رابع بعنوان «قيدني» وكان اخرها «كعوب عالية».

قد يبدو من الامور الغريبة والصعبة للغاية الحديث عن قصة او خيط روائي درامي في فيلم «كعوب عالية» طبقا للمفهوم التقليدي الذي نراه في افلام اخرى عديدة. فالفيلم عبارة عن عشرات المشاهد التي لا تستمد تاثيرها الدرامي من خلال العلاقة الخارجية او الانية. لكن وحدة الفيلم تنبع من العوامل المشتركة العديدة بين اللقطات والمشاهد المختلفة وسلوكيات الشخصيات الغريبة التي تتحرك وتتحدث وتتساءل طوال وقت الفيلم. وقد يأتي التاثير الدرامي من خلال جملة موسيقية هنا وهناك او جملة حوار او علاقة بين كتلة وفراغ او صورة معلقة على جدار.. وهكذا، وهو ما يجعل المشاهد للفيلم يظل في حالة يقظة شديدة طوال مشاهدته للعمل حتى يمكنه التقاط المعاني العديدة التي يحفل بها الشريط.

الفيلم يبدأ بانتظار الابنة لوالدتها المغنية الشهيرة في قاعة المطار بمدريد لاحياء حفلة وللقاء ابنتها بعد غياب طويل، وتكون مفاجأة للوالدة ان ابنتها اصبحت متزوجة من عشيقها السابق مدير المحطة التلفزيونية، حيث تعمل ابنتها الان مذيعة للنشرة الاخبارية. وتتازم الامور بشكل ماساوي باتجاهات عدة، حيث يقتل الزوج وتوقف الزوجة ووالدتها مؤقتا للتحقيق معهما لكونهما متهمتين، وتعترف الزوجة لاحقا بصورة علنية عبر شاشة التلفزيون اثناء تلاوتها لنشرة الاخبار، مما يجعل الام تقوم هي الاخرى بتقديم رواية مناقضة لاعتراف ابنتها ولتحمل نفسها جريمة القتل. مثل هذا التسابق على الاعتراف بالجريمة دافعه تارة اواصر عاطفية للام وتارة اخرى حب الانتقام من الذات عن تجربة الماضي.

*وعنوان الفيلم يرتبط ارتباطا وثيقا بالمضمون والقصة وبالبعد النفسي لاحدى شخصيات الشريط فالمقصود من وراء العنوان كان الغوص في ماضي الابنة التي لم تكن تغفو وهي طفلة قبل سماع طرقات كعبي حذاء والدتها وظلت تلك الذكرى الصوتية مختلطة بمشاعرها المضطربة حيال تلك الام.

تكمن قيمة سينما المودفار ـ واصل الاسم بالعربية المظفر ـ بتشديده على الاوضاع النفسية المتصاعدة لشخصياته، والحفر في هواجسها والانصراف عن فذلكات الاسلوب الاخراجي. يرافقه بكاميرا سلسلة لا نكاد نستشعرها، كلاسيكية الاطار عادية الحركة، وان كنا نلحظ ميل المخرج الى اللقطات العامة والمتوسطة، ويتحاشى اللقطات القريبة، وكذلك الموسيقى وتوظيفها الدرامي والحاضر بقوة هنا حيث نستمع الى اغنيتين جميلتين.

وقد نجح المودفار في ان يصنع عملا سينمائيا متكاملا، يحقق وحدة مدهشة بين أحداثه. ومن ناحية اخرى يظهر المخرج تمكنه الحرفي العالي المستوى في الالمام بلغة سينمائية راقية وانيقة. وهو يحقق سيطرة هائلة على اداء الممثلين الذين يبرز من بينهم بوجه خاص اداء الممثل ميغيل بوسيه، حيث يلعب اكثر من شخصية في الفيلم، اضافة الى كل من فكتوريا ابريل بدور الابنة ومارسيلا بارديس بدور الام المغنية الشهيرة.

ان فيلم «كعوب عالية» هو نموذج فذ للسينما الاسبانية الحقيقية الجديدة في افضل احوالها.

● ناجح حسن
لجنة السينما

هكذا من الأصل

مطالبة بفتح حوار بين المعارضة والحكومة في البحرين

بعثت لجنة الدفاع عن حقوق الانسان في البحرين برسالة الى نقابة المحامين الأردنيين تبين فيها الظروف التي يعيشها الكثير من البحرانيين في الخارج، ممن اضطرتهم ظروف العمل السياسي في المرحلة السابقة الى مغادرة البحرين أو ممن ابعدتهم الحكومة.

وتقول الرسالة أن اللجنة سعت مع الكثير من الأصدقاء في الداخل والخارج الى إقناع الحكومة بضرورة ايجاد حل لهذه المشكلة وكافة المشاكل الناجمة عن المواجهة الحادة بين المعارضة والحكومة في المرحلة السابقة.

وتؤكد اللجنة أنها طالبت بالحوار للوصول «الى حل للاحتقان السياسي الذي تشكو منه البلاد في الوقت الحاضر». وتقدمت باسم مجموعة من الشخصيات الوطنية المعارضة الموجودة في الخارج برسائل الى حاكم البحرين دون الحصول على أية ردود.

وتطالب اللجنة في الوقت الحاضر «وعلى ضوء المتغيرات الكبيرة الحاصلة في البلاد والمنطقة والعالم بفتح صفحة جديدة بين الحكومة والمعارضة في البحرين وإعلان العفو العام وإطلاق سراح كافة السجناء السياسيين والسماح للمبعدين بالعودة».

الاندبندنت البريطانية :

حملة سعودية للاستيلاء على الصحف العربية

في تقرير صحفي لجريدة اندبندنت البريطانية، كتبته محررتها الدبلوماسية انيكاس سافيل تحت عنوان «حملة سعودية للاستيلاء على الصحف العربية التي تنتقد النظام السعودي» جاء فيه «تتفاوض السعودية على شراء ثلاثة اصدارات صحفية عربية على الاقل، وفرض سيطرتها الكاملة عليها»، واضافت الكاتبة ان هذه المفاوضات قد تكون بداية لفرض هيمنة مزمنة على كل الصحف والمجلات العربية التي تقوم بنشر مادة صحفية تنتقد وتهاجم السعودية.

وعلى رأس الاصدارات العربية الثلاثة صحيفة «العرب» التي تصدر في العاصمة البريطانية، والتي نشرت مؤخرا ـ على حلقات تقرير منظمة العفو الدولية عن انتهاك حقوق الانسان في السعودية.

والاصدار الثاني الذي يتفاوض



السعوديون على شرائه هو مجلة «سوراقيه»، اما الاصدار الثالث فهو «المحرر» التي تصدر في باريس.

ويقوم بالتفاوض على الشراء احد مستشاري العائلة المالكة السعودية في جدة، ويدعى «علي المسلم» ومن المتوقع ان يشرف على هذه الاصدارات بعد ان تنتقل الى السيطرة السعودية.

والى جانب ذلك استطاعت السلطات السعودية اغلاق جريدة ـ الجزيرة العربية ـ وهي جريدة معارضة تصدر في لندن.

وقالت مصادر دبلوماسية ان اغلاق الجريدة تم بعد ان عرضت السلطات السعودية السماح لاصحاب الجريدة بالعودة الى السعودية والعفو الشامل عنهم، وتم الاتفاق على ذلك في مقابلة خاصة مع العاهل السعودي نفسه، وكان الجزء الثاني من الصفقة هو رفع بعض انواع التعسف والاضطهاد على الشيعة في السعودية.

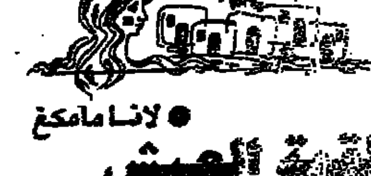
مدير البنك الدولي يصل الى عمان للتأكد من «تكيفنا المائي»!

سبعة ملايين دولار هي المقدار الذي يحتاجه القطاع الزراعي لكي يخرج من ازمته التسويقية. والمبلغ كما تروج لذلك لجهزة الاعلام الرسمية لن يخرج من جيوب المزارعين الخاضعين لبرنامج «التكيف الاقتصادي» الذي فرضه «بنك الافقار الدولي». بل سيقدمه هذا «البنك» منحة غير مستردة الى القطاع الخاص الذي يعمل في مجال التسويق الزراعي!

قبل ان يهلل المزارعون لهذه المكرمة، ويذهب بهم الافراط في التفاؤل الى الاعتقاد بان مدير البنك الدولي الذي افصح عن وجود نية لمنح هذه المساعدة، سوف يضاعفها لاستغلالها في تقديم المكائن والبذور والاسمدة مجانا لهؤلاء المزارعين، فان قدوم هذا النصير الجديد للمزارعين في الاردن لن يلغي الهدف الرئيسي من زيارته او يخفف من شروط البنك الدولي في تطبيق برنامج «التكيف» الاقتصادي على القطاع الزراعي.

وطبقا للتصريحات التي ادلى بها كبار المسؤولين المكلفين بالاشراف على القطاع الزراعي يوم وصول مدير بنك الافقار الدولي اثباتا لجدارتهم في تطبيق البرنامج، فان وزارة المياه والري قد اتخذت قرارا لا رجوع عنه برفع اسعار المياه التي يستهلكها المزارعون اعتبارا من السنة القادمة. وتبريرها لذلك يكمن كالعادة في حالة التسيب والهدر المائي، السائدة في قطاع الزراعة وضرورة الحد منها بعد ان طفح الكيل وبلغ السيل الزبى، وهو قرار مستقل وغير موحى به من جانب مدير البنك الدولي كما يعتقد المزارعون، وسيحقق الفائدة المرجوة منه زراعيا، كرفع كلفة الانتاج الزراعي وتحول الاستثمارات من قطاع الزراعة الى قطاع بيع المنتجات الاسرائيلية ـ وسيعطي نتائج ايجابية مماثلة للنتائج الزراعية التي اسفر عنها برنامج الغاء التنميط الزراعي والموحى به ايضا من البنك الدولي والتي تجلت بفائض البندورة والتخلص من هذا الفائض «بدوسه تحت الرجلين»!



● لانا ماكغ

لقمة العيش ...

يرغم عن انجاحظ افتخاره بقدرته على الحديث عن الشيء وضده في آن معاً . فيقلب الأمر على الجانبين بشكل يدفعك الى الاقتناع بكليهما.

ومن الجاحظ الى موضوع آخر مختلف كلياً . وهو المسلسل المحلي الأردني « لقمة العيش » الذي تنتهي حلقاته اليوم حسب ما أعلن. فهذا عمل لو شئنا الخوض في سلبياته ومواطن الضعف فيه ، لوجدنا الكثير مما يستحق الكتابة.

ولو شئنا الالتفات الأمين الصادق الى الشعبية التي حققها ، ودلالات ذلك ، لوجدنا ما نكتبه أيضاً.

ونتفق عموماً على أن فن التسخيف والتقزيم والاستهانة باي عمل هو الأكثر شيوعاً ، لأن تذوق المحاسن هو الأصعب ، أما اصطياد الأخطاء والهفوات واختلاقها أحياناً فهو الأسهل ومن الذي يوحي باننا نقاد ذوو باع طويل ، وأصحاب صولات وجولات في مجال النقد وميادينه!

لهذا ، ولفهمنا للعراقيل والصعوبات التي يواجهها انتاج المسلسلات التلفزيونية المحلية. يبقى أن نسجل لفريق العمل تحية وتقديراً هم جديرون بهما. خاصة وان شخصية « عليوة » التي يؤديها الفنان ربيع شهاب ، قد حققت حضوراً جميلاً ومحبباً لدى الكبار والصغار على السواء.

لقد يؤخذ على كم البراءة والمثالية والنقاء التي تلف هذه الشخصية . لكن إذا شئنا الأخذ بالضد على طريقة الجاحظ . أقول اننا كنا بحاجة لتلمس واستحضار ذلك الكم نفسه من الطيبة والنبل والعفوية التي تكاد تختفي من حياتنا وشخصياتنا.

فالفنان يؤديها باسلوب قد يحمل شيئاً من المبالغة والكاريكاتيرية إذا جاز التعبير. لكنها مبالغة موفقة بنجاح وتشدك الى الشخصية بدلاً أن تنفرك منها.

إنها موهبة كوميدية أصيلة يتمتع بها ربيع شهاب ، هذا الذي كان يمكن أن يكرس نجماً معروفاً في الوطن العربي كله لو توفرت الإمكانيات اللازمة والملائمة.

لهذا ، شكراً للتلفزيون الاردني الذي استطاع أن ينهي حالة (الحرد) التي نمارسها أمام المسلسل اليومي ، فشدنا الى هذا العمل دون أن ندري . وشكراً لكل الممثلين والقائمين عليه من كاتب ومخرج ومنتج . والى لقاء مع أعمال جميلة أخرى.

حكمتيار هل كان عميلاً للاستخبارات الامريكية؟

نشرت مجلة «الاكسبرس» الفرنسية في عددها الاخير مقالا للكاتب جان لوسيور يكشف فيه حقيقة المساعدات التي كانت مخصصة من وكالة الاستخبارات الامريكية «للمجاهدين» الاسلاميين في افغانستان . ويقول الكاتب انه بعد دخول السوفييت افغانستان في ٢٧ كانون الاول ١٩٧٩ اقامت السي آي ايه وبالتعاون مع باكستان شبكة مساعدة للمتمردين الافغان، واقيمت بؤرة في فرانكفورت وقامت وكالة الاستخبارات الامريكية بالاتصال مع المهاجرين الافغان في كل مكان في اوروبا وجندت المتحمسين منهم .

وفي نيويورك نفسها افتتح مكتب تجنيد في بروكلين عام ١٩٨٢ والشخص الذي افتتحه مصري الجنسية يدعى مصطفى شلبي.

وحول حكمتيار يقول المقال ان باكستان اختارت من بين مجموعات المقاومة السبعة اكثر الاصوليين تشدداً وهو قلب الدين حكمتيار الذي عين عميلاً باكستانياً منذ كان طالباً في كابول عام ١٩٧٦. وكان حكمتيار ـ بحسب المقال ـ تاجر اسلحة وتاجر مخدرات وطموحاً لدرجة كبيرة جداً . واهتم هو ايضاً بقدر اهتمام الجيش الاحمر بالقضاء على مجموعات المقاومة الست الأخرى . وكان هو المفضل عند باكستان وبالتالي لدى وليم كيسي « مدير السي. آي .ايه» .

وكان حكمتيار المدلل لدى واشنطن واعداء موسكو واستلم وحده ٦٠٪ من مساعدات امريكية قدرت بحوالي ٨ مليارات دولار على مدى سنوات الحرب.

ويقول الكاتب ان «السي-آي-ايه» عملت في صفقات هيروين لاتصدق . لان الشاحنات التي قدمتها واستخدمت لنقل الأسلحة من باكستان الى افغانستان لم تكن بالطبع تعود فارغة ابداً.

وفي عام ٧٩ لم يكن يوجد في باكستان مدمنون على الهيروين وعند نهاية الحرب ارتفع عددهم الى اكثر من مليونين.

واياً يكن هدف هذا المقال ونشر هذه المعلومات، عن علاقة المخابرات الامريكية ببعض الحركات الاسلامية في المنطقة ، في هذه المرحلة فان ذلك لا يعني ان هؤلاء «المجاهدين» لم يتعاونوا مع الامريكيين لضرب ومقاومة الاتحاد السوفياتي. وهاهو مارد الحركات الاسلامية الذي تربى في كنف مليارات الدولارات الامريكية يشب عن الطوق ويعتبر من اخطر اعداء الادارة الامريكية ووكالاتها التي تحاول جاهدة الان القضاء على «التطرف» الاسلامي كما يسمونه، بعد ان استنفذ الدور المطلوب منه واصبح في تعارض مع التوجهات الامريكية الجديدة.

عمال التراحيل في اشغال جرش

* في رسالة تلقتها الاهالي من مجموعة عمال اشغال جرش العاملين في الزفتة والتنظيفات عرض هؤلاء العمال مشاكلهم ومعاناتهم اليومية في مواقع العمل وما يمارس ضدهم من تعسف اداري.

واكدوا فيها على ان رواتبهم التي يفترض ان تصرف من دائرة جرش، لا تتم الا بعد دفع العامل لأجور مواصلات المحاسب الى عمان.

... اللون الواحد .. الصوت الواحد والمهمة الواحدة

● كتب المحرر السياسي

نالت حكومة الدكتور عبد السلام المجالي من أصوات الثقة أكثر بقليل مما توقعه لها المراقبون . وبالرغم من ذلك فقد جاء انتصارها باهتا مثخنا بالخدوش جراء الانتقادات والتهم التي كيلت لها من كل حدب وصوب.

ولم يفلح الرد الحكومي على مداخلات النواب في سد الثغرات التي فتحت في جبهة الحكومة مما يبقيها عرضة لـ«تنمر» المجلس النيابي الذي ساعدت هي نفسها في اخراجه، ولولا الاعتبارات والحسابات التي طغت على مواقف عدد من النواب من قبيل «الاحساس بحراجة موقف الحكومة» أو «الثقة بمن وثق به جلالة الملك» اضافة الى ما بذل من جهود استثنائية في الساعات الاخيرة ، لولا كل ذلك لكان لنتيجة التصويت شأن آخر .

ولكن إلى أي حد تنسجم مواقف المعارضة التي برزت في وجه حكومة المجالي ، وهل تتفق حقا مجابهة شخص الرئيس وطاقمه الوزاري مع مجابهة السياسات والتوجهات التي يحملها؟ وهل لعبد السلام المجالي برنامج سياسي مخالف لبرامج من سبقوه خصوصا في عهد التحولات الديمقراطية: الشريف «زيد بن شاكر، طاهر المصري، مضر بدران ؟

لا شك ان غبار معركة الثقة حجب كثيراً من الاسباب والتفاصيل الحقيقية التي تكشف مرامي وأهداف الكتل والقوى السياسية المختلفة ، وفي جلسة الثقة اختلط حابل الاستعراض بنابل المعارضة الحقيقية الجدية المكونة من كتلة الاسلاميين الواضحة والمبلورة وعدد قليل آخر من النواب اليساريين والقوميين ، ومن السهل على كل مراقب ان يتتبع محاور الخلاف الجدية بين كتل المعارضة والسياسات الحكومية في مجالات التسوية السياسية والوضع الاقتصادي والموقف من الديمقراطية.

فما الذي يدفع نوابا ووزراء سابقين من عظام رقبة الحكومة الى معاداتها بهذه الضراوة الظاهرة ، هل ياترى انقلب هؤلاء على منهجهم الذي مارسوه إبان توليهم المسؤولية ومشاركتهم في حكومات شقت الطريق لماتمارسه الآن حكومة المجالي، ام ان الأمر لا يتعدى المناوشات لتقاسم السلطة والنفوذ ؟

صراع الاجنحة

بتفحص خريطة القوى السياسية المشكلة لمجلس النواب الاردني الثاني عشر يتبين لنا ان ثمة شريحة من النواب جاهزة دوما لمنح الثقة لأية حكومة يجري تكليفها بغض النظر عن رموزها وبرنامجها وتوجهاتها ، وهم إذ منحوها لحكومة المجالي فهم ومن شابههم سبق أن منحوها للحكومات السابقة وجاهزون لاعطائها لأية حكومة قادمة حتى لو شارك بها الاسلاميون واليساريون ، فهم صلة الوصل بين «الشعب» وبالاحرى جمهورهم الانتخابي وبين الحكم ، ويطابق هؤلاء بين النظام السياسي بشكل عام وبين الحكومة والمسألة الحاسمة هي الاستعداد للتعايش والتكيف مع شروط الحكم ، وقد عززت نتيجة الانتخابات وفق قانون الصوت الواحد من حجم مثل هذه الشريحة

حين تغلب برنامج الخدمات والتوسط والتنفيع على البرنامج السياسي الوطني العام ، وبالاجمال لا يمكن اعتبار هذه الشريحة قوة مقررة في توجيه السياسات الوطنية ، ولكنها تشكل احتياطيا هاما في متناول يد الجناح المنتصر في صراع اجنحة الحكم.

وأدى قانون الصوت الواحد وسلسلة التراجعات الحكومية عن الديمقراطية ، والتحولات السياسية بعد اتفاق غزة اريحا والاتفاق الاردني الاسرائيلي الى انتعاش ممثلي الجناح البيروقراطي ، الذي يحاول التكيف مع التحولات الديمقراطية باعادة تنظيم واستجماع قواه الممتدة في اجهزة الدولة وصلاتها العشائرية والمحلية ، وقد عززت من مكانة هذا التيار تركيبة الحكومة الحالية والتشكيلات الوظيفية التي أجرتها في عدد من وظائف الدولة العليا والمفصلية اضافة الى السياسات العامة والاجراءات التي تذكر بالسياسات والأساليب المتبعة ايام العهد العرفي ، مما أثار قلق ومخاوف الأوساط الليبرالية في الحكم من عواقب صعود اليمين البيروقراطي المحافظ وتهديد ذلك لأسس الوحدة الوطنية ولتطور المسيرة الديمقراطية التي تعتبرها الليبرالية شرطا لتمتع الاردن بموقع مميز في اطار النظام الاقليمي الجديد.

وأن كانت الليبرالية وبعض عناصر البرجوازية المتنورة قد تلقت تطمينا مبكرا عبر كسر اندفاعة اليمين البيروقراطي حيث تمثل ذلك في انتخابات رئاسة مجلس النواب ، الا ان مخاوفها لم يكن لها ان تهدأ إلا بتحجيم حكومة عبد السلام المجالي، غير ان استحقاقا آخر فرض نفسه على جميع أجنحة الحكم الا وهو الحاجة الى حكومة تلصق بها القرارات المصيرية التي لا يتمتع أي منها بشعبية ، ولكن لا بد منها في بداية عهد المجلس الحالي ويتهيأ بعدها كل طرف لصياغة دوره المستقبلي من جديد.

هندسة النتيجة

في ظل المجلس السابق وتوازناته الرهيبة كان من الصعب على أية حكومة اتخاذ قرارات واضحة ومصيرية مما يعتبر استحقاقات لدى النهج الحكومي ، فقرار المشاركة في المفاوضات وابرام اتفاق جدول الاعمال اتخذا في غياب المجلس ولم يعرض عليه أي من التفاصيل المتعلقة بالعملية التفاوضية وبرنامج التصحيح الاقتصادي جرى تبليعه للناس قطرة قطرة وبأساليب مواربة غالبا ، بينما اتسمت المواقف تجاه الاستحقاقات الديمقراطية بالمماطلة والتسويف والانفصام بين الدعاية الرسمية والممارسة العملية . أما الآن فهذه الاستحقاقات تفرض نفسها على الحكم بالحاح ، وهذا ما دفع اجنحة الحكم المختلفة الى هندسة ثقة محسوبة بحذر لحكومة المجالي بحيث تستطيع اتخاذ جملة من القرارات الهامة التي لا يمكن تأجيلها .. ولكن تبقى بعد ذلك ضعيفة لاخلاء الساحة لفرسان المرحلة القادمة.

ويبدو أن المهمة الرئيسية أمام الحكومة الحالية هي ابرام اتفاق السلام مع اسرائيل حيث لا يستطيع أي جناح آخر من اجنحة الحكم المجازفة برصيده الشعبي ودوره المستقبلي في حين تستطيع البيروقراطية وحدها اتخاذ هذا القرار بنفس السهولة التي تتخذ فيها قراراتها الادارية.

اللجان التنفيذية في وكالة الغوث تنفذ اعتصاما لمدة (٣٦) ساعة

قررت اللجان التنفيذية للعاملين في وكالة الغوث تنفيذ اعتصام اليوم الاثنين وغدا في رئاسة الوكالة لمدة (٣٦) ساعة متواصلة مع المبيت.

وذلك تعبيرا عن الاستياء من سياسة الادارة تجاه حقوق ومطالب العاملين ويستكمل هذا الاجراء باعتصام لمجالس الموظفين في الاول من شباط القادم.

ومن الجدير بالذكر ان ادارة الوكالة قد لجأت الى اتخاذ سلسلة من التعليمات والانظمة والممارسات التي تستهدف تقليص خدماتها للاجئين الفلسطينيين تمهيدا للتخلي عن مسؤولياتها وواجباتها.

وافاد بيان صادر عن اللجان الاربع ان ادارة الوكالة قد رفضت مطالب اساسية ابرزها استخدام بنود قانونية تحكم العلاقة بين الادارة والعاملين في الانتهاء الجماعي للخدمة.

علما بان النظام المعمول به حاليا يخلو من مثل هذه البنود.

محطة

● نهاد ابو غوش

من يفرح بعد الخراب الكبير

ذات مرة استنكر ياسر عرفات سؤالا من احد الصحفيين عن اتفاق «غزة ـ اريحا» وكان سبب الاستنكار أن اسم الاتفاق ليس غزة اريحا وانما غزة واريحا اولاً ... ومرت اسابيع قليلة وانطلقت موجة الفلسطينيين [illegible] الاتفاق ، واحتل الاهتمام بالاحصائيات حول ارقام الشهداء وقتلى المستوطنين مكان الآمال التي اجترحت لحظة الاتفاق ، اما الفاجعة الكبرى فهي ان «غزة اريحا اولا» احتلت محلها التفاوض الشاق والطويل [illegible] ولقاء رابين عرفات كل ذلك للتعبير حول منطقة اريحا !

رابين من جهته استخدم احصائيات الشهداء وقتلى المستوطنين [illegible] الانسحاب ، وتطمين المعارضة الاسرائيلية المتشددة على عدم تأثير الاجراءات على امن المستوطنات [illegible] اسرائيل وارسل تحذيرات مبكرة للحد من [illegible] المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية . اما عرفات فيواصل جهده للتخلص من كل ما يعيق قراره الفردي [illegible] المؤسسات شركائه في [illegible] وانتقل الصراع التناحري حتى الى داخل ما عرف بالمطبخ الفلسطيني الذي ادار القرار الفلسطيني على امتداد ثلاثة اعوام ... ولم يعد خافيا على احد ان العديد من اركان [illegible] الفلسطينيين [illegible] بكل من يعتبهم على عرفات ، البعض لجأ الى الحكومة الاردنية البعض الآخر يلجأ للراعي الامريكي والدول الممولة اما البعض الثالث ، ويا للهول ، فاختصر طريقه الى اسرائيل .

الحكومة الاردنية حانقة من جهتها على عرفات لتأجيله توقيع الاتفاق الاقتصادي وعرفات يرى الاتفاق تكبيلا له في المناورة على الجبهة الاسرائيلية ، والحكومة الاردنية رغم امتعاضها [illegible] اتفاق غزة اريحا ولكنها تصطدم الآن [illegible] على علاقتها بالفلسطينيين وهي تنسى انها مهدت لهذا الاتفاق وسهلت له كل الاسباب والمحصلة لكل هذا هي ان غزة اريحا اصبح مطلبا استراتيجيا تجري مرحلته بغية الوصول اليه [illegible] في حين يواصل رابين [illegible] وصقور حزب العمل وجرائم المستوطنين .

[illegible] الفلسطيني الاردني [illegible] وحيداً على [illegible]

يصدرها حزب الشعب الديمقراطي الأردني (حشد)

المدير العام: نهاد ابو غوش
رئيس التحرير المسؤول: جميل النمري
سكرتير التحرير: اسامة الرنتيسي

السعر (١٥٠) فلساً اردني ـ الدول العربية نصف دولار او ما يعادله اوروبا وامريكا دولار واحد
الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة هاتف عمان: ٦٩١٤٥١ ـ ٦٩١٤٥٢ * ص.ب: ٩٩٦٦ ـ فاكس: ٦٩١٤٥٢

تنفيذ فني والكتروني: صحاري